NURUOSMANIYE
2167.
2597

٤٥٩١

كتاب معجم الطرق في حوى من العلل

كـ ١٧

١

معالم الطرق في [illegible] مدح العلما

والقرآن
الشريف تأليف الإمام
العلامة شرف الدين علي بن محمد
السهروردي رحمه الله
تعالى

الحمد لله
ملكه محمد الشهاوي
الحنفي سامحه الله بكرمه
حامداً لله مصلياً مسلماً

ملكه الفقير أبو السرور ابن
محمد الشهاوي الحنفي

٣

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESI
Kısmı N.O.
Yeni Kayıt No 2167
Eski Kayıt No 2591
Tasnif No

2591

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وما توفيقي الا بالله

الحمد لله رب العالمين ۝ اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك ۝ وبمعافاتك من عقوبتك ۝ وبك منك ۝ لا احصي ثنا عليك ۝ انت كما اثنيت على نفسك يقول العبد الفقير الى الله تعالى شرف الدين عيسى بن محمد بن محمد ابن قراجا بن سليمان ابن بركه بن باروق ابن السارسلان السهروردي الخرقه المصري الدار والمولد السلجوكي النسب عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه هذا كتاب نفعنا الله به من بحر رحمته واهداه من خزاين نعمه يشتمل على عشرين بابا في الوعظ

الباب الاول في المحبه
الباب الثاني في خدمة الفقرا
الباب الثالث في فضل العلما والايمة والمؤذنين
الباب الرابع في فضل العلما وذكر الامام ابي حنيفة
الباب الخامس في فضل العلم وذكر الامام الشافعي
الباب السادس في فضل قيام الليل
الباب السابع في فضل مجالس الذكر
الباب الثامن في فضل بعض مقامات الفقرا
الباب التاسع في فضل ذكر اويس القرني
الباب العاشر في فضل النخله
الباب الحادي عشر في فضل هذه الفقرا
الباب الثاني عشر في فضل ذكر التوبه
الباب الثالث عشر في المحبه وذكر ابي يزيد
الباب الرابع عشر في فضل ذكر الاوليا
الباب الخامس عشر في فضل شهر رجب الاصم
الباب السادس عشر في فضل المعراج
الباب السابع عشر في فضل ليلة نصف شعبان
الباب الثامن عشر في فضل شهر ذي الحجة الحرام
الباب التاسع عشر في فضل السماع وما جا فيه
الباب العشرون في فضل ذكر المعرفة وصفات اهلها

وقد سميت هذا الكتاب المبارك معلم الطرفين بما حوى من مدح العلما والفقرا من الشرفين وان كانت مراتب العلما لا تعد ۝ ومقامات الفقرا لا تحصر ولا تحد ۝ لكن حملني على ذلك ما جا من الترغيب في قوله عليه الصلاة والسلام ۝ لكل مجتهد نصيب

الباب الاول في المحبة البشرية والروحانية

الحمد لله الذي خضعت الملوك لعز سلطنته اجلالا وتعظيما ۝

الباب العاشر

الواحد في تملكته فلا الجد العقول له عديلا ولا مثيلا ولا قسيما •
الحكيم في صنعته فكم اذهل في بديع صنعته لبيبا واذهش حكيما •
المنزه عن صفات خلقه فالويل لمن اعتقد تشبيها وتجسيما •
الفعال لما يريد فكم اذل عزيزا واعز ذليلا واسقم صحيحا واصح
سقيما • يخالفه العبد ويعصيه ثم يمهله ويغطيه بذيول حلمه
ولم يزل ممهلا حليما • منع الاشقيا لذيذ وداده واذاقهم من
بعاده عذابا اليما • ودعا السعدا الي بابه وانالهم من ثوابه
عطا جزيلا وملكا عظيما • فكم احيا من القوم قتيلا وداوي عليلا
واغني عديما • انتقي لنفسه من عوالي الالي نفوس ندما قد سهر
عقد انظيما • وابدا لهم من لطيف عتاب انسه مدامًا قديما
وناداهم بخطاب جمالي اغتنموا وصالي فقد فاز من كنت له انيسا
ونديما • فكان لسان حالي الجنيد ينشد وهو يوميذ لحبايل صياد
العظمة صيد وقد جلا صباح المنادمة عن قلبه ليلا بهيما • ضيا

استشهاد شعر

عرشاني ونلت ملكا عظيما حيث امسي لي الحبيب نديما •
ياهناي شاهدت مولا جليلا محسنا منعما سميعا عليما •
ولما اصبح الشبلي لمعاني لمعان الحقايق يستجلي قال لسان

حاله

حاله وقد نشق من الجناب نسيما **استشهاد شعر**
يا صحابي ان همت شوقا ووجدا وهياما فالحق لي ان اهيما •
قد بدا لي ساقي المدام واحا با لتجلي قلبا وجسما سقيما •
ولما شق الشوق شغاف قلب شقيق قال لسان حاله وهو من
نشوة وجده لا يفيق • وقد اسبلت عليه يد اللطف ذيلا عميما

شعر

ما علمنا سوي البعاد جحيما وسوي الوصل جنة ونعيما •
فهنيا لمن تمتع بالوصل وامسي من الصدود سليما •
ولما تعاظم وبل سيل المحبة وماج قال لسان شطح الحلاج
وقد اقبل بصفا المزاج وقبل من مدام الود في كوس الابتهاج
مبسما وسيما **استشهاد شعر**
قد بدا لي ساقي المدام عيانا وسقاني مني مداما قديما •
ودعاني باللطف حتي تفانيت ولم ابق في الوجود مقيما •
ثم لم الف ناطقا بسواه لست اعني تشبيها ولا تجسيما •
فاقتلوني ان شيتموا او دعوني لم اخف بعدها عذابا اليما •
قطعوا هيكلي فقد جمع الشمل وعقد الوصال امسي نظيما •
لا ابالي من بعد تحصيل سولي اصبح الجسم سالما او سليما •

احمده على وجوده الذي مازال على خلقه مقيما •
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اتقي
بِبَردها حميما • واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما اول ما نستفتح
بايراد حديث ورد عن نبي طهره الله من الدنس تطهيرا • ودعاه
الى القيام بحق حجته فشمر بذلك تشميرا • رباه يتيما وتوفاه
غريبا فقيرا • صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا
روي هذا الحديث صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمرو بن مره بن عبسي بن مالك الجهني يكنى بابي مريم اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال يا رسول الله امنت
بكلما جئت به من حلال او حرام وان ارغم ذلك كثيرا من الاقوام
كان اسلامه قديما وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر المشاهد ومات في خلافة معاوية ابن ابي سفيان ومن
حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما وال او قاضي
اغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنه اغلق الله ابواب
السما دون حاجته وخلته ومسكنته روي عن جماعة
من الرواة رضي الله عنه قال عمرو بن مرة كان رجل جالسا

عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر به رجل فقال يا رسول الله اني
لأحب هذا في الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه
بذلك فانه اثبت للمودة واحسن للالفة ذكر هذا الحديث الاستاذ
ابو السري هناد بن السري التميمي في كتاب الزهد وروي
هناد ايضا من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله اناسا تغبطهم
الانبيا والشهدا ما هم بانبيا ولا شهدا قلنا يا رسول الله حلهم
لنا فانا نحبهم قال المتحابون في الله من غير ارحام ولا اموال
يتعاطونها بينهم لا يفزعون اذا فزع الناس ولا يحزنون اذا
حزنوا ثم تلا الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝
وروي هناد من حديث كعب الاحبار قال ان في الجنة
عمودا من ياقوتة حمرا في اعلاه سبعون الف غرفه من منازل
المتحابين مكتوب في جباههم المتحابون في الله اذا اشرف
الرجل منهم على اهل الجنة اضا لاهل الجنة كما تضي الشمس لاهل
الدنيا فيقولون هذا رجل من المتحابين في الله فصل
يا هذا لو لم يسبق انس المحبة منه لاهل مودته • ما استطاع احد
من البشر ان يتعرض لجليل محبته • لكنه لما علم انكسار قلوبهم

المحزونه ٭ واطلع علي صفا اسرار ضمايرهم المصونه ٭ شملهم بذيل
لطفه لكي لا يطلبوا دونه فقال يحبهم ويحبونه ٭ والا فما يصنع
من طلب محبة الملك الجواد ٭ وما قدر ما ياتي به من الاجتهاد ٭
وقد تقدمت احوال المنطلعين لمحبة معاني صور هذا الاجساد ٭
منهم من مات حليف القلق والنوح والسهاد ٭ ومنهم من مضى
حافظا للعهود والوداد ٭ ومنهم من سمح بروحه وما له لحبه وجاد
لكن سبق سبب المحبة منه اليهم خلعت خلع التشريف عليهم **قال**
صاحب كتاب المونس قال النعمان ابن بشير رضي الله عنه بعثني عمر
بن الخطاب رضي الله عنه الي القبيلتين بلي وعذرا اخذ صدقاتهما
فاخذت ثم اقبلت راجعا فاذا انا ببيت من جريد ولبس قربه
احد واذا رجل بفنايه مستلق علي قفاه ولم يبق منه الا جلد وعظم
فلما سمع حسي ترنم بصوت حزين وهو يقول **شعر**

لقد علمت روحي فكان شفا بها قربا وهل ما لا ينال قريب ٭
حلفت برب الراكعين لربهم خضوعا وفوق الراكعين رقيب ٭
لئن كان برد الما ينفع ظاميا فليس شفا قلبي سواك حبيب ٭

قال واذا نسا كامثال الظبا اخوانه وخلانه فقلت
له انت عروه قال نعم قلت صاحب عفرا قلت نعم ثم استوي قاعدا

ثم قال

ثم قال وانا الذي اقول **شعر**

وعينان ما ابصرت سرا فتنظرا اما فيهما الا هما تكففان ٭
كان قطاه علقت بجناحها علي كبدي من شدة الخفقان ٭

ثم التفت الي اخوانه فقال لهم اندبني قبل الموت ثم قال

شعر

من كان من اخواني باكيا ابدا فاليوم اني اراني اليوم مقبوضا ٭
يسمعننيه فاني غير سامعه اذا علوت رقاب القوم معروضا ٭

قال فبرزن والله يضربن وجوههن ويشققن جيوبهن
ثم لم ابرح حتي مات فهيات من امره ودفنته وصليت عليه قال
فلما بلغ عفرا موت عروة قالت لزوجها يا هذا قد كان من امر
هذا الرجل ما علمت وكان والله الحسن الجميل وقد بلغني انه مات
في ارض غربة فان رايت ان تاذن لي ان اخرج في نسوة من
قومي فنندبه ونبكي عليه فاذن لها فخرجت وهي تقول **شعر**

الا ايها الركب المحثون ويحكم بحق نعيتم عروة بن حزام ٭
ولا ينفع العيشان بعدك لذة ولا رجعوا من غيبة بسلام ٭
وعدن الحبالا لا يرجين غايبا ولا فرحت بعد بغلام ٭

فما زالت تردد هذه الابيات حتي ماتت **قيل** ان معاوية

بن ابي سفيان لما بلغه الخبر قال وددت لو ادركت هذان المحبين
الصادقين فجمعت بينهما وكذلك قال قيس بن معاد وقيل ابن
الملوح احد بني جعدة ابن كعب بن ربيع بن عامر الذي يلقب بالمجنون
لم يكن به جنون انما ذلك من شدة وجده وكان اديبا شاعرا اقبل
ذلك وكان نشا هو وصاحبته ليلي من الصغر وكانا يرعيان البهم
فكانت المحبه بينهما من الصغر وفي ذلك يقول **شعر**

تعلقت ليلي وهي غر صغيرة   ولم يبد للاتراب في ثديها حجم

صغيرين نرعي البهم باليت اننا   الي الان لم نكبر ولم تكبر البهم

ثم خطبها له ابوه فابا ابوها وقومها ان يزوجوه لاجل ما ظهر بينهما
من المحبه وشاع بين العرب ولها وله اشعار كثيره واخبار ظريفه
وقد اضاف الناس اليه شيًا كثيرا من الشعر لم يقله **حكي**
ان رجلا من بني مره طلب ان يري المجنون فاتي جا ابيه فسال عنه
فقيل انه في هذا الوادي مع الوحوش فاطلبه فاذا وجدته ادن
منه قليلا قليلا ليلا ينفر منك فاذا رايته يخط باصبعه في الارض
فانشده شعرا وان كنت تحفظ شيا من شعر قيس بن خديج فانشده
فانه يحب ذلك قال فاتيت الوادي فلم ازل نهاري في طلبه فلما
كان العصر رايته جالسا علي كثيب من الرمل فلما راني اراد ان يذهب

فاعرضت عنه وانسته حتي سكن ثم جعل ينكث بيده في الارض فقلت
والله لقد احسن قيس بن خديج حيث يقول **شعر**

فاني لافني دمع عيني بالبكا   حذارا الذي لما يكن وهو كاين

وقالوا غدا او بعد ذاك بليلة   فراق حبيب لم يبن وهو باين

وما كنت اخشي ان تكون منيتي   بكفي الا ان ما حان حاين

قال فبكي طويلا ثم قال والله انا اشعر من قيس بن خديج حيث
اقول **شعر**

ادنيتني حتي اذا ما سلبتني   بقول يحل العصم سهل الاباطح

تجافيت عني حين لا لي حيلة   وخلفت ما خلفت بين الجوانح

قال ثم ظهرت له ظبيات فثار اليهن فعدت اليه من الغد
فلم اجده فاخبرت اهله فارسلوا الذي يذهب اليه بغدايه فذهب
فاذا طعامه علي حاله وما اكل منه شيا ثم رجعنا في اليوم الثاني فلم نجد
فخرجت مع اهله في طلبه فاتينا واديا كثير الاحجار فاذا هو ميت بين
حجرين من تلك الاحجار فحملناه الي الحي ثم غسلناه ودفناه ن
ومن هولا المحبين توبة العامري وصاحبته ليلي الاخيلية وهي ليلي
بنت الاخيل من بني كعب بن عامر ايضا وكان توبة يتقطع عليها ويقول
فيها الاشعار وكانا محبين شريفين عفيفين **قيل** لليلي بالله

عليك هل سمعت من توبة قط يومًا حديثًا فيه ريبة فقالت لا والله لا
يومًا واحدًا قال يا ليلى قلت نصف بيت فاسمعي واجيزي ثم قال

شعر

اموت ولا يشفي لديك غليلُ • فاجبته وانا اقول
وذي حاجة قلنا له لا تبح بها • فليس اليها ما حييت سبيلُ •
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه • وانت لاخرى صاحب وخليل •

ثم ان توبة خرج في بعض الغارات فقتل فلما احس بالموت انشا
يقول

شعر

وهل تبكين ليلى اذا قيل قد قضى • وقام على قبري النسا النوايحُ •
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها • وجاد لها دمعٌ من العين سافحُ •
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت • على ودوني جندل وصفايح •
لسلمت تسليم البشاشه او زقا • اليها صدا من جانب القبر صايح •

فلما بلغها ما نعته رثته باشعار كثيره وكانت ليلى من افصح النسا
واشعرهن وفي بعض ما قالت ترثي به صاحبها توبة **شعر**

لعمرك ما في الموت عار على الفتى • اذا لم تصبه في الحياة المعايرُ •
وكل شباب او جديد الى البلى • وكل امرئ يومًا الى الله صاير •
وكل قريني الفة لتفرق شتانا • وان ظنا وطال التعاشر •

فاقسمت

فاقسمت لا انفك ابكيك ما دعت • على فنن ورقا او ناح طايرُ •
فلا يبعدنك الله يا توب رايحًا • الى حدث فيه العلى والمفاخرُ •

فلما بلغ زوجها ما قالت في توبة عند موته قال والله لاذهبن بك
الى قبره ولتسلمن عليه حتى ارى ان كان صادقًا فيما قال فقالت
يا هذا الا تفعل قال اقسم بالله لا بد من ذلك والا فانت على حرام قال
فاخذها ثم سار بها حتى اتى الى مكان قبره وهي راكبة على بعير في هودج
فقالت السلام عليك يا سيد الفتيان ويا اصدق المحبين قال وكان
عشش على قبره قطاة فلما سمعت الحس خرجت من قبره وهي تقول
قطا قطا فصدمت البعير في صدره فنفر فالقى ليلى على ظهره فاندق
عنقها فماتت فقال زوجها بالله يا توبه لقد صدقت فيما قلت
ثم حفر لها ودفنها الى جانب قبره وتركها وسار **شعر**

اذا كان هذا حب من هام في الورى بليلا وعفرا تسلب اللب والعقلا •
فكلهم هاموا غرامًا وصبوةً • وكلهم ماتوا بسيف الهوى قتلا •
فماذا عسى ان يصنع الهايم الذي • سرى قلبه بالشوق للمطلب الاعلا •
ولكنهم فازوا بعز حبيبهم • فنالوا المنا اذ اصبحوا للهوى اهلا •
مصير الهوى الفاني الى الفنا • ومصير من تعلق بالباقي البقا فما يبلا •

فصل لما نطق لسان حال ابي يزيد بالشطح الذي ما

عليه مزيد • واعلي بالتجريد في طريق التوحيد • وادعي الفنا على
الفاني • والتعلق بجنب الجناب الرحماني • نادته السنة الاخبار
من ساير الاقطار • من اين لك ايها الشكل الجثماني • النسبة الي
هذه المعاني • فاذا لم تقم الحجة على ذلك • وتخبر بالصدق في
بداية حالك • والا ابطل حق الشريعة زخرف اقوالك • فقال
يا قوم كانت بداية امري • وتوفي عند نهاية قدري • ثم خطر
ببالي • وقد جردت اذيالي • في طلب المحبة • قول اشرف الانبياء
واكبر الاحبة • من عرف نفسه عرف ربه • فجلت عن جواد فكري
في بداية ذكري • فوجدت النفس تسمي بثلاثة اسما • من جعل الها
الاشاره • او تعبه في التعب والخساره • فتلك تسمي النفس الامارة
ومن جرد عليها سيف الملامه • رجعت به الي سبيل السلامه •
فتلك تسمي النفس اللوامه • ومن كشف لها عن شكر نعمه • ومنته
تاقت به الي الجنة • فتلك تسمي النفس المطمئنه • فقلت لاختبرن
نفسي فانظر هي من اي قبيل • والي اي شي تميل • فقلت ايتها
النفس هل في رايك الصحيحه • من راي او نصيحه • قالت
نعم يا شريف الهمم • يا بايزيد فيك عيوب تحجبك عن المطلوب
لانك تركت اللذات • ورايت من الفقرا اعذب شي لللذات • قلت

يا نفس ان كان احتقاري افتقاري • فما اغني العبد الفقير • اذا قدم
على مولاه الغني القدير • فهل فيما بدا لك عيب غير ذلك • قالت نعم
يا كبير الهمم • يا بايزيد الناس يتنعمون بلباس الحرير الملمع •
وانت قانع بالخليع والمرقع • قلت يا نفس ان كان عيبي ترقيع جبتي
فما احسن هذه الحله عند العرض على سلطان السموات والارض
فهل فيما بدا لك عيب غير ذلك • قالت نعم يا كبير الهمم • يا بايزيد
قد صير الخوف جسمك نحيلا • ولونك مصفرا مستحيلا • فقلت
الامر شديد • والطريق بعيد • والجسد الناحل • اسرع لقطع المرا حل
فهل فيما بدا لك عيب غير ذلك • قالت نعم يا كبير الهمم • يا بايزيد
قيامك بغير غطا • ومنامك على غير وطا • قلت يا نفس قلة المتاع
اكثر في الثواب • وايسر عند مناقشة الحساب • فهل فيما بدا لك
عيب غير ذلك • قالت نعم يا كبير الهمم • اعراضك عن وصل كل
ذات جمال • واعتراضك للنصب والاهوال • قلت يا نفس وصلهن
مصيره الفراق • ووددهن الي الذهاب والمحاق • ونور جمال
الجليل الخلاق • المنزه في هذه الدار عن ملاحظة الاحداق •
دايم البها والاشراق • منادم لقلوب العشاق • فعند ذلك الفت
النفس الي قيادها • وتركت مرادها • وقالت يا بايزيد دونك

وماتريد • فنادى في هنالك موذب العقل وقد عاين تمزيقي • في
سلوك طريقي • ابشر فقد استحقيت بما حويت من صفات المتقين ان
تشرب بكاس اليقين • قلت وكيف الوصول الي صفا هذا الشراب
ومن دونه ضرب الرقاب • فقال يا بايزيد توجه الي الجناب •
وتقدم الي الباب • وقد وصل اليك البريد • علي يده كتاب القبول
والتاييد • مكتوب فيه تقدم يا بايزيد قال فامتثلت امر العقل
الكريم • وبادرت الي الجناب العظيم • فما استقر بي المقام عند
الوصول • حتي صادفني نسمة من نسمات القبول • النور يلوح
من خلالها • والمسك يفوح من اذيالها • فقلت من اين فقالت
من الحبيب القريب الي المحب الكئيب

شعر

سرت سحرا نسيمات الجنوب فعطرت الوجود بكل طيب •
فقلت لصاحبي من اين تسري وهل مرت علي باب الكئيب •
ورحت اصيح من طرب ووجد بعيشك هل مررت علي حبيبي •
فقالت هل مررت عليه ليلا وشاهدت المعاني من قريب •
وقد حملت منه اليك سرا وجيت اليك في غبط القريب •
يقول متي قضيت غرب وجد حظيت بذلك الحسن الغريب •

يا بايزيد يقول لك الملك العلام قد رفعت لك الاعلام • فاركب

جواد الاهتمام • واقصد بهمة عزمك الي قدام • وقد وصلت الي
اشرف مقام • وجاءتك التحية والسلام • فشمل الاحباب قد اجتمع
ونور شمس المدام قد لمع • والمحبوب قد اطلع • وحجاب البعد قد ارتفع
قال ابو يزيد فغبت عند ذلك عن جثماني • وحجبت عن
الفاني • وقدمت الي الحضرة الباقي • في ذاتي واطرافي • فلاطفني
وقربني وولهني • في بديع جماله وحيرني • وسلبني عني • وظهر لي
سره مني • فافتخرت عند ذلك كتماني • وقلت مفتخرا بما في فضله
اولاني **استشهاد**

شعر

شاهدت في سري واعلاني حسن الذي في الكون اغلاني •
واتيته مفتقرا مفلسا فزادني عزا واغناني •

شعر

كلي بحبك مستهام مولع واليك طرف توجهي متطلع •
وسوي جمالك لا يروق لناظري وبغير ذكرك لا يلذ المسمع •
ولسر حبك في ضميري كعبة لجلالها فكري سجود ركع •
ومعي سناك اذا خلوت بمجرد واذا حضرت مع الوشاه مبرقع •
اخفيت حبك ثم قلت لعاذلي اني بطيف من خيالك اقنع •
مع انني بلطيف قربك دايما متلذذا متنعم متمتع •

استشهاد شعر

يا مَن له الرونق البديعُ   سرك ما عشت لا اذيعُ
فاحكم بما شئت في فوادي   فانني سامعٌ مطيعُ
فهو حمول لكل شي يهوي   على انه خليعُ
فاصنع له بالوصال خيرًا   فالخير في الكون لا يضيع
فالقلب المشوق الا   خضوعه والظنا شفيع
قد صفر الصبر منه لكن   وصلك ان زرته ربيع

سعر

حلفت مقلته لا تهجع   او ترى الشمل الجميع مجمع
وتقضي في منى القرب المنى   وقديم الوصل فيها يرجع
واله يطمع في عرب الحمى   بالرضا لا خاب ذاك المطمع
كاد ان تحرقه نار الاسى   ولهيب الشوق لولا الادمع
كلما لفلع سعد بالنقا   في الدجى او قال هذا الفلع
قال يا سعد اعد ذكر الحما   انه اطيب شي اسمعُ

سعر

يا آمرًا الصب بالتسلي   كيف طريق الوصال قل لي
لم يبق مني سوى خيالي   وفي يدي من احب كلي

قُلتُ وجدًا وليس اهوى   سوى رضي من احل قتلي
لا تنكروا في الهوى جنوني   اول شي عدمت عقلي
مدلل كلما تجني   طاب سقامي له وذلي
ليس له في الملاح مثل   لكن فكم هام فيه مثلي
فتنني اذ بدا وولى   يا حبذا المقبل المولي

حكاية قال منصور بن عمار رحمة الله عليه خرجت ذات ليلة واذا انا بصوت من باب فاصغيت اليه فاذا هو يقول سيدي ما اردت بمعصيتك مخالفتك ولا انا لعقوبتك متعرض ولا بنظرك الي مستخف ولكن سولت لي نفسي وغلبت على شقوتي وغرني سترك المرخي علي واسفاه على ما مضى من ايامي وبلاه كم اتوب واعود وقد حان ان استحي من سيدي **قال** منصور فاستفتحت وقرات يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال فسمعت صيحة عظيمة من داخل الدار ثم انقطع الحس فعدت من الغد واذا انا بجنازة واذا عجوز خلفها تندبه فقلت من يكون منك صاحب هذه الجنازة قالت هذا ولدي جا البارحه رجل غريب فقرا عند بابنا اية من كتاب الله تعالى فصاح من خوفه من الله تعالى ثم مات رحمة الله عليه

شعر استشهاد

كلما لاح سناه عاش قلبي بلقاه وإذا اعرض عني مت من خوف جفاه
واحد في الحسن ما في الكون من يهوى سواه هام العشاق في لطف معانيه وبا هواه
جرح القلب وما غير الرضى منه دواه طاب من سكر حمياه افتضاحي في حماه
وحلا شطحي على من لام قلبي في هواه ان من يعذل فيه ضل عن طرق هداه
لي طرف رامق في كل ما ابدو براه وبسمعي كل شي قايل اني انا هو

انشاد اخر

بذلت اجتهاد النفس في طلب الوصل وشيدت اركان الغرام على اصل
وفارقت سلواني ورافقت صبوتي واسمعت عن قول العواذل في شغل
ورمت بأن أقضي على سنة الهوى شهيدا كما مات المحبون من قبل
ومن لم يجد بالنفس دون مراده فذاك دعي ثم ينسب للبخل
اخي سبيل الحب صعب وراحة معتقة صهبا تذهب بالعقل
ومن دونها ضرب الرقاب فخلها وعش سالما ان كنت تخشى من القتل
والا فخاطر واغنمها وعش بها خليع عذار بين اهل الهوى مثلي
سعيت الى ابواب حاناتها التي ابيحت لطلاب المكارم والفضل
وقلت خذوا روحي وجودوا براحكم فما لي شي بعد روحي سوى ذلي
فقال لي الساقي المدير لكاسها لك الفوز فانزل في جنابي وفي ظلي

ونا ولي

وناولني كاسا سرت من فمي الى ضميري الى سمعي لطرفي الى كلي
كذلك فيما قد مضى سار سرها لقلب سري للجنيد الى الشبلي

استشهاد اخر

في كل حي عن جمالك سايل ولكل حي فيك دمع سايل
وبسرحك كل صب هايم ولطيب قربك كل قلب مايل
عجبا لمن يشكو اجفاك وكلما يبدو اله تعليه منك دلايل
لولا ارادتك التي سبقت بان يهدي اللبيب وان يضل الجاهل
وحجاب عزتك التي في كشفه للعارفين مراتب ومنازل
لم يشك بعدك في الورى قلب ولا سمع لانك للجميع مواصل
اوجدت منك بحكمة صورا لها في الكون تشريف وخلق كامل
انطقتها بك عنك والمصغي لما ترويه انت وانت فيها القايل
علمتها سبل الغرام فسرها بسنا جمالك في كمالك ذاهل
انت الحبيب وانت طالبه ومسعده على البلوى وانت العادل

الباب الثاني في خدمة الفقرا رضي الله عنهم

الحمد لله الذي استدلت العقول على احدية ذاته بتنويع مخلوقاته المختلفات الاجناس المنزه عن الاضداد والامثال والاشباه والاشكال فلا يدركه فهم ولا يلحقه وهم ولا يدخل تحت

حد ولا قياس ولا تسعه الكاينات • ولا تحصره الجهات ولا تتعبه
الحركات • ولا تزيحه السكنات • ولا تصل اليه عوالم الاحساس •
مازال العرش في صفته حايرا والكرسي عن ادراكه قاصرا والفلك
بقدرته دايرا والملك في طاعته سايرا لا يفتقر الي معاونه ولا يحتاج
الي ايناس • جل عن النظير والنصير والوزير والمشير والبواب
والحجاب والحراس • جالس رجال حبه في حضرة قربه فما اكرمهم من
جلاس • اثمر لهم عقود وفا الوعود وازهر ورد الورود واورق
ريحان صدق العهود فالهاهم آس الخضوع ومنثور الدموع عن المنثور
والآس • فلما نمت لهم الافراح اشتاقوا الي الراح فبدلوا الساقيه
الارواح بعد بذل الاكياس • فقال لهم النديم ان اردتم صرف
عروس الشراب القديم فاخطبوها بالكيس والخلق الكريم فانها لا
تصلح الا للكرام الاكياس • فمن انكر احوال الاحباب ابعد عن الباب
ومن رافقهم في شرب الكاس • فطابوا هنالك واستمعوا فرحا
بما سمعوا واشتغلوا بانس محبوبهم وصفوا مشروبهم عن الايناس
بالناس • فلما طرحوا الوقار جليت عليهم العقار ممزوجة بما اودعها
من طيب الانفاس • استعانوا انوارها الشريفه علي سلوك
الطريقه واستغنوا بها في ليل الحقيقه عن المقباس • بدلوا له النفو

فزفت

فزفت لهم كالعروس قد خلوا عليها خلوة الفقر بمرقعات الافلاس •
فكحلت عيونهم بالانوار وملات قلوبهم بالاسرار وطهرت صدورهم
من الادناس • اطلعهم بها في مطالعات العلوم علي سر كتابة المرقوم
فقاموا بها فهموا عن ما سطر بدواة وقرطاس • ظهر السر السري فكتم
وتستر وعلمه الجنيد فبهت وتفكر وكشفه الحلاج فهاج وحير ومزق
ملابس الالباس • قيل له يا حلاج دع عنك هذا اللجاج فقد وقعت
في بحر متلاطم الامواج لا يعلم لنيله مقياس • فاذا لم تستر حالك
وتترك مقالك والا قطع صارم الشريعة اوصالك وبالقتل والصلب
اوصي لك فقال لا باس لا باس • يا قوم من سلبته انوار الاحد
وظهر بما ظهر له من اسرار الصمد كيف رافقت الي ضيم هذا الجسد
وهو محل الانجاس • قيل له تنغمس في الندم وتقوم فيك حزب الشريعة
علي قدم فقال نعم رضيت بهذا النعم اذا انهد ركن هذا الهيكل وانهد
استرحت من هذا الصنم وخلصت من عفن لحم ودم وان كان قتلي
فيه مكتوبا في القدم فهو محمول علي العين والراس استشهاد

ان كان قتلي رضاكم مهما اردتم فافعلوا
انا رضيت بقتلي فايش كان الناس •
نعم نعم قد حلا لي فيكم سقامي والضنا
وان قصدتم تلافي لا باس بد الاباس •
من هوانا لولاكم عاملتموني بالرضا
ورمتم جبر كسري والذل والافلاس •

ابنتكم بافتقاري ففزت منكم بالغنا ونلت طيب التلاقي والقرب والايناس
من بعد ما كنت دهرا ملقا علي ابوابكم اصبحت وسط الحضره من اكبر الجلاس
وعند ما جليت لي راح الرضا من لطفكم شربتها فنقي صدري من الوسواس
وحين خاطبتموني سلبت مني فيكم وغبت عن حال فهمي والعقل والاحساس
فان سكرت بعذري وان شطحت بحولي لا تعتبوني فانتم سقيتموني الكاس
في جنح ليل المحبة شاهدت قنديل الرضي فكان قلبي زجاجه ونوركم مقباس
والزيت زيت رضاكم والكا ما مودني صاف كما قد علمتم من ساير الادناس
فلو تنفست يوما ببعض انفاس الهوي احرقت نار جهنم بزفرة الانفاس

احمده في حال السرور والياس واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحي بعد حلول البشر في الارماس واشهد ان محمدا عبده ورسوله المطهر واهل بيته من الخنا والارجاس صلى الله عليه وعلي اله وصحبه وعمه حمزة والعباس

اول ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي شيد الله به الدين الحنفي اركانا ووهبه حسنا وملا الكون من فضله احسانا افصح البرية لسانا واكرم الخليقة بنانا واثبتهم جنانا انزل عليه البشري في كتابه العزيز الذي قام به دليلا وابدا برهانا للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله

ورضوانا

ورضوانا **روى** هذا الحديث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة ابن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب بن الخزرج يكنى ابا عمرو وقيل ابا عبد الله شهد بدرا والمشاهد كلها واصيبت عينه يوم احد فسالت حدقته علي وجنته فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوت وكانت احسن عينيه واقواهما نظرا ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي سنة ثلث وعشرين وسنة بستون سنه وصلي عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره ابو سعيد الخدري اخو لامه وقيل ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سال رجلا من ولد قتادة بن النعمان بن من انت فانشا الرجل **يقول**

انا ابن الذي سالت علي الخد عينه فردت بكف المصطفي احسن الرد
فعادت كما كانت لاول مرة فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

قال قتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل علي جبريل في احسن ما ياتيني في احسن صورة فقال ان الله السلام يقريك السلام ويقول اني اوحيت الي الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي علي اوليائي لكي يحبوا لقائي وتحلي وتسهلي وتوسعي وتصفي لاعدائي لكي يكرهوا لقائي فاني خلقتها سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي ٥

سعر

انما الدنيا لاهل الله سجنٌ   وكذا لذاتها هم وحزن •
جزعوا منها فلما حققوا   انها دار زوال فاطمانوا •

الحديث الاخر حكاه البخاري في صحيحه بسنده الي سهل ابن سعد رضي الله عنه قال مر رجل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ماتقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يسمع ثم سكت فمر رجل من فقرا المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا خير من ملا الارض مثل هذا

استشهاد

ان كنت علي ما سارت القوم تسير   لا انظر القوم (ملك) فالكون يسير •
واهجر عرض الدنيا وعش مفتخرًا   بالكون علي الاكوان ان كنت فقير •

الحديث الاخر رواه هناد ابن السري في كتاب الزهد بسنده الي عبيد بن عمر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تجي فقرا المهاجرين يوم القيمة علي اكوارهم التي هاجروا عليها فيقال لهم انطلقوا فادخلوا الجنة فيذهبون ليدخلوا الجنة تقول لهم الملايكة انتظروا حتي تحاسبوا فيقولون هل اعطيتمونا شيا فتحاسبونا عليه فينظرون فيما

قالوا فما يجدونهم تركوا شيا الا اكوارهم التي هاجروا عليها فيدخلون الجنة قبل الاغنيا بخمس مايه عام

سعر دوبيت

حب الفقرا والمساكين غنا   والبعد عن القوم شقا وعنا •
من عاملهم باللطف والجبر هنا   في الحشر غدا يلقا سرورا وهنا •

وقد ورد عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اتخذوا الايادي عند الفقرا قبل ان تجي دولتهم ثم قال اذا كان يوم القيمة يجمع الله الفقرا والمساكين فيقال لهم تصفحوا الوجوه فكل من اطعمكم لقمة او كسا كم
خرقة او دفع عنكم غيبة فخذوا بيده فادخلوه الجنة

استشهاد

غدا ينادي منادي المحسن المنان   يا معشر الفقرا بشراكم الرضوان •
كافوا اخرفني اولاكم احسان   جا الوصال وولت دولة الهجران •

وقال الحارث بن النعمان بن اخت سعيد بن جبير رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اوحي الله تبارك وتعالي الي موسي ابن عمران عليه الصلاة والسلام يا موسي ان من عبادي المومنين من لو سالني علاقة سوط من الدنيا لم اعطه ليس ذلك من هوان له علي ولكن اريد ان ادخر له من كرامتي واحميه من الدنيا كما يحمي الراعي غنمه من المرعي السو يا موسي من الجات الفقرا الي الاغنيا ان خزايني ضاقت عنهم وان رحمتي لم تسعهم فرضت للفقرا في اموال الاغنيا ما

حتى انظر

بسعهم لكن اردت ان ابلوا الاغنيا كيف مسارعتهم لما فرضت للفقرآ
كنزا وللضعيف حصنا وللمستجير غوثا اكن لك في الشدة صاحبا وفي
الوحدة انيسا واكلاوك في ليلك ونهارك . **استشهاد**

ان شيت بان نال منا وطرا • وحشق عرفنا الدكي العطرا •
بادر لجناب عزنا مفتقرا • فالجود لدينا واسع للفقرا •

فصل اخواني ما احسن الفقير اذا كان صابرا على القضا
واقفا في مقام الرضي • قد جد في طلب الخلاص • وقاصص نفسه قبل
القصاص • اقامها للمحاسبة • ونصب سمعه للمعاتبه • ورفع سمعه للمراقبه •
وخفض بدنه للمجاهده • وحزم قلبه للمشاهده • قد سلبته الاسرار •
وادهلته الانوار • ولاحت له البوارق • وظهرت الحقايق • فانقطع للعلا
غايب عن الخلايق • متصل بالخلايق • ان ذكر حبيبه الكريم • يسكر ويهيم •
وان ذكر حسنه الجليل • يطرب ويميل • وان ذكر الجبار • دهل وحار • وان
ذكر الوهاب • فرح وطاب • وان ذكر التواب • شطح وغاب • لا يانس
لغير ذلك الجناب • ولا يلتذ بغير سماع الخطاب • مشغول عن العادله
بالحكيم العادل • وعن اللايم باللطيف العالم • وعن النصاح بالكريم
الفتاح • وعن الحاسد بالمحيط الواحد • الجلال يميته ويفنيه • والكمال
يذهله ويسبيه • والجمال ينعشه ويحييه • وهو متنزه في رياض التوحيد •

بقص

يق

[illegible]

والتنزيه

والتنزيه مع من ليس نظير ولا شبيه • **استشهاد**

ان تاه قلبي حقه ان يتيه • بحب من ليس له من شبيه •
تشتاقه روحي ولي ناظر • في كل شي لاح لي يجتليه •
واعجب الاشيا اني اري • قلبي عليه هايما وهو فيه •

استشهاد شعر

رضي الحبيب وعاد عن هجرانه • ودعي نداماه الي غفرانه •
يا عاشقيه بادروا وتباشروا • بوصاله ونواله وامانه •
واذا تجلي فاسجدوا له شكرا • وتعظيما لعزة شانه •
وتمايلوا بمدامه سكرا علي • صب صحا وصبا الي سلوانه •
فالوقت امكن للوصال فاين من • يسعي لطيب الوصل في امكانه •
يا طالب اللذات دونك فاغتنم • عيش الرضي في وقته واوانه •
واشرب وعن خمر اضحي بها • عيش الفقير اعز اهل زمانه •
من ذاقها ظهر السرور لستره • وبدا بيت للصدق نطق لسانه •
وراي بعين القلب من سر الهوي • ما لم تشاهده عيون عيانه •

انشاد اخر

جمال بدا جهرا بغير حجاب • ووقت مناجاة وطيب خطاب •
واكرم كاس من اجل منادم • واشرف وصل في اعز جناب •

دعاني وكل غايب عن جنابه ٥ فكل حضوري في الجناب جوابي
سقاني الي ان لاح لي نور وجهه ٥ شغلت برويا الحسن دون شرابي
واسمعني في الليل اوصاف لطفه ٥ باكرام انس في اذق عتابي
خلعت قميص الجسم من طربي ولم ٥ اكن قانعا فيه بخلع ثيابي
وغبت به لما بدت شمس حسنه ٥ ولحت لديه شبه لمع سراب
فمنه وعنه مبداي واشارتي ٥ وفيه فناي طيب وذهابي

فصل يا معشر الاحباب بادروا الي الباب فالوقت قد طاب والرقيب قد غاب والحبيب قد جاد برفع الحجاب والهجر قد انفصل والرضي قد حصل والوصل قد اتصل والكريم قد غفر والنديم قد حضر والمحب قد نظر يا من دام معرضا بادر للرضي عفا الله عما مضي يا قبيل البعاد ابشر بالمراد فالماضي لا يعاد راح الانس تجلي يا فوز من تملي يا من يروم وصلا بادر الي الجناب الاعلا هذا مطرب الحي غنا يا بشر من تهنا

شعر

اي وقت نحن فيه ٥ ما احيلاه واهنا
كاس راح الانس تجلي ٥ ومغني الحي غنا
ولنا جهرا تجلي ٥ حسن من فيه فتنا
فتهللنا وسلبنا ٥ وسجدنا وطربنا

انشاد

انشاد اخر

طرق الباب والالحان تنشدوا ٥ وحادي القوم للعشاق تحدوا
وكلا منهم قد قال سكرا ٥ وربح عطفه طرب ووجد
اتيتهم بافلاس وذل ٥ وفي قلبي من الاشواق وقد
فقالوا ما تريد فقلت ما لي ٥ سوي راح الرضي طلب وقصد
فقيل ادخل وطب بوداد مولا ٥ كريم من اتاه لا يرد
ووحد حسنه سرا وجهرا ٥ فان جماله في الحسن فرد
سجدت له فناداني بلطف ٥ تمل فليس بعد القرب بعد

قصيد حب

رفع المحبوب لنا الحجبا ٥ لما غابت عنا الرقبا
فسجدنا شكرا لمواصله ٥ ورقصنا حتي بدا طربا
نادوا طيبوا بالوصل فلا ٥ هجرا تخشون ولا غضبا
ومدام الانس خذوا فيها ٥ سرا بالعز قد احتجبا
نصبوا للراح وللافراح ٥ اذا ما هبت نسيم صبا
ما يفهمه الا رجل ٥ خدم المحبوب كما وجبا
يا خاطب بكر مدامتنا ٥ دع عنك العجب تري العجبا
وانتعت في الحب فراحته ٥ تبدو والعني فيه تعبا

حكاية قال عبد الله المؤذن جاورني شاب فكنت اذا ادنت
للصلوة لم اشعر به الا خلفي فاذا صليت صلي ثم لبس نعليه ثم دخل الي
منزله وكنت اتمناه ان يكلمني او يطلب مني حاجة فقال لي ذات يوم
يا ابا عبد الله هل عندك مصحف تعيرني اقرا فيه فاخرجت له مصحفا
فضمه الي صدره ثم قال ليكونن لي ولك اليوم شان ثم دخل الي منزله
ففقدته ذلك اليوم فلم يخرج فاقمت انتظره الي المغرب فلم
يخرج ثم الي العشا الاخره فلم يخرج فاتيت الي منزله فدفعت
الباب فاذا هو مفتوح فدخلت البيت فاذا الشاب ميت والمصحف
علي صدره فاستغثت ببعض الجيران فحملناه ووضعناه علي سريره
ثم فكرت في من اكلمه في تكفينه فلما كان قرب الصبح اذنت بليل
ودخلت المسجد لاركع فيه فاذا نور في المحراب فدنوت منه فاذا
هو كفن ابيض ملفوف فاخذته فرجعت به الي البيت فلما اقمت
الصلاة وصليت اذا الي جانبي ايوب السختياني ومالك ابن دينار
وحبيب الفارسي وصالح المري فقلت يا اخوتي ما الذي جابكم الي
مسجدنا هذا اليوم فقالوا مات الي جانبك احد قلت بلا شاب كان
يصلي معي الصلوات الخمس فقالوا ارناه فادخلتهم الي منزله فكشف
مالك بن دينار عن وجهه وقبل موضع سجوده وقال بابي انت وامي

يا حاجي

كنت اذا عرفت في مكان تحولت الي غيره ثم غسلوه واذا كل واحد منهم
قد جا ومعه كفن فاخبرتهم خبر الكفن الذي وجدته في المسجد فكفناه
فيه فاردنا ان نحضر من اجتمع من الناس في جنازته فلم نستطع لكثرة
الناس

شعر

صنت في قلبي هواه غيره مني عليه ... وتلذذت بذلي في الدجي بين يديه
فحباني ثم حياني وناداني اليه ... فتعرضت مكان الذل بالعز لديه

انشاد اخر

مبشري منك بالوصال ... ابذل روحي له ومالي
وليس يغلوا ببذل روحي ... قربك يا واحد الجمالي
يوم الرضي منك يوم سعد ... وفيه ارجوا صلاح حالي
وليلة الوصل عند قلبي ... اعظم من ساير الليالي
يا قمر مد راي سناه ... طرفي هداني من الضلالي
ان صح لي منك بعض سولي ... عن ساير الناس لا ابالي

انشاد اخر

متي تعودون الي وصلي ... وتجمع القرب بكم شملي
ويهجع الجفن الذي لم يذق ... منامه في مدة المطل
يا عرب شغلهم سلب من ... يهوي ومن يهواكم مثلي

بدت معانيكم فضل الوري عنها وقد هام بها كلي
نزهتم طرفي واذهلتم سمعي ومعناكم سبا عقلي

فصل حراق إخواني هذا مغاص درر المعاني فاين الغايص
رفعت صبا المعارف فاين الغائص هذا ميدان المبارزه فاين الابطال
المنزلون في ديوان الخاص الخالص معني الحقيقه لاتسعه العباره
اين الناظرون بابصار الاشاره السر معجم علي التصريح اين من يفهم
معاني التلويح اللهم اشرح صدورنا لفهم سرك واطلعنا علي ما
استودعته من لطايف ذكرك وجنبنا مناهيك واستعملنا بامرك

يا ارحم الراحمين

الباب الثالث في فضل العلما والايمه والمؤذنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نشر للعلما في اعلا شرف من المراتب اعلاما • ودلهم عليه من طلب اليه اقداما • وثبت لهم علي صراطه المستقيم اقداما • الزمهم خوف كذلك انما يخشي الله من عباده العلما • حتي انحل منهم عظاما • ليامنوا يوم الفزع الاكبر اهوالا عظاما • رفعوا حظوظ النفوس وخفضوا القلوب والروس وجزموا الهمم عن طاعة القدوس وانتصبوا لها قياما • فعطف عليهم اذ قصد نحوه ولم يرضوا به بدلا بل زادته هياما • فوصفهم وميزهم واغراهم

وا

نحبه وناداهم حين بات اهل الغفله نياما • اعرضوا عن العروض الفانيه بالهمم العاليه ليالي واياما • فاعد لهم في دار البافيه من فضله الطويل البسيط الكامل المديد إنعاما • ووفرهم من الثواب السريع الوافر المتواتر اقساما • قسم كوس مشروبهم علي قدر مطلوبهم وبلغ كلا منهم قصدا ومراما • فمنهم من قلبه لنجد ورامة والفرق تيراما • ومنهم من عرض بالعوير والعذيب تموبها وابهاما • ومنهم من اهمه شوقه اليه فهو علي السما يتساما • ومنهم الخايف من جلاله قد امطر الدموع سجاما • ومنهم العارف بحما له قد خضع له اعظاما • ومنهم الطامع بنواله قد هجر شوقا لوصاله مناما • ومنهم الهداة الي النجاة الذين بذلوا في نصح الامة اجتهادا واهتماما والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما

ما

استشهاد

بدا سحرا سناه للندامى • فاذهب نوره الباني الظلاما
وخاطبهم وعاتبهم فقاموا • به سكرا وما شربوا مداما
وقال لهم سلوا فضلي فمهما • تمنيتم انلتكم المراما
فقالوا ما نروم وبعد ذلك • رضاك اعادنا قوما كراما
وبعدا البعد والاعراض دهرا • ببابك قد جعلت لنا مقاما

ومتعت القلوب بنور حسن جلي لا يراه من تعامى ●
وقد اسمعتنا في الليل عتبا تعالى ان نعيش به كلاما ●
فقال بقي لكم عندي عطا على كل الذي نلتم تساما ●
رضاي ورحمتي لكم وقولي لكم في يوم بعثكم سلاما ●

احمده حمدا يبلغ برده اواما ● واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ادلا لا لمن اشرك وارغاما ● واشهد ان محمدا عبده ورسوله اوفى البرية عهدا وذماما ● صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ما فتق النسيم من الزهر كماما **اول** ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي اجله الله في الدارين محلا جليلا واعز من اطاعه وجعل من خالفه ذليلا وقال في كتابه الذي نزله بعلمه تنزيلا ليجيب من بعض الكتب الماضيه وبدلها تبديلا ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **روى** هذا الحديث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الدردا اختلف العلما في اسمه فقال ابن عبد البر في الاستيعاب في بعض طرقه هو عويمر بن عبد الله بن قيس بن اميه بن عامر بن عدي بن كعب الخزرج ابن الحارث ابن الخزرج ابن الحارث كان اخر اهل داره اسلاما شهد ما بعد احد من المشاهد كان حكيما عالما اخا

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان الفارسي قال في حقه النبي صلى الله عليه وسلم عويمر حكيم امتي مات رضي الله عنه في خلافة عثمان وانما ولي القضا لمعاوية من عمال عثمان بالشام قال مسروق شاعت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا فوجدت علمهم انتهى الى سته عمر وعلي وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابي الدردا **حكي** عوف بن مالك انه راى في المنام قبة من ادم في مرج اخضر وحول تلك القبه غنم ربوض تجتر وتبعر العجوة قلت لمن هذه القبه قيل لعبد الرحمن بن عوف فانتظرناه حتى خرج فقال يا عوف بن مالك هذا الذي اعطانا الله اياه بالقران ولو اشرفت على هذه الثنيه رايت بها مالم تر عينيك ولم تسمع اذنك ولم يخطر على قلبك مثله اعده الله لابي الدردا انه كان يدفع الدنيا عنه بالراحتين والصدر ○ **وقيل** ان معاذ بن جبل لما احتضر قيل له اوصنا فقال التمسوا العلم عند ابي الدردا فانه من الذين اوتوا العلم **حكي** ان بعض اصحابه قال لابي الدردا ما لك لا تقول الشعر وكل لبيب من الانصار قال الشعر فقال وانا ايضا قلت شعرا قيل له ما هو فقال **شعر**

يريد المروان يعطا منا ه ● ويابى الله الا ما ارادا ●

يقول المرو فايدتي وعلمي • وتقوى الله اكرم ما استفادا •

قال ابو القاسم سليمن ابن احمد ابن ايوب الطراني في المعجم الكبير بسنده الي جبير بن نفيل عن ابي الدردا رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فشخص ببصره الي السما ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتي لا يقدروا منه علي شي فقال زياد ابن لبيد الانصاري وكيف يختلس منا وقد قرانا القران والله لنقرانه ولنقرينه نسانا وابنانا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقرا المدينه هذه التوريه والانجيل عند اليهود والنصاري فما يغني قال جبير فلقيت عبادة ابن الصامت فقلت الم تسمع ما يقول ابو الدردا فاخبرته الذي قال قال صدق ابو الدردا ان شيت لاخبرتك باول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان يدخل المسجد الجماعة فلا تري فيهم رجلا خاشعا

استشهاد

اذا رفع الخشوع من القلوب تجرات النفوس علي الذنوب •
وان وجد الخشوع بقلب عبد حماه من الخطايا والذنوب •
فيا نفس اخشعي لله واسعي اليه وقد نجوت من الكروب •
فاعلا الناس في الدنيا ذليل اذا لم يخش علام الغيوب •

الحديث الاخر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال

رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم طلب العلم فريضة علي كل مسلم **الحديث** الاخر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تناصحوا العلم فان خيانه احدكم في علمه اشد من خيانته في ماله وان الله عز وجل مسايلكم يوم القيمة **الحديث** الاخر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ايضا قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم نعم العطية كلمة تسمعها ثم تحملها الي اخ لك مسلم فتعلمه اياها ذكر الاحاديث الثلثه ايضا الطبراني في المعجم وقال التيمي في الترغيب بسنده الي ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الدنيا ملعونه الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلم

استشهاد

مشتاقك الدنف الكييب بسوي حديثك لا يطيب •
يا من لكل متيم من عشق معناه نصيب •
ايليق ان يفني ضني قلبي وانت له حبيب •
واقول طرفي يشتهيك وانت عني لا تغيب •
وجميع ما يبدوا فيه منك لي معنا عجيب •
لكنني اخفي الهوي كي لا ينم به الرقيب •

قوله تعالي واذ ابتلي ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني

جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي الاية قال ابن عباس
كان ابتلي ابرهيم من الله تعالي والاتمام من ابرهيم صلي الله عليه وسلم
وما ابتلي احد بهذا الدين فاتمه كله الا ابرهيم فلذلك مدحه بقوله
وابرهيم الذي وفي وقال ابن عباس رضي الله عنه ابتلي ابرهيم بعشرة
اشيا هن من الفطره خمس في الراس وخمس في ساير الجسد فالتي في
الراس قص الشارب والمضمضه والاستنشاق والسواك وفرق
الشعر وفي الجسد تقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة
والختان والاستنجا بالما وقيل ابتلاه الله بالكوكب والقمر
والشمس فعا بهن ابرهيم لما راي بهن من الافول وعلم ان ربه لا يغيب
ولا يزول فشكر الله له ذلك بقوله وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم علي
قومه نرفع درجات من نشا وقيل ان الله جل جلاله ابتلاه في
نفسه وماله وولده وقلبه فسلم ماله للضيفان ونفسه للنيران
وولده للقربان وقلبه للرحمن فاتخذه خليلا واصطفاه علي اهل
ذلك الزمان حتي جا بما ابتلي به تماما وجعله للناس اماما فقال
عند ما ادرك بخلة الخلة في ارفع المراتب مقاما وزاد بها شرفا
واعظاما ومن ذريتي فاجعل يا ذا الجلال والاكرام من يقتدي
به الانام فاستجاب له الصمد العلام وجعل من نسله الانبيا

الكرام

الكرام

وختمهم باكرم الائمة محمدًا عليه افضل الصلاة والسلام استشهاد
امام النبيين الكرام محمد … وان أدركوا بالبعث من قبله فضلا
لان له في الخلق سبقا عليهم … وفي ليلة الاسرا باجمعهم صلا
قال ابو الليث السمرقندي في كتابه تنبيه الغافلين قال
جا رجل الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال أخبرني عن عمل
واحد ادخل به الجنة قال كن موذن قومك يجمعون بك صلاتهم
فقال يا رسول الله صلي الله عليك وسلم فان لم اطق ذلك قال
كن امام قومك يقيمون بك صلاتهم قال فان لم اطق ذلك قال
عليك بالصف الاول

استشهاد

فوادي المستهام للعاشقين امام … وامة العشق قبلي بعض ما همت هاموا
من رام راح المعاني مني فعندي المرام … الحان قلبي وكاسي لطفي وسري المدام
وحين اشقي فعندي لكل صب مقام … هذا شاه لنجد عرارها والخزام
ود الجنه عدن قصورها والخيام … وذاك لسبيه طرف ساج وهذا قوام
وذا يري ان ذكري عنبر الحبيب حرام … وذا بشمس المعاني قد زال عنه الظلام
لما راي الحسن بدوا وما عليه لثام

انشاد استقرا

اني لمن شوقي اليه اعجب … اذ حسنه عن مهجتي لا يحجب

قمرٌ سناهُ لنجم فكري مشرق منه   وفيه لشمس عقلي مغربُ

لي من لطيف تفكري في حسنه   ساقٍ ومن ذكراه عندي مطربُ

ايامد دعاني انسه لعتابه   بجنابه متند للمتاذبُ

اخشى اذا ظهر الجلال وان بدا   نور الجمال ففي المواهب ارغبُ

ولقد اعوذ بفضله من هجره   فله ومنهُ ملجاي والمهربُ

مع انني راضٍ لديه بكل ما يرضي   وقتلي فيه عندي طيبُ

ويلذ لي اخباره وحديثه   حتى مقاله من عليه يعتبُ

واما ما جاء في فضل العلما فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال النظر الى ثلثه عبادة النظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى وجه الوالد عبادة والنظر الى الكعبه عبادة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الرجل ليخرج من بيته وعليه من الذنوب مثل الجبال فاذا سمع العلم خاف واسترجع خرج من ذنوبه فرجع الى منزله وليس عليه ذنب وقال ابن يحيى الوراق المصايب ثلثة فوت الوقوف بعرفات وفوت تكبيرة الاحرام وفوت مجلس العلم وقد اقامهم النبي صلى الله عليه وسلم مقام نفسه فقال من زار عالما فكانما زارني ومن صافح عالما فكانما صافحني ومن جالس عالما فكانما جالسني ومن جالسني في الدنيا اجلسه الله معي يوم القيمة في الجنة

تما

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة ثلثة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا وقال ابو الاسود الدولي ليس شي اعز من العلما الملوك حكام على الناس والعلما حكام على الملوك وعن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان عليه السلام خير بين الملك والعلم والمال فاختار العلم فاعطاه الله العلم والملك والمال وقال انس بن مالك رضي الله عنه العلم حياة القلوب ومصباح الابصار وقوة الابدان ينزل به العبد منازل الابرار ودرجات العلى في دار القرار وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه موت الف عابد قايم الليل صايم النهار اهون من موت عالم واحد يعلم ما احل الله وما حرم الله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل للمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلما بفضل علمنا عرفوا الجهاد فيقول الله عز وجل انتم عندي كملايكتي اشفعوا فيمن شيتم ثم ادخلوا الجنة

استشهاد

قالوا بان ذوي العلوم غدا اذا   حشروا يقال لهم قفوا كي تشفعوا

وانا محبهم المقصر عنهم   فلعل حبي فيهم لي ينفعُ

انشاد اخر

اذا دعاك الينا الوجد والطرب … بادر فما كل وقت ينجح الطلب

دع التواني تنل من وصلنا اربا … فكل صب توانا فاته الارب

وادخل لحانتنا واخطب معتقة … بكرا لها كل ارباب العلا خطبوا

واكحل بانوارها جفنا به رمد … فبعدها ليس شي عنك يحتجب

واشهد بها كل ما في الكون من عجب … فكم يلوح لنشوان بها عجب

وابذل لنا مهرها ان رمت عزتها … فمهرها الذل والاطراق والادب

وان جهلت معانيها ساشرحها … لسح فهمك كيما تذهب الريب

مدامنا حبنا والليل حانتنا … بها الندامي لنقل الذكر ينتصب

فافعل كما فعلوا وادخل كما دخلوا … واحضر كما حضروا واشرب كما شربوا

عسي تري حسننا الباقي ويذهب عن … ابصاد اسرارك الاوهام والحجب

حكايه قال ذو النون المصري رحمة الله عليه نزل بي شاب فاقام عندي ثلاثه ايام فلما كان اليوم الرابع خرج فخرجت معه لاودعه واخذت بيدي فضة وقلت له يا هذا انت علي طريق وهذه برسم الزاد فرماها من يده فما رايت اذل مني وانا اجمعها ولا اعز منه وهو قايم ينظر الي وقال يا شيخ انزل من لا احوجني الي فضتك وكان معه ركوة فوضع فيها من ساحل البحر رملا وملانا ثم ناولني فقال لي اشرب فاخذت الركوة فاذا فيها عسل وسويق فقال يا ذا النون من له هذا الحال لا يحتاج الي فضتك فقلت له بمن اعطاك هذه المنزله اوصني بشي فقال اقنع بالقوت والزم السكوت وعلل النفس بانها تموت قلت زدني قال عليك بالصبر واعتنق الفقر وتفكر في مصاريف الدهر واذكر الظلمه في القبر قلت زدني قال كل من الحلال وازهد فيما في ايدي الرجال واغتنم صالح الاعمال وازهد وتفكر في المال قلت زدني قال كل من كد يمينك وعرق جبينك وان خفت ضعف يقينك فسل معينك ثم غاب عني فلم اره رضي الله عنه

استشهاد

لاهل الزهد اوصاف كرام … بها قد ادركوا اوفي نصيب

اطالوا الزهد في الدنيا فامسوا … بذاك الزهد احباب الحبيب

انشاد اخر

في فيض فضلك حقق سيدي املي … ولا تكلني علي علمي ولا عملي

فما سوي حسن ظني فيك ينفعني … فان يخب فيك ميني الظن واخجلي

مولاي كم لك من فضل علي وكم … لي في الصحايف من جهل ومن زلل

بيد وانشاطي اذا الهو دعت له … وان دعيت الي خير بدا كسلي

كم حيلة لي اذا حاولت معصية … وان ارم توبة قلت بها حيلي

واحيرتي كيف اخطات السبيل ولي … علم بانواره يهدي الي السبل

ربي الي درجات النجاه رقا … قوم وقد وصلوا قبلي ولم اصل

مولاي ذنوب اعتراني قد اتيت به ... عساه منك بثوب العفو يبدل •
وان اكن اكبر الخدام معصية ... فشافعي اكبر الاحباب والرسل •

فصل ايها العالم لا تعد بمطية همتك عما بك اليه العمل كمموا لا تقعد عن الغنايم فرب قوم بعلمك اليها قد تقدموا الا تحرم الوقوف بعرفات العرفان مع قوم لبوا المولاهم بها واحرموا اترضى بالدناة واهل الدناه بعز علمك قد سادوا واكرموا **استشهاد**

اترضي بان تقضي ظما ومناهل ... لديك عذاب شربها الناس تنعم •
وتظهر نورا يستضي به الوري ... وبينك من دون البرية مظلم •
وتبري بعلم الطب من كل علة ... وحسبك بالاعراض تبرا وتسقم •
فان كنت لا تدري فتلك مصيبة ... وان كنت تدري فالمصيبة اعظم •

الباب الرابع في فضل الامام ابي حنيفه وفضل العلما

الحمد لله الذي رفع العلما الي اشرف المراتب واسما • وخفض لهم المناصب لما نصبهم لفهم اسرار ذاته والاسما • وعطفهم على حال المعرفة ونظم درر علومهم في جيد التمييز للتاكيد نظما • ونشر اعلامهم واجري اقلامهم فكل مذهب مذهبه برقم طرز الطروس رقما • فنعمان النعم نفح لهم بمقياس كفاية البداية والنهاية الي الغاية فهما • وفضل ما لكهم وطالهم بتلقين الرسالة

ومعاني

ومعاني الخصال المدونة رسما • وشافعي سايلهم وفرلهم بتنبيههم علي شامل شافي وجيزهم من الخير قسما • واحمدهم لسيد مسند ظهر توكله اليه فلا يجتني بالتجربر مع العمدة عليه هما • فكم قصموا بالحق ظهر الباطل قصما • وكم قهروا بالصدق من اهل التكذيب خصما • فجاتهم نجدة ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فهزموه هزما • شدوا عزايم الامة علي الطاعة وهم اول من اتخذ لذلك عزما • فكم فكوا عن المسايل ختما • وكم اعلنوا بسر كتمه حوته العلما عن مستحقيه كتما • اودعوا الحكم اهلها وصانوها من غير اهلها كي لا يظلموا انفسهم وقد خاب من حمل ظلما • طلبوا الراحة في الدار الباقيه فاتعب كل منهم في الدار الفانيه بالعلوم نفسا وبالتعبد جسما • رشقوا من كنانة السنة في قلوب اهل البدعة سهما • كم ضربوا بسيف جلاد الجدال اعناق زخارف الضلال وقطعوا وهما • ومع ذلك كل منهم طامع بسوله متادب مع الله بما قال لرسوله وقل رب زدني علما

استشهاد

اذا ما شيت تسموا وتسما ... وتنعم في غد روحا وجسما •
فقم لطريق اهل العلم سعيا ... لتقفوا معهم اثرا ورسما •
فاعظم ما احتواه المرء علما ... به يهدي ويهدي حيث اما •

وليس يفيد ملك الكون عبدًا يسود وقلبه بالجهل اعما •
فان حصلت لك الدنيا والا حضيت باوفر الشرفين قسما •
فكم ابدا اصنا العلم رشدًا واذهب ظلمة وازال الظلما •

احمده حمدًا ازداد به من النعم عنما • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة احسم بها مادة المشركين جسما •
واشهد ان محمدًا عبده ورسوله اكمل البرية حكمة واجلهم حكما •
صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما نورت القدرة بالخضرا الجما • ونوت
بالغبرا الجما اول ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي
فضله الله على جميع اهل العقول واناله من كرمه في الدارين
كل كرم وسول واظهره على غيبه وشهد له بذلك حيث يقول
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدًا الا من ارتضى من رسول
روى هذا الحديث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان ابن ابي العاص ابن بشر بن عبد دهمان الثقفي يكنا ابا عبد
الله استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطايف فلم يزل
عليها حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة ابي بكر وسنين
من خلافة عمر رضي الله عنهما وولاه عمر على عمار والبحرين وهو
الذي امسك قومه حين ارتدت العرب بعد رسول الله صلى الله

عليه وسلم لانه قال لهم يا معشر ثقيف انكم كنتم اخر الناس اسلامًا
فلا تكونوا اولهم كفرًا سكن البصرة ومات في خلافة معاوية وعقبه
بها اشراف كرام قال الطبراني في المعجم الكبير يسند الى عثمان
بن ابي العاص رضي الله عنه قال قدمت في وفد ثقيف حين وفدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبسنا حللنا بباب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا من يمسك لنا رواحلنا وكل القوم
احب الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم وكره التخلف عنه
قال عثمان كنت اصغر القوم فقلت ان شئتم امسكت لكم على ان
عليكم عهد الله لتمسكن لي اذا خرجتم قالوا فذلك لك فدخلوا
عليه ثم خرجوا فقالوا انطلق بنا فقلت الى اين قالوا الى اهلك
فقلت ضربت من اهلي حتى اذا حللت بباب النبي صلى الله عليه وسلم
ارجع ولا ادخل عليه وقد اعطيتموني من العهد ما قد علمتم قالوا
فاعجل فانا قد كفيناك المسالة لم ندع شيا الا سالناه عنه فدخلت
فقلت يا رسول الله ادعو الله ان يفقهني في الدين ويعلمني قال
ما قلت فاعدت عليه القول فقال لقد سالت شيًا ما سالني عنه
احدًا من اصحابك اذهب فانت امير عليهم وعلى من تقدم عليه
من قومك وام الناس باضعفهم فخرجت حتى قدمت عليه مرة

اخري فقلت يا رسول الله اني اشتكيت بعدك فقال ضع يدك
اليمني علي المكان الذي تشتكي وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من
شر ما اجد واحاذر سبع مرات ففعلت فشفاني الله عز وجل

استشهاد

سنا العلم يرفع قدر الصغير • ويخفض قدر الجهول الكبير •
فيصبح ذا اليسر يعبا به • وذاك له كل طرف بسير •

التفسير قوله تعالي انما يخشي الله من عباده العلما قال
الزمخشري في كتابه الكشاف المراد بالعلما هنا العلما به الذين
علموه بصفاته وعدله وتوحيده وما يجوز عليه وما لا يجوز عليه
فعظموه وقدروه حق قدره واخشوه حق خشيته ومن ازاد به علما
ازداد منه خوفا ومن قل علمه امن وفي الحديث اعلمكم بالله
اشد خشية • وعن مسروق رضي الله عنه كفي بالمرء علما ان يخشي
وكفي بالمرء جهلا ان يعجب بعلمه وقال رجل للشعبي افتني ايها
العالم قال العالم من خشي الله وقيل انها نزلت في ابي بكر الصديق
رضي الله عنه سيل عنه عمر رضي الله عنهما ما كان ابو بكر يصنع حتي
نفعل كفعله قالت ما رايته كان يصنع شيا غير انه كان اذا صلي
العشا ذيق وهو جالس فاذا كان عند وقت السحر رفع راسه

وتنفس

وتنفس فاشم من فيه رائحة الكبد المشوي قال عمر رضي الله عنه
كل شي يقدر عليه عمر الا رائحة الكبد المشوي استشهاد
كادت الاكباد تخترق • فيك لما بالهوي علقوا •
ما بقي في الكون يا قمر • اكملت اوصافه رمق •
حلفوا يقضون فيك جوي • ودمام الحب قد صدقوا •

قال ابن الجوزي في المدهش ان الذين كانوا يفتون علي
عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم عشرة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وحذيفة بن
اليمان وزيد بن ثابت وابو الدردا وابو موسي الاشعري رضي الله
عنهم وقال الراغب في المحاضرات وغيره من ارباب النوادر بخ
ان الذين اخذ عليهم العلم والفقه من التابعين سبعة عروة بن
الزبير وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والقاسم ابن محمد
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسعيد بن المسيب وسليمان
بن يسار مولي ميمونة زوج النبي صلي الله عليه وسلم وخارجه
ابن زيد بن ثابت وابو بكر ابن عبد الرحمن بن هشام رضي الله عنه
وقد جمعهم عبد الله بن عبد الله ابن عتبة في ابيات قالها في امراة
ذات جمال دخلت المدينة يقال لها ام الصبا فافتتن بها اكثر

اهل المدينه وخطبها هو فقال فيما قال لها شعر

احبك حبا لو شعرت بمثله لحذت ولم يصعب عليك شديد •
وحبك يا ام الصبا مدلهي شهيدي ابو بكر ونعم شهيد •
ويعرف وجدي قاسم بن محمد وعروة ما القي نعم وسعيد •
ويعلم ما اشكوا سليمان خامسا وجارحة يبدي بنا ويعيد •

ذكرها الراغب وقد جمعها غيره في بيت واحد قال

الا كل من لا يقتدي بايمة فقسمته ضيري عن الحق خارجه •
اولئك عبد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه •

وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف اصحاب الراي بعد التابعين
فذكر الامام الاكبر ابا حنيفة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلي
وزفر ابن الهذيل بن قيس والاوزاعي واسمه عبد الرحمن بن عمرو
من الاوزاع وهم بطن من همدان وسفيان الثوري وهو سفيان
بن سعد ابن مسروق وربيعة الراي وهو ربيعة بن ابي عبد الرحمن
ومن كان في عصرهم فلم يكن في الجميع افقه من ابي حنيفة واسمه
النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان كان اسمعيل ابن حماد ابن
ابي حنيفة رضي الله عنه يقول نحن من ابنا فارس الاحرار والله ما
وقع علينا رق قط ولد جدي سنه ثلثين وذهب الي علي ابن ابي

طالب رضي الله عنه فدعي له ولذريته بالبركة ونحن نرجوا ان يكون
الله قد استجاب دعا علي كرم الله وجهه فينا نشا بالكوفة ونقله ابو
جعفر المنصور الي بغداد وكان ذا مال وتجاره قيل انه ارسل
يوما عبد الله بعشرة ثياب الي السوق ثم قال له هذه التسعة اثواب
ليس فيها عيوب وهذا الثوب فيه عيب فبع هذا وحده وبين عيبه
فذهب فباع الجميع ثم جا بالثمن فقال ابو حنيفة رضي الله عنه ابن
ثمن الثوب المعيوب فقال العبد بعت الجميع ولم يدر احد بشي من
العيب قال اذهب وتصدق في ثمن الجميع رضي الله عنه • وكان في
زمنه اكرم الناس وازهد الناس • وقيل انه صلي خمسين سنه
العشا بوضوء صلاة الصبح • وقيل اربعين سنة الصبح بوضوء
العشا حكي ان جماعة من المتعصبين عليه ارادوا قتله فدفعوا
الي رجل من الشطار ذهبا فاخذ خنجرا ووقف له عند باب المسجد
وكان اخر الناس خروجا من المسجد كل ليله فانتظره ساعة فلم
يخرج فدخل اليه فاذا هو ساجد فاخذ كفا من الحصبا فتركه علي
ذيله ثم انصرف ثم رجع اليه اخر الليل فاذا هو ساجد يبكي ويقو
في سجوده الهي عبيدك فقيرك مسكينك خاضع لعزتك مستجير
بقدرتك فاعصمني واعف عني قال فرجع الرجل الي اعدا ابي

حنيفة فاخبرهم بما راي ودفع لهم ما اعطوه فتابوا وتابوا وداموا
يخدمون ابا حنيفة حتي مات **استشهاد**

من مات في خدمة اهل التقا بشراه قد نال الهنا والبقا
ومن غدا وهو عدو لهم البس في الدارين ثوب الشقا

قال خلف بن ايوب صار العلم من الله تعالي محمد صلي الله عليه وسلم ثم صار الي الصحابة ثم صار الي التابعين ثم صار الي ابي حنيفة ثم انتشر منه في ساير الناس **وقال** سهل بن مزاحم بذلت الدنيا لابي حنيفة فلم يردها وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها **ن**

حكي ان المنصور دعاه الي القضا فابا فحبسه ثم احضره وقال اتنرغب عما نحن فيه فقال يا امير المومنين لا اصلح ان اكون قاضيا قال كذبت ثم عاوده فقال لابد ان تتولي للقضا فقال قد حكم امير المومنين باني لا اصلح ان اكون قاضيا فاني كنت كاذبا كما قال امير المومنين فلا اصلح وان كنت صادقا في قولي اني لا اصلح فما يحل لامير المومنين ان يولي علي الناس من لا يصلح قال فرده الي حبسه **وقيل** ان ابن هبيرة ضربه اياما كل يوم عشر سياط ويقول له تولي القضا فيقول لا افعل وقيل انه حبسه حتي مات في الحبس ولم يتول القضا **استشهاد**

حاشا فواد محب عن سواك تولي فما يصدك عنه يوما بان يتولي
لكن عليك غراما نقضي وحمل كلا وان دعي لسلو نقول حاشا وكلا

قيل ان ابا حنيفة رحمه الله قرا في المكان الذي دفن فيه سبعة الاف ختمه وولد سنة ثمانين ومات سنه خمسين ومايه فكان عمره سبعين سنه ودفن بمقابر الخيزران وقبره قبل ان تعرف هذه المقبره بهذا الاسم هناك وامتدح ولده حماد ساور فقال في بعض الابيات

شعر

اذا ما الناس يوما قايسونا بمقياس من الفتيا ظريفه
اتيناهم بمقياس صحيح بليغ من طراز ابي حنيفه
اذا سمع الفقيه بها وعاها واثبتها بحبر في صحيفه

وقيل ان بعض حسدته عارض هذه الابيات بابيات يهجوهم فيها فدعا عليهم حماد ابن ابي حنيفه وقيل اسمعيل بن حماد ابن ابي حنيفه فقال اللهم ادفع عنا شره وانتقم لنا منه فخرس لسانه ويبست يده وبعد فمن يطيق حصر فضل العلم وما من الفخر اضحي لاصحابه وقد اخبرنا الله تعالي بشرفه لديه وعظمه عليه وكرم اهله في عزيز خطابه وانه استاثر به لنفسه وخص به خيرته من احبابه وشهد بايمانهم في المحكم من كلامه والمتشابه بقوله والراسخون في العلم يقولون امنا

به ويمدح خشيتهم لعلمه بانهم هم الاخيار الكرما بقوله كذلك انما
يخشي الله من عباده العلما ونشر رايات رايهم التي بعزحفها من
الباطل يحتمون بتشريف قوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون واورثهم الارض اذ علم انهم لعباده ناصحون بقوله ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
ولقد ورد عن سيد ولد عدنان انه قال العلم علمان علم بالقلب
وعلم باللسان اما ان عليه الصلاة والسلام بان علم الكلام مبين للحلال
والحرام صالح لقيام الحجة عند الجدال والخصام يدركه من الانام
كل من اجتهد له فطلب ورام واما علم القلوب فانه دقيق على
الافهام حرام علي اهل الشك والريب والاوهام صالح لكشف ما
يرد من واردات الصمد العلام فصاحبه فايربا وفر الاقسام يرشق
العدا بغير سهام ويقود النفوس اليه بغير زمام ويخبر عما يقوم
فيما ياتي من الايام فما كل طالب يصل الي هذا المقام ولا كل خاطب
تجلي عليه معاني عرايس هذه الانعام

شعر

ما كل من جا الحما عاشقا … يقال اهلا بك من مستهام •
كم عاشق زار ربوع الحما … مهتك الستر طيف الغرام •
ما منحوه نظرة منهم … ولا انالوه بلوغ المرام •

وكم فقير جا مستخفيا … فبادروه منهم بالسلام •

استغفرا

مد صار لي حب جيران الحمي شغلا … علمت ما عز من سر الهوي وغلا •
ومد قطعت بهم من غيرهم املي … ادركت عندهم المقصود والاملا •
خلعت اثواب اوهامي وجيت لهم … بدلة فكساني عليهم حللا •
واودعوا مهجتي علما كشفت به … ما سوف ياتي كعلمي ما مضي وخلا •
تسل عن الحب قلبي فهو يعرفه حقا … ويخبر عنه كل من سالا •
لائمة الحب احكام وها انا ان … اخترت لك التفصيل والجملا •
اسا سرديهم التوحيد لم ير من … يهوي لمحبوبهم ندا ولا مثلا •
صلاتهم صلة الباقي فلم يك … من اقامها ابدا بالله متصلا •
زكاتهم ان را ومن يستحق بان … يسعي اليهم اروه للهدي سبلا •
وصومهم صونهم اسرار وجدهم … وحفظ اسماعهم من قول من عذلا •
وحجهم كعبة المعني فمن قطعت … اطماع همته ارض الجفا وصلا •
جهادهم دفع اهوا النفوس فما … ابقوا الاغصان فكر بالهوي ميلا •
حدود محبوبهم محروسة ومتي … اراد صب تعدي حده قتلا •
حماحماهم فلم تسلك طريقهم … لمن بمهجته في وجدهم بخلا •
فمنهم الغوث والاقطاب والنجبا … ومنهم اوليا الله والبدلا •

فاسلك طريقهم واعشق حبيبهم   وافعل كما فعلوهم ان تكن رجلا
واشرب مدامتهم صرفا وعزبها   جهرا ولا تخش من واش وما فعلا
وهم بحب الذي هاموا به ولها   واشطح على من تناسى عهده وسلا
واشهد معانيه في الاشيا واصغ لها   نغما بما يملأ الاسماع والمقلا
فاسعد الناس في علم الطريقة من   درى الحقيقة والمحروم من جهلا

واما فقيه اهل المدينة مالك ابن انس رضي الله عنه ففضايله كثيره فمنها ما قال الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول اذا صح الحديث عن مالك فاشدد يدك به فلولا مالك وسفيان ذهب علم الحجاز ابو عبد الله محمد بن ادريس رضي الله عنه ففضايله كثيره ومنها ان المزني سيل عن صحبته فقال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن الشافعي فقال من اراد محبتي وسنتي فعليه بمحمد ابن ادريس الشافعي المطلبي فانه مني وانا منه **واما** الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فمناقبه كثيره ومنها ما قاله محمد بن الحسن الجوهري قال سمعت صالح بن احمد بن حنبل يقول جاني رجل فقال رايت اباك في المنام فقلت له يا امام ما فعل الله بك فقال ما رايت انبل من العلما في الاخرة قلت من هم قال كل من قال اخبرنا وحدثنا قلت فبشر بن الحارث الحافي ما فعل الله به قال

الساعة

الساعة كما فارقته وقد رتع في روضة خضرا **استشهاد**

لاهل الزهد في الدارين عز واجلال   ومقدار نبيل
اضاعوا في طلاب العلم عمرا قصير   انالهم فرح طويل

انشاد شعر

قلبي باحكام الغرام عليم   وصراط وجدي في الانام قديم
اسمع اخي حديث احكام الهوى   عني ولي بفنونه تعليم
احكم لنفسك بالتذلل في الهوى   فلمن تحب العز والتعظيم
وزد تحيط بما تباعد او دنا   وبما يفكر ضاعن ومقيم
احكامه تجري بما تختاره   فالامر منه حاكم وحكيم
فبعد له برد الصحيح سقامه   وبفضله برد الشفا سقيم
سكرت بخمره عنه اذ راحنا   قبل الهياكل فالمدام قديم
من يوم ناداهم الست بربكم   قالوا بلى ولنا الغرام غريم
واتى الخليل باخذ حفظ عهوده   واتى المسيح فصادق وكليم
فانهض وهم بجماله وجلاله   عتب على من في هواه يهيم
حتى دعانا للتواصل احمد   منا الصلاة عليه والتسليم
وادخل لخلوة انسه واشربها   راحا يحل بمزجها التسنيم
واذا خلوت بذكره فاسله كلما   تهواه في الدارين فهو كريم

واذا اردت الفوز فاترك غيره ... واطلب رضاه فما سواه نعيم •
وقد ورد ان العالم المرائي يؤتى به يوم القيمة فيكب على ام راسه في
النار فيدور فيها كما يدور الحمار فيحف به اهل النار فيقولون له يا هذا
اما انت فلان الذي كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر في دار
الدنيا فيقول بلى لكني كنت انهاكم عن المنكر واتيه وامركم بالمعروف
ولم اتيه **فصل** يا اهل الريا توبوا فعما قليل عن هذه الدار تنقلون
وانتم باحمال الخطايا مثقلون كم دا براي الريا تصعلون كم تعلقون
بالدعا الى النجاة وانتم عن طريق الهلكات لا تتفاتلون اما وعظكم
من الايات والاخبار والاثام اما تعتبرون اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وصلى الله على سيدنا محمد برحمة

الباب الخامس في فضل الامام محمد بن ادريس الشافعي

الحمد لله الذي قرب العلما الى جنابه ورقا واصعد • وحجب الجهلا
عن بابه واشقا وابعد • واوضح بنور العلم المحمدي دليل ملة ابرهيم
بعد ما ابرق صيب الجهل وارعد • وجعل درجات النجاة بغير دليل
هدي الايمة الكرام لا تصعد • استخرج من بحر علمهم المحيط البسيط
وسيط الدر المهذب المحرر المنضد • عضدهم بالتنبيه الهادي الى
اكمال منهاج الارشاد من التعجيز ومن خص بمعونته كيف لا ينصر ويعضد

دلهم احكام كتابه الوجيز الحاوي الشامل الشافي عن الغنية ونهاية
المطلب والمقصد • ذكي اراضي اعمالهم فزرع حسناتهم في كل يوم تتبدد
وتحصد • فمهد باتباعه للمرسل وصل المنقطع الغريب واطلق من الجهل
المسلسل • وداوى الضعيف وشد متن صحيح ظهر اليه مسند •
واصولهم حل المشكل وبين الواجب واعطي المحروم الممنوع وعمل
الخلاف من هاكره وفند • ونحو لهم رفع من اطاع ونصب من اجتهد
وجزم من اقتصد • وعطف على الموجوع ووصل المقطوع وميز الصوا ب
وعلى الثواب اكد • والعامل بعلمه نقض عزايم الشيطان وجيت
ظنه وعليه نكد • والزاهد ترك الفاني ووقف نفسه في طلب
الباقي وحبس وابد • والخايف الف المجاهد رغبة في المشاهد
فكلما تذكر نعم سيده خضع وتعبد • والعارف نشوان بما شرب
من راح العرفان فلا يرى في الاكوان غير من له بره ووجد • والمكا شف
يخبر بما اشرف عليه من نور الرحمن عما يكون وما كان يقول
الصدق الذي لا يرد ولا يجحد • وكل منهم لاهل الدين الحنفي عند
مالكه احمد شافع لما يحصلون به في الدارين على الفوز والمنافع قد
قصد وتعمد • فهم الذين فرجت بهم الكربات والذين قبلت بهم
القربات والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد

استشهاد

من علي الوجد والهيام بجلد　　في عدخطه النعيم المخلد •
ومحب شقي ليدرك وصلا　　ليس منه عند الاجبة اسعد •
ومشوق تري هواه هوانا　　ليس شي عنه من الوصل ابعد •
انا راض بان اذل واشقي　　وعلي مابه رضي الحب اجهد •
وانيت الدجي حليف غرام　　وهيام بجفن عين مسهد •
انا للحب حامد يا عدو بلي　　ومطيع ولو لقتلي تعمد •
شانئي عند مالكي فالحبي　　في صبوتي ان وجدت مني احمد •

احمد واشكره كما ينبغي ان يشكر ويحمد • واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة مرغمة لمن اشرك والحد • واشهد
ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الي الابيض والاحمر والاسمر
والاسود • صلي الله عليه وسلم وعلي اله الكرام ما نصح حمام وصد ح
حمام علي غصن وغرد اول ما نستفتح بايراد حديث ورد
عن نبي قرن الله ذكره بذكره عند الاذان والاقامه علي السن
الذاكرين واودعه وامته علم الاولين والاخرين ورحم ببعثه
عباده وشهد له بذلك قوله في كتابه العزيز وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين روى هذا الحديث صاحب رسول الله صلي الله

عليه وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص وايل ابن هاسم ابن سعيد بن سهم
بن عمرو ابن هصص بن كعب ابن لوي القرشي السهمي رضي الله عنه قال
ابو هريرة رضي الله عنه ما كان احد اوعي مني لحديث رسول الله صلي
الله عليه وسلم الا عبد الله بن عمرو فانه كان يعي بقلبه واعي بقلبي
وكان يكتب وانا لا اكتب كان رضي الله عنه من اكرم الناس وازهد
الناس واعلم الناس ومناقبه كثيره لا تتسع الوقت لذكرها ن
وسنذكرها في وقتها اختلف العلما في وقت وفاته قال
ابن عبد البر في بعض دوابانه مات بمصر سنة خمس وستين وهو ابن
اثنين وسبعين سنه وهو قول بن قتيبة في المعارف قال ابن عبد الله
بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل
المسجد فراي بمجلسين احدا المجلسين يدعون الله ويرغبون ويرعمون
اليه والاخر يتعلمون الفقه ويعلمون فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم كلا المجلسين علي خير واحدهما افضل من الاخر اما هولا فدعو ن
الله ويرغبون اليه فان شا اعطاهم وان شا منعهم واما هولا فيتعلمو ن
ويعلمون الجاهل وانما بعثت معلما وهولا افضل واتاهم حتي جلس
اليهم ن

شعر

صاحب الزهد والذي يحمل العلم جميعا　فاز ابا عظم قصد •

انما ذاك ينفع النفس لا غير   وهذا نفعه متعدي •
الحديث الثاني عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اقامة حد من حدود الله خير من تنزيل
غيث اربعين ليلة في بلاد الله تعالى الحديث الثالث عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث
الله العباد يوم القيمة ثم يميز العلما فيقول يا معاشر العلما اني لم
اضع علمي فيكم لا عذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم بكرمي الحديث
الرابع عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العالم والمتعلم شريكان في الاجر وساير لا خير فيه ن
الحديث الخامس عن ابي الدردا ايضا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من غدا علم يريد يتعلمه فتح الله له بابا
من ابواب الجنة وفرشت له الملايكة اكنافها وصلت عليه
ملايكة السبع سموات وحيتان البحر وللعالم من الفضل على العباد
كفضل القمر ليلة البدر على اصغر كوكب في السما والعلما ورثة
الانبيا ان الانبيا لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكنهم ورثوا العلم
فمن اخذه اخذ بحظه الوافر موت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة
لا تسد موت قبيلة ايسر من موت عالم   شعر

طالب العلم فوق من طلب الزهد   وكل لله دام مطيعا •
انما ذاك دابه ينفع النفس   وذا ينفع الانام جميعا •
واجل القسمين من الف الزهد   ولم يكن للعلوم مضيعا •
الحديث السادس عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما ناس نشا في طلب العلم
والعبادة حتى يكبر اعطاه الله يوم القيمة ثواب اثنين وسبعين
صديقا الحديث السابع عن ابي امامة ايضا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يستخف بحقهم الا منافق ذو الشيبة
في الاسلام وذو العلم والامام الحديث الثامن عن ابي امامة
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يصبح
الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم الحديث
التاسع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالبهما طالب عالم وطالب
دنيا ن
سعر
حديث العلوم لطلابها   الذ من النعم الوافيه •
مدا الدهر ليس يملونه   ومن ذا يمل من العافيه •
الحديث العاشر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال رايت في النوم اني اعطيت عسا مملوا لبنا
فشربت منه حتى امتلات حتى رايته تجري في عروقي بين الجلد واللحم
ففضلت فضله فاعطيتها عمر بن الخطاب فاولوها قالوا يا رسول
الله هذا العلم اعطاك الله فملاك منه ففضلت فضله فاعطيتها
عمر بن الخطاب قال اصبتم ذكر هذه العشرة احاديث الامام الاو حل
ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبراني في المعجم الكبير بهذه
الاسانيد **الحديث** الحادي عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انفعني بما علمتني
وعلمني ما ينفعني وزدني علما **الحديث** الثاني عشر عن انس ابن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان
فذلك حجة الله على ابن ادم **الحديث** الثالث عشر عن عبد الله
بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العلم
ثلثه وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمه او فريضه عادله او سنة
قايمة **الحديث** الرابع عشر عن ابي سلمة الحمصي رضي الله عنه
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاعما ل
افضل قال العلم ثلث مرات قال سالتك عن العمل لم اسالك عن

العلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليل في علم خير من
عمل كثير مع جهل **الحديث** الخامس عشر عن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي بالعالم
والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع
في الناس **الحديث** السادس عشر عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم ليباهي
به العلما او ليماري به السفها او ليصرف به وجوه الناس اليه فهو
في النار **الحديث** السابع عشر عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبرح قدم من
بين يدي الله تعالى حتى يسال عن خمس خصال عن شبابه فيما ابلاه
وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن
علمه فيما عمل فيه **الحديث** الثامن عشر عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعودوا بالله من
علم لا ينفع **الحديث** التاسع عشر عن جندب بن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي
يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل السراج يضي للناس ويحرق
نفسه **الحديث** العشرون عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلي الله عليه وسلم اعد عالما او متعلما او مستمعا او محبا لاهله

شعر

يحب اهل العلوم امسي بكل ما بشر وا يبشر •
يحشر معهم عدا كريما والمرء مع من احب يحشر •

قوله تعالي والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا قال الخواص في عيون التفاسير عن الكلبي هم البالغون في العلم مثل عبد الله بن سلام واصحابه بالغوا في التورية **وقال** عن السري كل من امن بالله فهو راسخ في العلم **وقال** عن القتيبي هم التابيون الاصليون الذين رسخوا في العلم **وقوله** تعالي شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط انظر كيف كرم الله العلما وشهد بشها دتهم سبب نزول هذه الاية الكريمه كما قاله الواحدي واسنده الي مشايخه لما ظهر رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة قدم عليه حبران من احبار الشام فلما ابصروا المدينه قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينه بمدينة النبي صلي الله عليه وسلم الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخلا علي النبي صلي الله عليه وسلم عرفاه بالصفة والنعت فقالا له انت محمد قال نعم قالا وانت احمد قال نعم قالا فانا نسالك عن شهادة [اعظم] فان انت اخبرتنا

وانتضا ان قال لما رسول الله
صلي الله عليه وسلم انت نبي
اخبرني عن

امنا بك اعظم شهادة في كتاب الله تعالي فانزل الله تعالي علي نبيه محمدا صلي الله عليه وسلم شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام فاسلم الرجلان وصدقا النبي صلي الله عليه وسلم وحسن اسلامهم

سعر

اهل العلوم هم الكرام وقولهم صدق وساير فعلهم محمود •
وكفاك ان الله اشهدهم بما هو والملايكة الكرام شهود •

وقد ورد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال العلما امنا الله علي خلقه **وقال** مالك بن دينار العلما سرج الازمنه كل عالم يستضي به اهل زمانه الا الايمة الاربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد فانهم رضي الله عنهم سرج ساير الدهر لهذه الامة المحمديه فاما ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس ابن عثمان بن شافع بن السايب ابن عبيد الله ابن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب ابن عبد مناف القرشي المطلبي ولد سنة خمس ومايه ومات في اخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين وسنة اربع وخمسون ٥ **قال** الشافعي رضي الله عنه لقيني مسلم ابن خالد فقال لي يا فتي من انت فقلت من اهل مكة قال ابن منزلك قلت شعب الخيف

قال من اي قبيلة انت قلت من ولد عبد مناف قال بخ بخ لقد
شرفك الله في الدنيا والاخرة **وقال** الشافعي رضي الله عنه
قدمت علي مالك وقد حفظت الموطا فقال لي احضر من يقرا لك
فقلت انا قاري فقرات عليه الموطا حفظا فقال ان يكن احد يفلح
فهذا الغلام **افتى** الشافعي رضي الله عنه وعمره خمس عشر سنه
ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في الطبقات قال رواة الاخبار
انه لم يكن في زمن الشافعي اكرم منه ولا اورع فاكرمه قال الحميدي
انه خرج مع بعض الولاة الي اليمن فاعطاه عشرة الاف درهم فلما
رجع الي مكة ضرب خباه في موضع خارج مكة وكان الناس ياتونه
فما برح من مكانه حتي فرقها **وقيل** انه وقع سوط من يده فناوله رجل
مسكين ذلك السوط فاعطاه خمسين دينارا **وقيل** انه لما دخل
الي مصر جمع له اهل مصر من بينهم خمس مائة الف دينار ثم جاوا الي
الليث بن سعد فطلبوا له شيا فاعطاه الليث وحده بقدر ما
اعطاه الجميع ثم لم يحل عليه الحول الا وعليه الدين **واما** ورعه
رضي الله عنه فقيل انه سمع يوما الحارث بن لبيد تلميذ صالح المري
هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون فتغير لونه واضطرب
اضطرابا شديدا وخر مغشيا عليه فلما افاق جعل يقول اعوذ بك من

مقام

مقام الكذابين واعراض الغافلين اللهم خضعت لك قلوب العارفين
الهي هب لي خوفك وحللني بسترك واعف عن تقصيري بكرم وجهك
قال عمر بن نباته بينما انا يوما علي الشط ببغداد اتهيا للصلاة
اذ مر بي رجل فقال يا غلام احسن وضوك احسن الله اليك فالتفت
فاذا الرجل يتبعه جماعة قال فاسرعت في وضوي وجعلت اقفوا
اثره فالتفت الي وقال هل من حاجة فقلت نعم تعلمني مما علمك الله
تعالي فقال لي من صدق الله نجا ومن اشفق علي دينه سلم من الردا
ومن زهد في الدنيا قرت عيناه بما يري من ثواب الله تعالي غدا افلا
ازيدك قلت بلي يرحمك الله قال من كانت فيه ثلاث خصال فقد
استكمل الايمان من امر بالمعروف وايتمر ونهي عن المنكر وانتهي
وحافظ علي حدود الله تعالي افلا ازيدك قلت بلي قال كن في
الدنيا زاهدا وفي الاخرة راغبا واصدق الله في جميع امورك تنج
مع الناجين ثم مضي فسالت بعض القوم من هذا قال ذلك الامام
محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله عليه **واما** تعبده فقد ذكر
الامام الغزالي في احيا علوم الدين ان الامام الشافعي رحمة الله
عليه كان قد قسم الليل علي اثلاث ثلاثه ثلث للعلم وثلث للصلاة
وثلث للنوم **وقيل** انه كان يختم في كل ليلة ختمه فاذا كان شهر

رمضان ختم فيه ستين ختمة ثلاثين في الليل وثلاثين في النهار وقال
الشافعي رضي الله عنه من ادعى حب الدنيا مع حب خالقها فهو كذاب

شعر

حب الجليل وحب دنياك التي   تفني بقلب ليس يجتمعان •
فمتى اردت تفوز في دار البقا   بوصال من يبقى فخل الفاني •

شعر   استقرا

فيك يا من اجله عن شبيه   حار اهل التقديس والتنزيه •
لك حسن باق حوى كل شي   وعلا ان غيره يحتويه •
كم سبا سترك الذي دق لطفا   من حكيم وعارف وفقيه •
طلبوا المن منك من غير سلوى   حين اضحوا بامرهم في التيه •
فهموا قولك الوجيز وابدوا   شرحه بالارشاد والتنبيه •
ثم لما اتوا الى خالص السر   وما حق للفتى تخفيه •
اودعوه لاهله واشاروا   لسواهم بالرمز والتمويه •
ستر واسترك الذي كل صب   مستهام بروحه يفديه •

واما فضايل الامام مالك بن انس الاصبحي رضي الله عنه فقد
روي عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال اذا ذكر العلماء
فمالك ابن انس النجم وحكي انه دخل على الرشيد يوما فقال له

يا عبد

يا عبد الله كنا نريد ان لو اختلفت الينا حتى تقرا صبياننا عليك
الموطا فقال مالك يا امير المومنين ان هذا العلم منكم خرج فان
انتم اعززتموه عز وان انتم اذللتموه ذل وانا العلم ينبغي له ان يوتى
ولا ياتي فقال لهم هرون الرشيد صدق اخرجوهم الى المسجد حتى
يسمعوا الحديث في جملة الناس وقال مالك رضي الله عنه
العلم نور يجعله الله حيث يشا وليس بكثرة الرواية قال الامام
الشافعي رايت على باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال
مصر ما رايت احسن منها فقلت لمالك ما احسن هذه الدواب
فقال هذه كلها موهوبة مني اليك فقلت دع لنفسك منها
فرسا تركبها فقال يا بني اني استحي من الله تعالى ان اطا ارض
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفون بها بحافر دابة شعر

ان ارضا حل النبي في ثراها   تربها صار للنواظر كحلا •
فلو استطعت ان اطاها بجفني   كان عندي من وطي رجلي احلا •

انشاد اخر

احلاي فيكم من له العلم بالهوى   ابت له داي فيبدي له الدوا •
فقد كنت اخفي الوجد حتى وشي به   على وجنتي جفني القريح بما روي •
حلا اد جري ما قد جري من بحر في   ولم يبد من قلبي على جه انطوي •

فاتهمني قوم بسكان رامة وقوم بجيران الابيرق واللوي •
فطنوا عرا قابل حجازا وفاتهم جمال الذي لم يخش عشاقه النوي •
فريد جمال مدثوي القلب حبه مقيم وما رام التسلو ولا نوي •
وقد عاينت ابصار قلبي جماله اليه اهتدي ما ضل عنه وما غوي •
وقد صار قلبي بعد طول جماله علي كل علم في الوجود قد احتوي •
فان رام غيري غيره فوصاله مني منيتي لا غير ذاك ولا سوي •

واما الامام احمد بن حنبل ابن هلال بن اسد بن ادريس ينتهي نسبه الي ربيعه بن نزار يتصل نسبه بنسب رسول الله صلي الله عليه وسلم اصله من مرو خرجت امه وهي حامل به فوضعته في بغداد سنة اربع وستين ومايه قيل انه كان يحفظ الف الف حديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم صحب الشافعي ببغداد ولما ارتحل الشافعي الي مصر قال في حقه لا خلفت ببغداد لا انقا ولا افقه من احمد ابن حنبل **وروي** عنه الحديث مثل محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري توفي ضحوة نهار الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنه احدي واربعين ومايتين وقبره مزار عظيم ببغداد وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمان ماية الف ومن النسا ستماية الف وقيل انه اسلم يوم مات

عشرون الفا من النصاري واليهود والمجوس **قيل** ان ابنته قالت قالت تابي ليلة من موته يا اماه ما لي لا اري الليلة في جانب بيتنا ذاك العمود الابيض الذي كنت اراه كل ليلة فقالت امها يا بنيه نقل الي الجنة ذاك ابوك كان اذا جن الليل قام لله علي قدميه الي الصباح

استشهاد

علي قدمي اقوم الي الصباح لاسمع عتب سلطان الملاح •
فاصبح دايما سكران وجد ويصبح من بدو فا النوم صاحي •

الباب السادس في قيام الليل وفضله

الحمد لله الذي ملا الوجود برا وبحرا برا وجودا • ودام يمن وفي بالعهود سرا وجهرا برا وودا • جعل سماط رزقه لعامة خلقه طول المدا ممدودا • وخص بانسه صفوته لنفسه فما يرون الدمن راح قدسه ورودا • تعبوا في دار الفنا ليدركوا عنده في دار البقا خلودا • صاموا حتي لم يبق حر الصيام من الاجسام الا عظاما وجلودا • اجروا المدامع خوفا منه حتي حدث ما فيا وخدودا • الفوا الركوع تواضعا لجلاله فقل ما يرون الا ركعا وسجودا • منعوا الاعين المنام ليتمتعوا منه بطيب الكلام حين يكون الانام رقودا فالناس علي فراش اللذات وهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا

نعموا امارة الاماره لما عقد عليهم جنح الظلام الوية وبنودا •
جعلهم خلقا ارض الرياضه اذ تدعوا ثياب سواد الليل ومازالت
حلل الخلافه سوداء • ساروا يقفون اثار نبيهم الذي هو
اكثر الانبيا جنودا • وسمعوا ما قيل له في الكتاب بعد ما بدل
في طلب الثواب مجهودا • اقم الصلوة لدلوك الشمس الي غسق
الليل وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا • ومن الليل فتهجد
به نافلة لك عسي ان يبعثك ربك مقاما محمودا **استشهاد**

مذ تجلا ليلا انار الوجودا   قم يمنح المحبين جودا •
ودعي امة الغرام اليه   فاتاه اهل الوفا وفودا •
واتي المذنبون ما بين باك   خوفا بالدمع منه الخدودا •
ودليلا بالقرب صار عزيزا   صار من قربه مبعودا •
ثم قالوا يا دايم الخير يا من   لم يزل محسنا كريما ودودا •
انت قد ما وعدت من تاب بالعفو   وها قد جيناك نرجوا الموعودا •
سمعوا القول قد محونا الخطايا   ورحمنا المهجور والمطرودا •
وجبرنا بالوصل كسر كييب   كان قد ما يشكوا الجفا والصدودا

اول ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي دعي الي
سبل الخيرات وامر اخوان الصفا باتباع مناهب الابرار انزل

عليه تفريجا لكرب من وقع من امته في درك الخطايات اقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ٥
روى هذا الحديث الاستاد ابو بكر ابن ابي الدنيا بسنده الي
اسما بنت يزيد ابن السكن الانصاريه رضي الله عنهما وهي اسما بنت
يزيد ابن السكن الانصاريه احدي نسا بني الاشهل وهي من
المبايعات وهي ابنة عمة معاد ابن جبل تكنا ام سلمة وقيل ام عامر
كانت من ذوات العقل والدين روي عنها انها اتت النبي صلي
الله عليه وسلم فقالت اني رسول الله صلي الله عليه وسلم من
وراي جماعة نسا المومنين كلهن يقلن بقولي وعلي مثل راي
ان الله بعثك الي الرجال والنسا فامنا بك واتبعناك ونحن
معشر النسا مقصورات مخدرات قواعد بيوت وموضع شهوات
الرجال وحاملات اولادهم وان الرجال فضلوا بالجماعات
وشهود الجنايز والجهاد واذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم اموالهم
وربينا اولادهم افنشاركهم في الاجر يا رسول الله فالتفت
رسول الله صلي الله عليه وسلم بوجهه الي اصحابه وقال هل
سمعتم مقالة امراة احسن سوالا عن دينها من هذه قالوا لا يا رسول
الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انصرفي يا اسما واعلمي

من ورايك من النسا ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها لمرضاته
واتباعها لموافقته يعدل كل ما ذكرت للرجال فانصرفت اسما
وهي تهلل وتكبر فرحا واستبشارا بما قال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت اسما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع
الله الاولين والاخرين في يوم القيمة نادا منادا اين الذين كانت
تتجافا جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يحاسب سائر
الناس **الحديث** الثاني اخرجه الامام ابوبكر البزاز في مسنده
بسنده الى معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى منكم بالليل فليجهر بالليل قراته
فان الملايكة تصلي بصلاته وتسمع لقراته وان مومني الجن الذين
يكونون في الهوي وجيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته
ويستمعون لقراته وانه ليطرد بجهر قراته عن داره وعن الدار
الذي حوله فساق الجن ومردة الشياطين وان البيت الذي
يقرا فيه القران عليه خيمة من نور يقتدي به اهل السماء كما
يقتدون بالكوكب الذري في لجج البحار وفي الارض القفر شعر

اهل البقا في الكون اقمار بيد • والهم في الليل انوار

يهدي بهم اهل السما مثلما • يهدي الوري النجم اذ حاروا

الحديث

الحديث الثالث ذكره ايضا ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عبا س
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف
امتي حملة القران واصحاب الليل **الحديث** الرابع اخرجه
مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوا فقها
عبد مسلم يسال الله خيرا من الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه
وذلك كل ليلة **الحديث** الخامس اخرجاه في الصحيحين
عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تورمت قدماه قيل يا رسول الله صلى الله عليك
قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا

استشهاد

راوني باكيا في حال وصلي • كما يبكي اخو صد وهجر

فقالوا ما بكاك بعد قرب • حظيت به واحسان وجبر

فقلت بكيت لا حزنا ولكن • عجزت عن القيام بحق شكري

الحديث السادس عن ابي مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا الايتين اخر سورة
البقرة في اخر ليلة كفتاه اخرجاه **الحديث** السابع عن

مسرُوق عن عايشة رَضي الله عنها عن النبي صَلي الله عليه وسَلم
انه كان يعجبه الدايم من العمل فقلت فاي الليل كان يقوم قالت
اذا سمع الصارخ **استشهاد**

سمعت ليلا ندا من خيامكم هذا اوان التلاقي يا اولي الهمم •
فطرت شوقا لرويا كم وكدت بان اتي علي الراس سعيا لا علي قدمي •

الحديث الثامن عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم احب الصيام الي الله
صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما وافضل
الصلاة صلاة داود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه **الحديث** التاسع عن ابي هريرة رضي
الله عنه وابو سعيد الخدري قالا قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من استيقظ من الليل وايقظ اهله فصليا ركعتين
جميعا كتبا من الذاكرين كثيرا والذاكرات اخرجه النسائي
الحديث العاشر عن السري بن مخلد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر لو اردت
سفرا لاعددت له زادا فكيف بسفر يوم القيمة الا انبئك
يا ابا ذر بما ينفعك ذلك اليوم قال بلي يا رسول الله بابي انت

وامي قال صم يوما شديدا حره ليوم النشور وصلي ركعتين في
ظلمة الليل لوحشة القبر وحج لعظايم الامور وتصدق بصدقة
علي مسكين او كلمة حق تقولها او كلمة سوء تسكت عنها **قوله**
تعالي يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون اي يصلون لا
ان يكون في حال الركوع والسجود واما الوقت فقد ورد من
حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اخر رسول الله صلي الله
عليه وسلم العشا الاخرة ثم خرج الي المسجد فاذا الناس ينتظرون
الصلاة فقال اما انه ليس من اهل الاديان من يذكر الله تعالي في هذه
الساعة غيركم فانزلت هذه الاية ليسوا سوا من اهل الكتاب
امة قايمة يتلون ايات الله وقيل انزلت في اربعين رجلا من اهل
نجران من العرب واثنين وثلاثين من الحبشه وثمانية من الروم كا نوا
علي دين عيسي عليه السلام وصدقوا محمدا صلي الله عليه وسلم ومنهم
عدة من الانصار كانوا علي الدين الحنفي قبل قدوم رسول الله
صلي الله عليه وسلم فمنهم اسعد بن زرارة والبرا ابن معرور ومحمد بن
مسلمه وابو قيس صرمه ابن انس وقيل ايضا في اناء الليل في اوله وفي
اخره وقد ورد عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال
ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما

فيها لولا اشق علي امتي لفرضتها عليهم **استشهاد**

سويعة من عتبكم في الدجي • في ليلة الوصل وصافيها •
عندفتي يشتاق رؤياكم • خير من الدنيا وما فيها •

فصل لما سبق قوله تعالي في ايات كتابه المخبره في قوله تعالي فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة حال النهار في حلل الانوار لبس الليل ردا الاعتكار نكس راس الانكسار نادي منادي اللطف ايها الليل ان كان ما لبسه من ثياب الظلام منع من السعي فيك اكثر الانام فقد جعلك الله فراش راحة هذه الاجسام لينام فيك كل حي الا الحي القيوم الذي لا ينام ايها الليل ابشر فان الله قد جعلك سرا يحجب بك العيون عن احبابه اذا جاوا زوار الجنابة وقاموا للمناجاه علي بابه **استشهاد**

حبذا زائرا اتاني سرا • خوف واش والليل قد مد سترا •
صار الليل كالضحي حين ابدا • نور وجهه يفوق شمسا وبدرا •
ثم ابدا صونا كنور محياه لناما • وعوض الليل شعرا •

وباهي بمن راح علي الركوع والسجود مداوما بقوله امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما وبشر المنفقين بك بربحهم وكسبهم بقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية لهم اجرهم

عند ربهم **استشهاد**

لو ان ما في الوجود ملك يدا • وجاني في رضاك تساله •
اعطيته ما ملكت مستترا • من خجل منك حين ابدله •

وقيل اقام ابرهيم خليله علي عباد الكواكب العافلين بقوله فلما جن عليه الليل راي كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين

استشهاد شعر

شبهوا بالنجوم والبدر والشمس • حبيبا بحبه همت عشقا •
كذبوا ما لمن احب نظير • هو اسما من كل شي وارقا •
ملك يخشي من الافوال وهاتيك • كسوفا وداخسوفا ومحقا •
كل شي يفني ومن همت فيه • احد عزة يدوم ويبقا •

وقيل منح موسي من عبير ربيع المواعدة باطيب عرف ونشر بقوله وواعدنا موسي ثلثين ليلة واتممناها بعشر والنجاه وقومه واغرق فرعون عند ما تجبر وفسا واوحي اليه ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا وانقذ يونس لما نادي وقد تمسك من الرحمة بحبال الاملين ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين واستجاب ليعقوب لما ساله من باب بنيه واعتذر بعد ما جني وغدر بقولهم يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا فاخبر يعقوب

الدعوة الي وقت السحر وسخر في طرفيك الجامدات لداود الكريم
الاخلاق بقوله انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق
وقال فيك لمن فضله علي سائر الخلايق تفضيلا يا ايها المزمل قم
الليل الا قليلا وانزل كتابه المشرق علي الكتب المنزله في سالف
الدهر في ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفصل ما قدر من
الامور في غيب علمه القديم في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم
واقسم بك في اماكن كثيره من يرجي ويخشي منهما والليل اذا يسري
والليل اذا يغشي وشبه وجه نبيه وشعره اللذين من شهدهما
غدا فاز ونجي فقال مقسما والليل اذا سجي وقال له عند خلوته
الذي جرله بشرفها علي اهل الكونين ديلا سبحان الذي اسري
بعبده ليلا من المسجد الحرام واقسم بمحاسنه فقال في محكم التنز يل
فقال لا اقسم بالشفق قال اهل التاويل هو احمرار خده الاسيل
والليل وما وسق هو سواد شعره الجليل والقمر اذا اتسق هو بياض
وجهه الجميل لتركبن طبقا عن طبق لترتقين سما بعد سما الي ان
ترقا الي مقام الامين جبريل استشهاد
خدس الليل خلوة العشاق ثم لهم واطلب الشراب الباقي •
واذا ما قدمت لا تطرق الباب بغير الخضوع والاطراق •

فيها

فيها تغفر الذنوب ويبدوا لعيون القلوب حسن الساقي •

اسمرا

قم لباب العطا والليل داجي فيه يدرك المنا كل راجي •
واطرق الباب حين تاتي اليه بخضوع وذلة واحتياج •
واخطب الخمرة التي تخجل الشمس باشراق نورها الوهاج •
خمرة شربها لكل جريح بسهام الذنوب غير علاج •
من دنانا القلوب في كوس اللفظ سناها يلوح لا في الزجاجي •
سترها يلبس الفقير ثيابا عظمت قيمة علي الديباج •
وبها ينقذ الدليل الحياري من ظلام الاوهام لا بالسراج •
هام فيها الوري فكم شرعوا في جها من شرع ومن منهاج •
وبها هام قوم موسي وعيسي وكذا قوم صاحب المعراج •
وفرقتهم مذاهبا فهي تسري نحوا فكارهم علي لسند راج •
كل اصحاب مذهب شهدوا ما ابتغوه ذا رتبة وابتهاج •
كم شهيد حلا له القتل حتي راح فيها مقطع الاوداج •
وحلا الجوع والظما لذوي الصوم وطول المسير للحجاج •
واحتوي العارفون منها فنونا وعلوما صحيحة الاحتجاج •
فهم بين بايح رام قتلا وفتي كاتم من القتل ناجي •

فاكتم الحب يا اخي والا مت على الحب اسوة الحلاجي •
واستمع قول من يحب جهارًا واله عن قول ماح اوها جي •
فمعاني سناه في كل شي لايحات للعارفين تناجي •

استقرا عيو

بما بجفنيك من سقم ومن دعج ارفق فقد فتكت عيناك بالمهج •
يا خالي القلب من شجو وسايرٍ في الكون مضنيً به حلف الغرام شج •
قلبي الذي حن وجدا فيك حيرةً اي مدام حبك صرفا غير ممتزج •
سامحه ان مال وجدًا وانثني طربًا يوما فليس على المحبوب من حرج •
مازال بالهجر في ضيق وفي كمد حتى اتته ليالي الوصل بالفرج •
فسار في الكون مسرورا ومبتهجا يزهوا على كل مسرور ومبتهج •

حكي عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله جل جلاله في بعض كتبه المنزلة كذب من ادعي محبتي فاذا جنه الليل نام عني اليس كل حبيب يحب الخلوة مع حبيبه يا هذا ها انا ذا خال باحبابي بعيني ما يتحمل المتحملون من اجلي وبعيني ما يكابد المكابدون في طلب مرضاتي افتراني انسي لهم عملا ام اضيع لهم اجرا كيف وانا اكرم الاكرمين واجود الاجودين اجود بالفضل على المومنين عني فكيف بالمقبلين علي فبي حلفت

المدبرين

لابيحنهم داري ولاسكننهم في جواري ولاجعلنهم زواري ولاكشفن عنهم الحجب حتى ينظروا الي جمال وجهي وبهاي ولو عجلت بالعقوبة على احد من خلقي لعاجلت القانطين من رحمتي يعصيني عبدي فاستر عليه عبادي هلموا الي فانا الملك الذي لا افتقر اجعلكم ملوكا لا تفتقرون عبادي هلموا الي فانا الذي من قصدني وجدني انا الشفيق الرفيق بعبادي وانا المتلطف على بريتي نواصيهم بيدي ماضي فيهم حكمي جار عليهم قدري لا راد لامري ولا معقب لحكمي وانا سريع الحساب من دعاني اجبته ومن سالني اعطيته ومن توكل على كفيته ومن دعا على ذنوبه رحمته لي الاخلاق الجميلة والنعم الجليلة والمملكة العظيمة والمواهب القديمة لا يصفني واصف جليت عن الصفات لاني علوت على السموات ثم دنوت فعلمت الخفيات طوبي لعبد قصدني طوبي لعبد سالني طوبي لعبد سمع مني اجعله من احبابي واسمعه حلاوة خطابي

استقرا

لا تطيلوا يا صحابي ان تهتكت عيابي •
تلفي في حب من همت به غير الصواب •
انا في سكرين ما بين غرام وشراب •
من مدام دنها من دونه ضرب الرقاب •

لا يحنثهم

وجيب واحد في   الحسن مع عز الجناب ٭
يتجلي سحرًا والليل   سار للذهاب ٭
ويناد اين من   يرجو نوالي ونوالي ٭
اين من لحد ربعدي   اين من يخشي عقابي ٭
اين من يقصد احساني   وانسي واقترابي ٭
اين من يسال ان   اسمعه طيب خطابي ٭
اين من يطلب رويا   الحسن من غير حجاب ٭
يا احبابي هلموا   ان باب الفضل بابي ٭

استغفار ثاني

بدا من الساقي الي كاسه   سر سبا الباب جلاسه ٭
كانما في الكاس من نسمة   مسكية من طيب انفاسه ٭
ولاح ليلا فهدي نوره   زواره لا نور مقباسه ٭
ساق كبير منا تي مفلسًا   اليه اغني ذل افلاسه ٭
دعا معناه الي بابه   فجا الي الباب علي راسه ٭
احضره حتي راي حسنه   غاب به عن كل احساسه ٭

قال ابن ظفر رضي الله عنه في كتاب الانبيا بنجبا الابنا ان
ابا يزيد طيفور ابن عيسي البسطامي دخل المكتب وهو صغير فلما

حفظ

حفظ قوله تعالي يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قال لابيه يا ابة
من الذي يقول له هذا قال يا بني ذلك محمد صلي الله عليه وسلم فقال
يا ابة ما لك لا تفعل كما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يفعل
قال يا بني ذاك امر خص به رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم حفف
عنه في اول سورة طه فلما قرا قوله تعالي ان ربك يعلم انك تقوم
ادني من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطايفة من الذين معك قال
يا ابة اني اسمع ان طايفة كانوا يقومون من الليل قال يا بني نعم اولئك
الصحابة عليهم السلام قال يا ابة فاي خير في ترك شي عمله رسول
الله صلي الله عليه وسلم واصحابه قال فكان ابوه بعد ذلك يقوم
الليل فانتبه ابو يزيد ذات ليلة فقال يا ابة علمني اصلي معك قال
يا بني ارقد فانك صغير بعد قال يا ابة اذا كان يوم يصدر الناس
اشتاتا ليروا اعمالهم وقال ربي ما فعلت اقول لربي قلت لابي علمني
اصلي معك فقال ارقد فانك صغير بعد فقال ابوه لا والله ما اريد
ان تقول ذلك ثم علمه يصلي فكان بعد يقوم الليل ويصلي عامته

انشاد شعر

أيها القادمون في حندس الليل   وقد اسبلت ذيول الظلام ٭
قد وصلتم حمي الوصال فطيبوا   وانزلوا وابشروا بكل مرام ٭

هذه دارنا ونحن كرام لم يخب عندنا نزيل الكرام •
ان طلبتم قربي وجدتم لدينا كلما تشتهي نفوس الانام •
او قصدتم منا وصالا وقربا وعنا باعدنا وصفومدام •
قد رفعنا حجابنا فاشهدونا وادخلوا دار قربنا بسلام •

انشاد

شهدت سنا المحبوب في الليل قد اضا فجيت الي ابوابه متعرضا •
وقدمت افلاسي وفقري وفاقتي وما كان مني في الزمان الذي انقضى •
فعاملني المولي الكريم بلطفه وقال لك البشري فقد فزت بالرضي •
تمليا حساني ولطفي ورويتي وقربي وعفوي الان عن كل ما مضى •
ودونك يا مشتاق شمس مدامة اذا جليت في كاسها اشرق الفضا •
فهمت بها حتي فهمت خطابه رجعت بطيب العتب عنها معوضا •
تعالي فريد الحسن مولي بفضله اعاد سواد الهجر بالقرب ابيضا •
انيث بادلال فصرت مدللا ونلت قبولا بعد ما كنت معرضا •

اخواني هذا وقت مناجاة ارباب الخلوات هذه الساعة التي يستجاب له فيها الدعوات امطروا في هذه الساعه سحب العبرات سلوا الكريم ان يقبل جميع العبرات تم الميعاد المبارك بفضل الله وعونه

الباب السابع في فضل مجالس الذكر

الحمد

الحمد لله الذي جعل قلوب الاخيار خزاين ودايع الاسرار • وكحل بميل الهدايه والانوار اعين بصايرهم والابصار • ومنعهم من وقع سهام الاخطار • ومتعهم ببلوغ المرام والاوطار • ورفع هممهم والاقدار حين نصبوا النفوس للخفض في الافطار • اكد في حال مبتدا الارادة لهم تمييزا للسعادة واختارهم ليرحم بهم عباده وربك يخلق ما يشاء ويختار • صبروا وصدقوا وقنتوا وانفقوا واستغفروه من الاوزار فمدحهم بوصف الصابرين والصادقين والقانتين والمستغفرين بالاسحار • جدوا في خدمته فاستخدم لهم الاحرار • ارسلوا سحب الدموع خوفا منه فارسل لهم عند المحل بدعوتهم سحاب الامطا صاموا في هواه عن سواه فعلي شراب مدامته يوم لقياه يكون الافطار • قيدوا الالسن عن اللغو بطيب الاذكار • واطلقوا الفكر ل لتجول في ميدان الاعتبار • علي خيول الافكار • فعند ما علموا بشكره واشتغلوا بذكره ترك لهم في ديوان بره مع المتقين الابرار • الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلي جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار • فلو رايتهم بعد الحزن والاكتياب في دار الثواب وقد جاد لهم الكريم برفع الحجاب والملايكة يدخلون عليهم من كل باب سلام

عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار **استشهاد**

تدرع بالذل والانكسار • ولاذ ببابك ثم استجار •
فقيرا اتاك يروم الغنا • وليس له لسواك افتقار •
راي الكائنات بعين الفنا • فثم يرجو البقا ثم سار •
فلا يرجوا غير الرضا جنة • ولم يخش يوما سوى الهجر نار •
بخمرة حبك اسكرته • فاصبح يسكر منه العقار •
وفي حي حبك حيرته • وقد صار يهدي من يحار •
اتاك دليلا فالبسته • بعزك ثوب العلا والوقار •
وناديته حين نادمته • وقد فاز منك بقرب المزار •
تمل بوصلي فطول الجفا • تولي وحسن تجلي جهار •

احمده على نعمه الغزار • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجوا بها الفوز في دار القرار • واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث من خير ولد نزار • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ذوي المجد والفخار • ما اتصل ليل بنهار **اول** ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي يذهب بذكره صدا القلوب ويجلي ونظر الارواح لالطاف اوصاف معاني فضله اذا اتلي انزل عليه في الكتاب الذي لا يضمحل اياته ولا تبلى سبح اسم ربك الاعلى يروى

هذا

هذا الحديث صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو واقد الليثي من بني ليث ابن عبد مناف ابن علي ابن كنانة بن خزيمة ابن مدركه ابن الياس ابن مضر اختلف في اسمه فقيل الحارث بن عوف بن الحارث وقيل الحارث ابن مالك قيل انه شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قديم الاسلام وقيل انه ممن اسلم يوم الفتح والاول اصح واكثر يعد من اهل المدينة وجاور بمكة سنه ومات بها ودفن في مقابر المهاجرين سنه ثمان وستين وهو ابن خمس وسبعين سنه وقيل ابن خمس وثمانين رضي الله عنه هكذا ذكر صاحب الاستيعاب مطولا قال ابو واقد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فوجد فرجة في الحلقة فجلس فيها والاخر فجلس خلف الحلقه واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن الثلاثة نفر اما احدهما فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر فاستحيا فاستحيا الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه رواه التميمي في كتاب الترغيب والترهيب ورواه مالك في الموطا **استشهاد**

بادر الي ابوابنا كنت ذا ادب　تفز بما فضي المنا والسول والارب

ولا تكن معرضا عنا فتحرم ما　ترجوه من كل مامول ومن طلب

خاب الذي صد عن ابوابنا　وفتي لما اتانا نال ماهوي وما يجب

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ارتعوا في رياض الجنة قلنا يا رسول الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا الله من كان يحب ان يعلم ان منزلته من الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة الي طلوع الشمس احب الي مما طلعت عليه الشمس وعن انس ايضا ومن العصر الي غروب الشمس احب الي من اعتق ثمانية من ولد اسمعيل كلهم مسلم سيل اي المسجد خيرة قال اكثرهم ذكر الله قيل فاي المجاهدين خيرة قال اكثرهم ذكر الله قيل فاي الحجاج قال ذكر الله فقال ابو بكر رضي الله عنه ذهب الذاكرون بالخير كله وعن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال ان نبي الله صلي الله عليه وسلم موسي قال يا رب قد انعمت علي كثيرا فدلني ان اشكرك كثيرا قال اذكرني كثيرا فاذا ذكرتني فقد شكرتني

كثيرا واذا نسيتني فقد كفرتني اخرج هذا الحديث ابن ابي الدنيا في الذكر ومن حديث ابن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطا الذهب والورق وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلي وما ذلك يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل وقيل صاحب كتاب الزهد هناد ابن السري عن سفيان رضي الله عنه قال عيسي ابن مريم عليه السلام لاصحابه لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم وان كانت لينة فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظرون في ذنوب الناس كهية الارباب وانظروا في ذنوبكم كهية العبيد الناس رجلان مبتلي ومعافا فارحموا اهل البلا واسلوا الله العافيه وقيل ان الله تبارك وتعالي اول ما خلق وكان عرشه علي الما حملة العرش فقالوا ربنا لم خلقتنا قال خلقتكم لتحملوا عرشي قالوا ربنا ومن يقوي علي حمل عرشك وعليه عظمتك وجلالك ووقارك قال لذلك خلقتكم فاعادوا ذلك مرارا فقال قولوا لا حول ولا قوة الا بالله العظيم فحملوه وعن عبد الله بن عمر رضي الله قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان صقالة

القلوب ذكر الله وما من شي انجا من عذاب الله من ذكر الله عز وجل
قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الا ان يضرب بسيفه حتي ينقطع
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يذكر الله تعالي علي كل احيانه ذكر ذلك ابن ابي الدنيا في كتاب الذكر

انشاد

طرفك هذا الفاتر الفاتر   صاب به قلبي لا صابر •
شغلت كلي بك عن سايري   حتي استوي العادل والعاذر •
قلبي الذي انتي الجوي رسمه   ومربع الوجد به عامر •
وانا لابوابك مستبصرا   عساه يوما باللقا ظافر •
فلي بلقياك معز اله   فالشوق فيه حاكم امر •
مشارف السقم غدا عاملا   عندي وطرفي للقا ناظر •
ياسالبي مني لحسن به   قد ملي الباطن والظاهر •
يروم نسيا ني عدولي له   وكيف لي وهو معي حاضر •
حاشاي ان انساه لكنني   في كل احياني له ذاكر •

فصل لله در الذاكرين الله كثيرا والذاكرات لقد شغلهم
ذكر محبوبهم حتي انساهم لذه ماكلهم ومشروبهم ذكروه قياما في الصلوات
وسالوه مغفرة ذنوبهم وتعدوا في مجالس الذكر يبحثون عن لطيف

سر مطلوبهم ولهجوا بذكره عند المنام ليروا من واردات الحقايق
في الاحكام ما يسكن حر قلوبهم فاوليك الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلي جنوبهم

استشهاد

في قيامي وقعودي   وحضوري ومغيبي •
ما لقلب الصب شغل   سوي ذكر الحبيب •

قوله تعالي فاذكروني اذكركم قال عبد الله ابن عباس وبن جبير
رضي الله عنهما فاذكروني بطاعتي اذكركم برحمتي دليله قوله تعالي
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون **وقيل** بمعونتي دليله
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقيل اذكروني بالشكر اذكر كم
بالثواب **وقيل** اذكروني بالدعا اذكركم بالاجابه **وقال**
الفضيل اذكروني بطاعتي اذكركم بثوابي دليله قوله تعالي انا
لا نضيع اجر من احسن عملا **وقال** النبي صلي الله عليه وسلم
من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوة القران ن
وقيل اذكروني بالتوحيد والايمان اذكركم بالجنات والجنان
وقال بن كيسان اذكروني بالشكر اذكركم بالزياده دليله قوله
تعالي لين شكرتم لازيدنكم **وقيل** اذكروني علي وجه الارض
اذكركم في بطنها • وقال الاصمعي رحمه الله رايت اعرابيا واقفا

يوم عرفة بعرفات وهو يقول الهي عجت الاصوات بضروب اللغات
يسلونك الحاجات وحاجتي اليك ان تذكرني عند البلا اذا نسيني
اهل الدنيا **وقيل** اذكروني في الدنيا اذكركم في العقبي وقيل
اذكروني بالطاعات اذكركم بالمعافاه دليله قوله تعالي من عمل
صالحا من ذكر او انثي وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة **وقيل**
اذكروني في النعمه والرخا اذكركم في الشده والبلا دليله فلولا
انه كان من المسبحين للبث في بطنه الي يوم يبعثون • وقيل اذكرو في
بالشوق اذكركم بالوصل والقربه **وقيل** اذكروني بالانابه
والتوبه اذكركم بغفران الحوبه • وقيل اذكروني باسرار القلوب
اذكركم بتفريج الكروب **استشهاد**

مالي وجي لمخلوق او اوده • دهرا ويعرض احيانا ويهجرني •
ولطف محبوبي الباقي يسامحني • اذا جنيت واساه فيذكرني •

فصل تميز لعين فهمك يا مشغولا باذي الاسباب كم بينك
وبين الاحباب الواصلين الي ذاك الجناب دعاهم الحبيب بطيب
مؤانسته الي خلوة مجالسته فطربوا عند سماع الخطاب اسمعهم
وقد سكر كل منهم براح ذكره في كوس شكره وفرح وطاب هذا ذكر
وان للمتقين لحسن مآب غلقوا علي انفسهم ابواب الشهوات وفارقوا

الاوطان

الاوطان والاوطار واستطابوا للفلوات واستوحشوا من سواه في
والفوا الشفا لاجله فانسهم في الخلوات فجعل جزاهم يوم الميقات
س جنات عدن مفتحة لهم الابواب صبروا علي ما حملوا من الحزن والبا
هجروا الطيبات وقنعوا بخشن الطعام واللباس كابدوا الجوع
والعطش ليامنوا اذا فزع الناس وحلوا يوم العطش دارا مطهرة
من الادناس يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب قطعوا امال الطمع
طلب النجاة يوم السرور وكلفوا العمل فاخذوا بما يعقب اعظم الاجور
فالناس في الحساب وهم في القباب والقصور وعندهم قاصرات
الطرف اتراب ذكرلهم الدار التي اليها يتشوقون والرياض التي
د فيها ينزلون والطيبات التي منها ياكلون وقال لهم في هذه الدا
ليقر منهم العيون هذا ما توعدون ليوم الحساب **اسمعوا**

بادر بالحافظ ميثاقي • للوصل بهمة مشتاق •
واطرق باب الاحسان • وقل قد جيت بذلة اطراق •
فاجتك سكن روحك • يا من ليس له غيري راقي •
زالت محنتي ومضي غضبي • فاشهد في الحضره اشراقي •
والزم ذكري وافهم سري • واشرب راحي فانا الساقي •
اطلق الراح لاهل الحب • فما زال الكل باطلاقي •

راح نجوا المشتاق بها ● من حر لواعج اشواقي

زهدوا وعبدوا واقصدوا واوجدوا سعدوا وابرضاي واشفا ● في

سكروا واشكروا واحضروا وانظروا ظفروا بمشاهدة الشا ● في

طلبوا وخطبوا وشربوا وطربوا ا كتبوا من جملة عشا ● في

قال كعب الاحبار رضي الله عنه اوحي الله تعالي الي عيسي عليه السلام قل للظلمة لا يذكروني فاني اذكر من ذكرني واذا ذكرت عبادي الصالحين بالثواب والرحمه ذكرت الظالمين بالعذاب والنقمه وقيل في قوله تعالي ولذكر الله اكبر انه اكبر من جميع العطا يا واوفر من ساير الهدايا لان الله تعالي يقول فاذكروني اذكركم وذكر جل وعلا اذا انا له العبد عز قدره وعلا

استشهاد

من انا حتي صلحت ● ان اذكر في ذلك الجناب ●
واين قدري وقدر ذكري ● وما اجتهادي وما خطابي ●
لكنه محسن كريم ● يفتح للخير كل باب ●
يقبل منا اليسير حتي ● يمنحنا واسع الثواب ●

استشهاد

قمر سحر الخطي بها يا نديم ● قد بدا نور سناها القديم ●
واشرب وطب واسطح وهم في الدجا ● بها فلا عتب علي من يهيم ●

دعني

وعش علي مذهب اهل الهوي ● ولا تخل عن دينه المستقيم ●
وقل لاهل الوجد قوموا الي ● مدامة تشفي فواد السقيم ●
ما اصلها الكرم ولكنها ● قد جليت في كاس ساق كريم ●
الباب اهل العلم هامت بها ● لما اهتدوا فيها لسر العليم ●
لولا شذاها فاح من كاسها ● ما كان يهوي طيب مر النسيم ●
اذا راها الساقي لهم في الدجا ● فاذهبت جنح الظلام البهيم ●
فازوا بها والحجب مرفوعة ● عن حسن ساقيها العلي العظيم ●
ذاقوا الشقا في حبها انها ● بشربها نالوا النعيم المقيم ●

انشاد اخر

عدمت عند التجلي ● قلبي وسمعي وعقلي ●
وغبت بالوجد حتي ● سلبت باللطف كلي ●
يا امة العشق من ذا ● قد اصبح اليوم مثلي ●
فقد دعاني حبيبي ● لكل قرب ووصلي ●
وقال ذق راح انسي ● بكاس لطفي وفضلي ●
سكرت بالراح حتي ● شغلت عن كل شغلي ●
خلعت ثوب سلوي ● علي الذي رام عذلي ●
كسيت حلة عز ● من بعد فقر وذلي ●

انشاد اخر

الي الحي وافينا وقد جانا الندا هلموا الينا وادخلوا الباب سجدا •
وطيبوا وغيبوا وافرحوا وتنعموا فهذا محيا صاحب الحي قد بدا •
حبيب له نور علي الكون مشرق اذا ماراه الطرف لاح له الهدي •
تفرّد بالحسن الجميل فزاد في هيامي علي من بالجمال تفرّدا •
سقاني مدام الذكر في كاس صفوه فرحت بسكري في الوجود معربدا •
وقال تملا اليوم بالراح يا فتي فان جمالي سوف تشهده غدا •

وقال بن محمد بن مسلم الطايفي رضي الله عنه بلغني ان تسبيح اهل سما الدنيا سبحان ربنا الاعلي والثانية سبحانه وتعالي والثالثه سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله والخامسه سبحان محيي الموتي وهو علي كل شي قدير والسادسه سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملا السموات السبع والارضين السبع عزا ووقارا

استشهاد

سبحان من ملا السموات العلا والارض عزّ جلاله ووقاره •
والعبد تعصيه ويعلم انه معه يراه في ليله ونهاره •

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اجد في كتاب الله المنزل ان العبد اذا قال الحمد لله رب العالمين قالت الملايكة

اللهم اغفر لعبدك واذا قال لا اله الا الله قالت الملايكة والله اكبر واذا قال لا اله الا الله والله اكبر قالت الملايكة اللهم اغفر لعبدك

شعر

قم ونزه بذكره الافكارا وتدبر كي تفهم الاسرارا •
احد لا يري جليل سناه بصير وهو يدرك الابصارا •
فالسموات السبع والارض حقا مليت منه عزة ووقارا •

استقرا

من طيب ذكرك سكري لا من سلافة خمر •
نادمتني بحديث كالراح في الروح تسري •
حرت يا انس قلبي بالقرب واللطف كسري •
شطحت من فرط وجدي ولدي هتك ستري •
ولم اخف في افتضاحي من قول زيد وعمري •
احببتني بمدا م سرّبها عز قدري •
شاهدت لطفك جهرًا في حال سري وجهري •
فقرت منك بقصدي وحاسدي ليس يدري •

الباب الثامن في بعض احوال الفقرا رضي الله عنهم

الحمد لله الذي نصب شرك بهايه لقلوب اوليايه واوقعهم في

في الشرك • وبقي اسرارهم من الاكدار فما ابقا فيها شكا ولا شركا
ولا ترك • استخلصها لتوحيده فما كل فيها شي غير توحيد ولا اشرك
حماهم في الدنيا من العار وفي الاخرة من النار فما عليهم في الدارين
خوف ولا درك • فهولا والله المفلحون لا انت ايها المحزون الذي
طردك واعمي بصرك • ومع ذلك لو عدت اليه ما ابعدك عن نيل
نيله ولا زجرك • لو رفعت قصة الذنوب لطبيب القلوب لداوي
كسرك وجبرك • فيا ايها الغافل كيف تغفل عنه وكلما نسيته ارسل
اليك رزقه وذكرك • ويا ايها العاصي كم تذنب وكلما بارزته
بالخطيئة اسبل عليك ذيل عفوه وسترك • ويا ايها الطايع بشراك
فقد هداك لما تفعله امرك • كلما ذكرته بين ملا من خلقه عظمك
بين ملا من ملايكته وشرك • ويا ايها الغني انما اغناك لتشكره
علي ما اولاك ولو وجدك اهلا للفقر لافقرك • ويا ايها الفقير لم
يبخل عليك الكريم بنعمه لكن ليتميز منزلتك ويظهر جوهرك • فمن مثلك
يا ابا يزيد وقد حماك بتجريد حسام التوحيد ونصرك • ومن مثلك
يا معروف وقد عرفك بعد ما نكرك • ومن مثلك يا جنيد وفي ديوا ت
اهل العرفان نزل جنودك وعسكرك • ومن مثلك يا سري وقد
سرابك الي شرابك وفي سبل محبته سيرك • ومن مثلك يا بشر

وقد هناك برضايه عنك وبشرك ومن مثلك يا ذا النون وقد
ادناك من قربه ومن نذ ما جته صيرك فلو تشبهت بهولا الاقوام
ايها المشغول بالمنام وكحلت باثمد السهر بصرك **استشهاد**

كان من تهواه ليلا احضرك ورواح الانس صرفا اسكرك •
ثم ابدا لك اسرار الهوي وعلي ما صان منها اظهرك •
وتري احسانه البادي الذي هو للالباب في الحب شرك •
وبه يغنيك عن دار الفنا ثم يفنيك ويبقي جوهرك •
فاسهر الاجفان فيه والهنا لك ان كان عليه اسهرك •
واطرق الابواب ليلا يا فتي ما علي قاصد قا ليلا درك •

احمد حمد عبد ما ابقا في حمده شيا من جهده ولا ترك • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع الي اعلا الدرج
وتمنع من حلول الدرك • واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله
عليه وعلي اله لوث كل معترك **اول** ما نستفتح بايراد حديث
ورد عن نبي هو ارفع الانبيا مكانا واعظمهم عند القيمة قدرا
وشانا وافضلهم شريعة واكملهم حسنا واحسانا انزل عليه في
الكتاب العزيز الذي تزداد به قلوب المومنين ايمانا يامره بالمودة
والنصيحة سرا واعلانا للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم

واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه ما كحل الكرى من انسان انسانا روى هذا الحديث ابو
عبد الله بن محمد ابن اسمعيل البخاري رضي الله عنه بسنده الى ابي
هريرة رضي الله عنه وقد اختلف الناس في اسم ابي هريرة اختلافا
كثيرا قال الواقدي اسم ابي هريرة عبد الله بن عبد عمرو وقيل
عبد شمس ويقال عمر بن عامر ويقال سكين ويقال قبيلة من اليمن
يقال لها دوس من الازد وامه اميمه بنت صفيح بن الحارث وخاله
سعيد بن صفيح من اشد اهل زمانه وكان ابو هريرة يقول نشات
يتيما وهاجرت مسكينا وكنت اجيرا ليسره بنت غزوان بطعام بطني
وعقبة رجلي فكنت اخدم اذا نزلوا واحدو اذا ركبوا فزوجنيها
الله والحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة اماما وقال
عن نفسه كنيت ابا هريرة بهرة صغيرة كنت العب بها وكان قدومه
سنة سبع والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فسار الى خيبر حتى قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم معه الى المدينة وكان ابو
هريرة بعيد ما بين المنكبين ذا ظفيرتين افرق الثنيتين يصفر
لحيته ويعفيها ويحف شاربه وكان الناس خلقا مزاحا قال ابو
رافع كان مروان ربما استخلف ابا هريرة على المدينة فيركب حمارا

قد شد عليه بردعة وفي راسه حبل ليف فيسير فيلقى الرجل فيقول
الطريق الطريق قد جاء الامير وربما مر بالليل بالصبيان وهم يلعبون
فلا يشعرون حتى يلقي نفسه بينهم ويضرب برجله الارض فيفرون من
حوله قال ابو رافع وربما دعاني الى منزله وقدم عشا فيقول
دع العراق للامير يعني اللحم فانظر فاذا ثريد بزيت وليس فيه شي
من اللحم قال ابو هريرة رضي الله عنه والله ما من مؤمن
ولا مومنة يسمع بي ولا يراني الا احبني قيل له وما علمك بذلك
يا ابا هريرة قال ان امي كانت مشركه وكنت ادعوها الى الاسلام
فتابى علي فدعوتها ذات يوم فاسمعتني في النبي صلى الله عليه وسلم
ما اكره فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول
الله اني كنت ادعوا امي الى الاسلام فتابى واني دعوتها اليوم
فاسمعتني ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت اعدوا
ابشرها بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتيت الباب
اذا هو مجاف خضخضة الما فلما احست خشخشة رجلي قالت اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابكي من الفرح كما بكيت من الحزن فقلت يا رسول الله ابشر

فقد استجاب الله دعاك وقد هدي ام ابي هريرة فقلت يا رسول
الله ادع الله ان يحببني الي عباده المومنين ويحببهم الي فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اللهم حبب ابا هريرة هو وامه الي عباد
المومنين وحببهم اليهما قال ابو هريرة فوالله ما من مومن يسمع بي الا احبني
توفا ابو هريرة رضي الله عنه سنه تسع وخمسين وقيل سنه سبع
وخمسين رضي الله عنه **قال** ابو هريرة رضي الله عنه قال
النبي صلي الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان
ولا اللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقروا ان
شيتم يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف هذا حديث صحيح وروي
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم خمس الاف حديث
وثلثمايه حديث واربعة وسبعين حديثا **فصل** سيدي
يليق بالفقير الصادق السالك لطريق اهل الحقايق ان يكون محافظا
علي سبع مقامات من رتب اهل الكرامات التوبه من الزلات
وخوف الله في الخلوات والزهد في الدنيا والقناعة باليسير من
الاشيا والتوكل علي الجليل ورجا الجود من فضله الجزيل والخشوع
الدايم الطويل وكل رتبة من هذه الرتب تحتوي علي فنون وتنطوي
علي سر مصون فالتوبه توبتان توبة العوام وهي عن ارتكاب الذنوب

وتوبة الخواص وهي من غفله ساعة واحدة عن الاشتغال عن ذكر
المحبوب وكلاهما متبع لقول من لا يدركه رب المنون وتوبوا الي
الله جميعا ايها المومنون فالتايبون من الغفله عن الادراك والسهو
عن ملاحظة الاسرار الذين طهروا قلوبهم من الاكدار انزل فيهم علي
لسان خير المنذرين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
والتايب من ذنبه ولا علم له برفيع هذه المنزله راجي ما وعده المبعوث
بالايات المنزله بقوله التايب من الذنب كمن لا ذنب له فتوبه الاخيا
في الاول مع الوقوف مع العرض الذميم وفي النهاية من التطلع الي
غير الجناب الكريم **استشهاد**

قلب يهواكم معنى دايب • هل يحلو ان يعود عنكم جايب •
من جا من السلو عنكم تايب • امسى بكم عمن سواكم غايب •

واما الخوف فانه من اكبر مقامات العارفين ولذلك قال الصادق
الامين الذي هو ازكي النبيين محبة واوفا انا اعرفكم بالله واشدكم
منه خوفا وقال الكريم المنان في سورة الرحمن ولمن خاف مقام ربه
جنتان **وقال** رسول الله صلي الله عليه وسلم الطبيب الاصل والفرع
لا يدخل النار من بكي من خشية الله حتي يلج اللبن في الضرع
والخوف خوفان خوف العوام من العذاب والانكال وترادف

الاهوال فلا يسكن قلوب هولا من الزلزال حتي يصلوا الما وعدهم
الكبير المتعال من النعيم والافضال وخوف الخواص هو من هيبة عظيمة
الجلال فلا يفر قلوب هولا من القلق والبلبال حتي يدركهم عواطف
حكمة الكمال بلطايف رحمة الجمال **استشهاد**

وصفت هيبة الجمال لطرفي • فنفي وصفها رسومي ووصفي •
فتمزقت ذله وخضوعا • وتدرعت ثوب سقم وضعف •
فسمعت الندا طب يا معني • بجمالي بدعوا الي كل لطف •
انا دوا الهيبة العظيمة لكن • حظ من جا في جميلي وعطفي •
لا تخف يا جريح سيف جلالي • فجميلي لجرح قلبك يشفي •

واما الزهد فقد قال الله لمن فضله علي اهل السموات والارض
عرضا وطولا وبعثه الي كافة البشر رسولا يا من مليت له القبول
قبولا وللاخرة خير لك من الاولي ثم خيره بعد ما وقع له في الكاينات
قدرا عليا انكون عبدا نبيا او ملكا نبيا فاجاب بل اقطع اكثر الزمان
صوما واهجر في طلب رضاك راحة ونوما واكون عبدا نبيا اجوع
يوما واشبع يوما ووصاه باصحابه الذين ما في صدق زهدهم ريب
ولا شبهة ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه **استشهاد شعر**

وحياة وجهك ما لقلبي شاغل • بسه عندك ولو نهاه العاذل •
فاحكم بما تختاره انا شاكر • انا ذاكر انا صابر انا جاهل •

والزهد زهدان زهد العوام في ساير مارات العين من عرض ومن
عين اوليك زهدوا في الحطام خوفا من الجحيم وطمعا بما وعدوا به من
النعيم المقيم • والخواص زهدوا في الدارين واعرضوا عن العالمين
كما روي في معني حديث صهيب عن المخبر بما في الغيب ان اقواما من
ارباب القلوب المطمينة يدخلون يوم القيمة الجنة فلا يلتفتون
الي قصورها وقبابها ولا يلوون علي طعامها وشرابها فتقول الملايكة
يا اهل الهمم العالية كلوا واشربوا هنيا بما اسلفتم في الايام
الخالية فيقولون يا معاشر الخدام ما تركنا الشراب للشراب ولا
الطعام للطعام فيقال لهم ايها المحبون فماذا تطلبون فيقولون
الذي وعدنا بعد الحسني بالمزيد بعلم ما نريد فيدعون هنالك الي الجناب
ويرفع لهم الحجاب فلولا لا تسلم انفسهم من الخطر ولا تقفون علي
بلوغ الوطر حتي يفوز وابالنظر **شعر**

اعرضت عن الدارين شغلا بهواكا • ما زلت علي ولا ان تحت لواك •
ان رام سواي جنة يسكنها • لكني لا اريد في الكون سواكا •

واما القناعة قال الله تعالي في حق من قبل سعيه واراد ان

تحيه من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حياة طيبة
وقال المخصوص بمقام قاب قوسين او ادنى القناعة كنز لا يفنى
والقناعة قناعتان قناعة العوام باليسير من الارزاق واللباس
والطعام والشراب وقناعة الخواص بما ادركوا من لطايف الاسرار
والمعاني فلا ينظرون الي الفاني

شعر

شغلت بمعناك الجليل عن الورى ... فاعرضت في الاكوان عن كل ما يرى •
فنعت بحظي في هواك فصح لي ... بذلك كنز فاق درا وجوهرا •

واما التوكل قال الله تعالى لنبيه الجميل الاوصاف والنعوت
وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال لمن اتعب نفسه لينال له رزقه
وكسبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال اعظم المخلوقين شانا
وارفعهم مكانا لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير
تذهب خماصا وتاتي بطانا والتوكل توكلان توكل العوام عند
انقطاع امثالهم من المخلوقين وتوكل الخواص وهو التفويض اليه
في كل وقت وحين

استشهاد

لو قطعني هواه اربا ... شاهدت به العذاب عذبا •
مذ صح توكلي عليه ... ما ذقت في الامور صعبا •
ما ساق لمنجني سقاما ... الا وجدت منه طبا •

واما الرجا فقد قال الله تعالى في محكم الايات من كان يرجو لقا
الله فان اجل الله لات واخبر عبده الذي كان احسن العباد سيرا انا
عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي خيرا فالرجا ينقسم الي قسمين قسم
للعوام الذين لا يرجون من علام الغيوب سوي المغافرة بما قد موا من
الذنوب فاوليك خلطوا عملا صالحا للقبول بمحو بهم واخر سيئا مدنسا
بذنوبهم عسي الله ان يتوب عليهم ويخصهم بستر عيوبهم وقسم للخواص
وهو لزوم سجودهم لديه على التراب وقطعهم من غيره من جميع الاسباب
عسي ان يكونوا له من جملة الاحباب

استشهاد

بدلوا الارواح في الحب وقالوا ... لتناصح لنا منه الوصال •
ورموا يرجون وصلا فرجوا ... كلما راموا من الوصل ونالوا •
حمدوا مولا كريما لم يزل ... منه للقصاد جود ونوال

واما الخشوع فقد قال من لا يدركه ريب المنون قد افلح المومنون
الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون
والخشوع صنفان صنف للعوام وهو اعراض الخواص عن الاسباب
المتعلقة عن الناس وطلب الخلاص من الوقوع في حبايل الوسواس
وخشوع الخواص وهو قطع الخلايق والاقبال الي بين يدي الخالق
فاذا ارادت الدنيا ان خواطرهم اليها يتفكر والجنة ان قلوبهم في

نعيمها نتفكر ناذاهم لسان الخشوع عند السجود والركوع الله اكبر الله اكبر فيشتغلون بالجليل عن الحقير وبالكثير عن اليسير **شعر**

اذا ذكرت سناه   يهون عندي سواه

كذاك طاب هواني   ودلني في رضاه

دعاه فوادي في   حماه لما دعاه

سقاه راح المعاني   فهام حين سقاه

فصرت في كل شي   بدا لعيني اراه

وليس يطرب سمعي الا   اذا قيل يا هو

استقرا

لحان الانس قد راق الشراب   واهل الحب قد سكروا وطابوا

وساقيهم دعاهم للتدانى   وكلهم لدعوته اجابوا

ونادمهم وخاطبهم بلطف   فاغناهم عن الراح الخطاب

وناداهم تملوا بالتلاقى   فلا غضب لدي ولا عتاب

ودونكم مشاهدتي وفضلي   لاني ما لفضلي حساب

هم حضروا الحضرته فلما   تبدا حسنه للكل غابوا

فبادر ايها المشتاق واعشق   حبيبهم يلوح لك الصواب

وغب عن جسمك الفاني عسى ان   تشاهده فانت هو الحجاب

انظمع ان تعاينه بطرف   غدا في اللحد يحمله التراب

وتسمع قوله الباقي بسمع   يزول اذا وبدركه الذهاب

ولكن غب وجد حسن ليلا   تشاهدها وقد كشف الحجاب

وان لم تكتحل منها بنور   فقلبك من محبتها خراب

استقراء اخر

غاب واشينا وصح المطلب   وبدا الساقي وراق المشرب

يا نداما الراح طيبوا واغنموا   شربها فالوقت وقت طيبوا

حل ساقي الراح ما اكرمه   كل احسان اليه ينسبوا

حسنه في كل شي حاضر   فمن المحجوب عنه فاعجبوا

خرقت انواره استاره   انما المطرود عنه محجبوا

قم له ان شيت ان تعطا المنا   فلديه كل خير يطاب

واذا قدمت ذنبا لا تخف   واذا خفت فاين المهرب

فهو ذو فضل كريم عنده   يجبر العبد الفقير المذنب

استقرا اخر

اليكم معاني اللطف والحسن ينسب   وفي حبكم تسبا العقول وتسلب

ووصلكم قصد النفوس باسرها   فمن ضل عنكم قلبه اين يذهب

وعنكم اذا ما الواصفون تحدثوا   يميل جميع الكون سكرا ويطرب

وان جليت كاسات ذكرجما لكم ٭ فواصفكم يسقي وكلي بشرب ٭
فمنوا علي ضعفي بنحير رضاكم ٭ نغير رضاكم سادتي لست اطلب ٭
لاني بفقري وانكساري ودليته ٭ وعز هواكم عندكم انحسب ٭
فان فاز قلبي منكم بمراده ٭ اقول وعيشي للتواصل طيب ٭
لك الفوز يا قلبي فقد حصل المنا ٭ وقد ظهرت نور الحبيب المحجب ٭

قيل لبعض العارفين ما شروط الخلوة فقال الخلوة خلوتان خلوة قلبيه وخلوة جسديه فاما الخلوة الجسديه فانها تصلح لارباب الادهان البعيده والخواطر البليده ولهذه الخلوة عشر مقامات التطهر وصفا الاسرار وملازمة الاذكار ومداد الافكار ومواطنه الرياضات وقطع العلاقات والانفراد وترك المراد والتطلع الي الجناب والاصغا لما يرد من واردات الخطاب فاذا اقبل بهذه الخصال خلعت عليه عند القدوم ارادات الافضال وحصل له الاتصال وان كان من اهل الشقا والابعاد وما نال غير التعب والجوع والسهاد

استشهاد

ما كل من جا الحما عاشقا ٭ يقال اهلا بك من مثلها ٭
كم عاشق زار ربوع الحما ٭ منك الستر حليف العرا ٭
ما منحوه نظره منهم ٭ الا انالوه بلوغ المرا ٭

وكم فقير جا مستحفيا ٭ فبادروه منهم بالسلام ٭

فهذه الخلوة الجسديه يدخلها كل من طلب ورام من الخاص والعام واما الخلوة القلبيه فانها لا تصلح الا لقلب اشرقت عليه انوار الربوبيه فعلامات هذه الخلوه لا تعد ومقاماتها لا تحد ولكن نذكر من شرح الحال ما تسعه عبارة المقال يجب علي القلب العارف اذا اراد الخلوة بمن غمره بالانوار وملاه بالاسرار ان يركب جواد الاهتمام ويضرب بسيف الخلاص رقاب الاوهام ويتوقا من الوقوع في اشراك الاشراك ويهدم قاعدة طلب الادراك ويرحل من عالم التفصيل والتقييد الي حمى الوحدة والتجريد ثم يهتدي في سيره ذلك لشمس العقل حتي يغرب في سما العظمة ثم يذهب ذاهلا في ليل الحيرة حتي يقطع مفازات الحس ويلوح له صباح الهدي من عالم الانس فتمحي جميع ساير صفاته ويغيب بمشاهدة المحبوب عن ذاته ويشرق شمس المعارف علي صفا مراته فينشد لسان حاله وقد نال وطرا ونشق عرفا عطرا وشاهد عيانا ما كان يرجوا ان يسمع به خبرا

٭ شعر انشاد ٭

حسن حبيب القلوب قد ظهرا ٭ فغيره في الوجود ليس يرا ٭
وكيف يخفا سنا محاسنه ٭ وسر معناه في الانام سرا ٭

يامن تعامى في حسنه غلطا   ولم تنل من وصاله وطرا
حقق بمعناك في الوجود تجد   في كل شي من حسنه قمرا
لكنه مايراه غير فتى   اعاره من جماله نظرا
فقم الى حانه فان بها   مدام انس تجوهر الفكرا
بكر عروس بدنها احتجبت   تجلي لعشاق حسنها سحرا
تخطب بالمال ثم تزهد في   اربابها وهي تخطب الفقرا

انشاد غيره

طيبوا فقد حصل المطلوب بافقرا   الوقت قد طاب والمشروب قد حضرا
ومطرب الحي غنانا فاطربنا   وزالت الحجب والمحبوب قد نظرا
ونحن في خلوة والشمل مجتمع   والبين قد بان والهجران قد هجرا
من شا يعد لنا او شا يعذرنا   ما اثر العدل في اسماعنا اثرا
من مثل محبوبنا او مثل خمرتنا   نحن الملوك بما نشاه والامرا
بجل محبوبنا في الحسن عن صفة   فليس يشبه شمسا ولا قمرا
جلاله يستر المحبوب عنه وان   حجبت عن اسمك الفاني فسوف ترا
جيناه بالذل والافلاس نساله   جبرا وكم من كسير عنده جبرا
قلنا ونحن وقوف بالجناب عسى   ياصاحب الحي للقصاد منك قرا
جا الجواب لكم ما تطلبون ومن   اتى بذنب فان الذنب قد غفرا

انشاد

انشاد اخر

جهاركي

اخلصت لما قصدت الباب اسراري   وجيت بالصدق في سري واجهاري
فبت اسجد في الاسحار معترفا   بالذل حتى علا في الكون مقداري
وقد بدا احسن من اهوى وبشرني   منه بحط خطياتي واوزاري
وقال دونك والراح القديم فما   تحضى بها غير احبابي وزواري
واشهد جمالي فاني قد كشفت لمن   يهوى مشاهد في حجبي واستاري
فعندما الحديث اللطف نادمني   سمعت ما قاله من كل اطواري
ورحت اشرب راح الانس دايقه   حتى غدا اسرها في سايري ساري
وافنيتها لست ادري ما اقول وقد   رحت عنها بايات واخباري

استقرا اخر

ساقي الحميا جلا العقارا   قوموا بنا نطرح الوقارا
وبادروا نحوها فاني   للراح استعذب البدارا
عذرا تهوى وصال صب   تخلع في حبها العذارا
تهدي لقلب المحب نورا   وللطريد البعيد نارا
اذا بدت في الظلام تجلي   هذا اسنا نورها النهارا
لاتنكروا سكري فاني   شربتها في الدجى مرارا
وهمت بالراح اذ تجلت   على انوارها جهارا

فملت وجدا ومن غرامي اصبح كل الوري سكاري •

فصل علي لسان حال الحلاج بن منصور لما الم المحبه بقلب
اللطيف المراح حسين منصور الحلاج اضطرم في قلبه من لواعج
الاشواق كل لهيب الاحتراق اقلقه ترادف القلق نزجم بلبل
بلباله بمعجمات الحرق استغاث ضعيف صبره عن حصول مطلوبه
رام النظر الي جمال محبوبه هتف به هاتف الاقبال يا ضعيف
الاحتمال ان كنت صادقا في هوانا اعرض عمن سوانا واخلص
سرك ترانا

سعر

اطع الوجد وخالف من نوانا • وادخل الحان وغب عمن سوانا •
واجل شمس الراح في جنح الدجي • واغتنم منها كوسا ودنانا •
وافتضح بين الوري وجدا ولا • تشهد الفتل هوانا في هوانا •
واكحل الاحداق من اشراقنا • ودع الحجب وغب عنك ترانا •

قام الحلاج علي اقدام الاقدام جلا صدا النقل من مراة قلبه
الكثيف لا له فيها نور جمال الحبيب غاب بالنور المشرق لذاته
عن ساير صفاته كشفت له الاسرار اصطلمته الانوار سبي الايناس
بالناس حجب عن الاحساس ترقي عن عالم الصور خرج عن حيز
للبشر صار رحمانيا الجثة في الباطن والظاهر شاهد جمال

الحبيب له يحاصر اسشتهاد

جميع ما حققه خاطري • وكلما شاهده ناظري •
لطفك يا من لاح لي حسنه • في العالم الباطن والظاهر •
افهمتني سرا فهيمتني • بفهم ذاك السر في سايري •
خاطبتني مني فان قلت من • سكري اني انت كن عاذري •

اسكره راح الوصال جرد يول الدلال فرحا ببلوغ الامال لكنه
شطح عن نيل انا وقال انا قيل له يا حسين تحضرك معنا لتسمع
منا وتعي تدعي لقد اسات التدبير وصلت علي صفا عيشك بالنكد بر
ثم انك تخوض بحار الخطر والعنا وتقول انا من انت في البشر
يا بن منصور يا حسين لقد اوقعت نفسك في المهالك وسلكت
اضيق المسالك اذا ادعيت ذلك وعميت عن اول مبداك ومالك
الياس اولك قطرة دم دميمه ثم انتقلت الي جثة باليه سقيمه
وستعود الي عظام نخرة رميمه فقال يا قوم جهلكم بمقداري اراكم
ربح جسدي ليس خالي ولو نظرتم الي الصانع في صنعته وفهمتم
ما اودع الحليم في هذا الجسد من حكمته لما صغرتم ما عظمه
وكرمه وفضله علي كثير من العالمين برحمته عميتم عن ما اعطيت
من لطيف سر الصمد ونظرتم بعين السخط والحسد الي عيوب الجسد

شعر

نظرتم بعين السخط نحوي وقلتم   غدا انجم توجدي مدا الدهر هاويا
ولوان قلبًا منكم نال بعض ما   ظفرت به اضحي لما قلت راويا •
وعين الرضا عن كل عيب كليله   ولكن عين السخط تبدي المساويا •

ثم قال يا قوم انا خلاصة جواهر عناصر الوجود اوجد ني الحكيم بيد
الحكمه والجود اودع السر جسدي في بوتقه كرا الحشا ابرز
ابريز هيكلي صافيا كما يشا افرغني في قالب التعظيم خلقني في احسن
تقويم انزلني دار وجوده عاملني بمنه وجوده عقد لي سماها
كالابواب مد لي ارضها كالابواب انبت لي فيها ازهارا مختلفة
الالوان صنوان وغير صنوان اوقد شمعة القمر في الاكوان وصع
الكواكب لهداية الحيران اضرم نار الشمس لتليين ما جف من الثمرات
وتجفف من حب النبات ما لان ثم انه نظر الي بعين العناية والاحسان
وابدا الي دليل لطفه والبرهان ودعاني الي حان قدسه فبادرت
الي الحان واسمعني خطاب انسه فطربت عند سماع الحان واسكرني
بلذيذ شرابه فملت تمايل السكران ثم كاشفني ولاطفني حتي سلبني
مني وحجبني به عني فقال سري علي لساني سبحاني انا الملك الديان
فيظن الجاهل ان هذا مني قد كان قيل له يا حلاج افصح كما تقول

وايالك منافر العقول قال لما حضرني في حضرته وناجاني انعشني
من موت الغفله واحياني وجردني بالتوحيد عن عالم التقييد الجثماني
ووصلني بعالم البقا فانشدت لما خلعت ثوب الجسد الفاني شعر

خلعت ثوب الجسد الفاني   لما علا في قدرها شاني •
وصرت في عالم انس البقا   متحد النسبة روحاني •
اغنني بسري كل شي ولا   في الكون غيري قط يغشاني •
من رام ان يدخل حان الرضي   ياتي فاني صاحب الحان •
وكل من كان له باطن   يهوي مدير الراح يهواني •
من جاني مفتقرا مفلسًا   يشرب عندي راح عرفاني •
اذا بدت تشرب في كاسها   هدت اليها كل حيران •
لو لم تلح انوارها في الدجي   لما اهتدي موسي بن عمران •

الباب التاسع في الفقرا رضي الله عنهم

الحمد لله الذي جاد ومن ومنح واعطا • وعلم فحلم وعفي وستر الزلل
وغطا • قدر كل علم وعمل في غيبه من الازل ومن قال غير ذلك فقد
ضل واخطا • اذل قابيل بعلوه وارتفاعه واعز هابيل به له وانصا عده
عدلا منه وقسطا • ونقل من نسل هذا الجاحد الذميم سبطا •
الي الجحيم ومن نسل هذا الحامد الكريم الي النعيم سبطا • هذا خضع

سه دلا وهذا فلا صدق ولا صلي ولكن كذب وتولي ثم ذهب الي اهله
يتمطي • واعز سبل معرفته علي الجاحدين وسهلها للعابدين ومهد
وطا • قبض الدنيا عن اوليايه ليستريحوا بطيب انابه وحط عنهم ثقل
الذنوب حطا • اعلمهم دار نقلة وزوال وانه اذا دعي اهلها الي
الانتقال بادر المخفون وتاخر صاحب الحوايق وابطا • خطبوا عروس
حبه فاواهم الي حي قربه وجعل مهرها طلاق الدنيا وشرط عليهم ذلك
شرطا • فقارنوا هنالك بالمغانم حين باعهم عروس الاخرة وبقاها
الدايم بعجوز شمطا • فلو رايتهم وقد ضبطوا اوقات الطاعات
ضبطا • وقد شمر كل منهم اذيال البطاله واتزر للعمل وشد وسطا
بهم ترحم العباد وتكشف الكروب والامور الشداد وبدعوا ثهم
تخصب البلاد اذا انزل المولا بها محلا وقحطا • وبهم تنصر جنوده في
الافاق وتبسط نعمه والارزاق لطالب الثواب بسطا **استشهاد**

لاهل الحق اوصاف كرام • بقوم بصدق سترهم المغطا •
خشوع وافتقار وانكسار • ودمع في الخدود لخط خطا •
يحبون البلايا في هواه • اذا ابدا الجهول لذاك سخطا •
اصابوا في اتباع رضاه سولا • وخاب فتي يخالفهم واخطا •
بتنبيه الرسالة قد هداهم • لنا فع حكمة الحسن الموطا •

روي عنهم اذي الدنيا فزادت • قلوبهم له فرحا وبسطا •
فلو سالوه فلسا لم ينلهم • وان سالوه دار الخلد اعطا •

احمده حمدا ازداد به من كل نوال واعطا • واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له اقط بها رقاب ارباب الاشراك قطا •
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه وسلم وعلي اله صلاة
تكسب قايلها بالثواب نشاطا وتعقب قايلها في العذاب الناشطا
نشطا **اول** ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي انعش الله
به قلوب اهل الاحيا واحيا واودعه اسراره منه اليه كفاحا ووحيا
وقال له ليشغله بحبه عن جميع الاشيا ولا تمدن عينيك الي ما متعنا
به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا **روي** هذا الحديث مولي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ثوبان وهو ثوبان بن خالد وقيل
ابن جحد ويكنا ابا عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن وهو من حمير من
اليمن وقيل من السراة ابن مكة واليمن وقيل هو من سعد العشيرة
من مذحج اصابه سبي فاشتراه رسول الله صلي الله عليه وسلم واعتقه
وقال له ان شيت ان تلحق بهم فانت منهم وان شيت ان تكون منا
اهل البيت فثبت علي ولا رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يزل
معه سفرا وحضرا حتي توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم

خرج الي الشام فنزل الي الرمله وابتني بها دارًا وابتني بمصر دارًا
وبحمص دارًا وتوفي سنه اربع وخمسين وكان فيمن فتح مصر وقيل ان رسو
الله صلي الله عليه وسلم خرج ليلة من منزله فاذا ثوبان نايم علي بابه
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما الذي جابك في هذا الوقت
فقال يرسول الله والذي بعثك بالحق نبيًا اني لاحبك حبًا شديدا
لم اطق ان اصبر عنك واني فكرت اني لم اجتمع معك الا في الدنيا لاني ان
ادخلني الله الجنة فتكون انت في منازلك وانا في منزلتي فلا اصل
اليك وان كان والعياذ بالله الاخري فذاك ابعد منك وابعد ثم
جلس يبكي فانزل الله تعالي تطييبًا لقلبه علي نبيه صلي الله عليه وسلم
ومن يطع الله والرسول فاوليك مع الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا روي ثوبان رضي الله
عنه قال لما نزل في الذهب والفضه ما نزل قال المهاجرون فاي
المال نتخذ فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا اسال لكم رسول الله
صلي الله عليه وسلم فسأله فقال لسانًا ذاكرًا وقلبًا شاكرا وزوجة
مومنه تعين احدكم علي دينه اخرجه السلفي في الامالي وذكره
التيمي في الترغيب والترهيب **استشهاد**

ذكر الحبيب اجل شي يكنز • وبشكره خدامه تتعزز

هذا هو الحصن الحصين لاهله • والمال صاحبه به لا يحرز

الحديث الاخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الله يحب من خلقه الاصفيا الاخفيا الشعثه
روسهم المغبره وجوههم الخمصه بطونهم من كسب الحلال الذين اذا
استاذنوا علي الامرا لم يوذن لهم واذا خطبوا المتنعمات لم ينكحوا
واذا حضروا لم يدعوا واذا اطلعوا لم يفرح بطلعتهم واذا مرضوا
لم يعادوا وان ماتوا لم يشهد وا قالوا يرسول الله كيف لنا بواحد
منهم فقال ذاك اويس القرني قالوا وما اويس القرني قال اشهل
بصهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامه شديد الادمة ضارب
بذقنه الي صدره رام ببصره الي موضع سجوده واضع يمينه علي شماله
يتلو القران يبكي علي نفسه ذو طمرين لا يوبه له متزر بازار من صوف
مجهول في الارض معروف في السما لو اقسم علي الله لابر قسمه الا
وان تحت منكبه الايمن لمعة بيضا الا وانه اذا كان يوم القيمة قيل
للعباد ادخلوا الجنة وقيل لاويس قف فاشفع فيشفعه الله في
مثل ربيعة ومضر يا عمر ويا علي اذا لقيتماه فاطلبا اليه ان يستغفر
لكما فلما كان في السنة التي مات فيها عمر وقام عمر رضي الله عنه
علي جبل ابي قبيس ونادي باعلي صوته يا اهل الحجيج من اليمن افيكم

اويس فقام رجل كبير فقال ما ندري ما اويس ولكن ابن اخ لي
يقال له اويس هو اخمل ذكرا واقل مالا واهون حالا ان نرفعه اليكم
وانه يرعي ابلا با راك عرفات فعمي عليه عمر كانه لا يريده ثم ركب
هو وعلي في طلبه فاذا هو يصلي الي جانب شجرة والابل حوله فخفف
الصلاة واقبل عليهما فقالا من الرجل فقال راعي ابل واجير قوم
قالا لسنا نسالك عن الرعاية ولا عن الاجارة فما اسمك قال
عبد الله قالا قد علمنا ان الناس كلهم عبيد الله فما اسمك الذي
سمتك به امك قال فما تريدان قالا وصف لنا محمد صلي الله
عليه وسلم اويسا وقد عرفنا الصهوبه والشهوله واخبرنا ان
تحت منكبك الايمن لمعة بيضا فاوضحها لنا فكشفها لهما فابتدرا
يقبلانها وقالا نشهد انك لانت اويس القرني فاستغفر لنا
يغفر الله لك قال ما اخص باستغفاري نفسي ولا احدا ولكنه
لجميع المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات ثم قال فمن انتما
قال علي رضي الله عنه هذا عمر امير المومنين وانا علي ابن ابي طالب
فاستوي قايما وقال جزاك الله خيرا عن هذه الامة يا عمر فقال
عمر جزاك الله عن نفسك خيرا قف مكانك حتي اتيك بنفقة وكسوة
من ثيابي فقال لا اراك بعدها اليوم ما اصنع بالنفقة والكسوه

اما تري علي ازار من صوف وردا من صوف متي تراني اخرقهما اما
تري نعلي مخصوفتين متي تراني ابليهما اما تراني قد اخذت من
رعايتي اربعة دراهم متي تراني انفقهما ان بين يدي ويديك عقبة
لا يجاوزها الا كل ضامر مخف مهزول فلما سمع عمر بذلك ضرب
بدرته الارض ثم نادا باعلا صوته الا ليت عمر لم تلده امه يا ليتها
كانت عاقرا الا من ياخذها بما فيها فقال اويس من جدع الله انفه
والصق خده بالتراب ثم قال يا عمر خذ انت هاهنا حتي اخذ انا
هاهنا فولي عمر وعلي رضي الله عنهما ناحية مكة وساق اويس ابله
نوا في القوم بابلهم ثم اقبل علي العبادة وترك الرعاية حتي لقي الله
تعالي اخرجه بعده العبان جمال الدين ابو الفرج ابن الجوزي
في كتابه عيون الحكايات رضي الله عنه فصل من مثلك
يا اويس وقد نادي باسمك بن الخطاب علي ابي قبيس وما الذي
سبق لك من العنايه في سالف الزمن حتي قال المصطفي لاجلك
اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وما خصصت به من الجناب
العلي حتي سالك الاستغفار عمر وعلي قال لسان حاله انا عبد
لبست حلل ذلي ووقفت عند اذ في محلي نظرت الي الدنيا بعين
الاختبار فاذا كل ما فيها من الاثار صاير الي البوار فبينما انا جايل

في بحار الافكار اذا النداء قد بدا من جناب الغفار يا قوم انما
هذه الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار فاعرضت
عن نعيمها الزايل وتحولت عن طلب حالها الحايل وعلمت ان احدا
لم يفز منها بطايل اقبلت علي التقاجديت في طلب البقا لم اهجر
الدنيا حذرا من فعلها الذميم ولم اطلب الاخرة طمعا في ما فيها
من الراحة والنعيم ولكني اعرضت عن الكونين وجعلت حبه قصد ي
في العالمين نكست راس انكساري بسطت اليه كف افتقاري تجرد
لرعاية الجمال طلب الوحده في بطون الاوديه وروس الجبال
بينما انا ارعي جمالي نادا بي الحبيب ايها المحب دونك وصالي
فقد تعلقت بحبلي وانكسر قلبك في طلب وصلي وانا عند المنكسر
قلوبهم من اجلي فعند ما جبر قلب كسر قلبي بلطف قرب حبي وراق
في رواق المنادمه مهل سربي تصاعدت انفاسي بعبير ما اود ع
من لطف سره في كاسي فقال لذلك المخصوص بالمن بني اخر
الزمن اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن انا مشغول به عن
كل شي انا فيه هايم في كل حي انا لا اشهد الا حسنه قد هدانی
نور من كل غي فاذا ما غبت عند ابي به وتهتكت فلا عتب علي
هو في قلبي وقلبي عنده فسناه ظاهر مني الي **استشهاد**

تجلي علي قلبي بديع جماله … فاطرقت طرفي هيبه لجلاله
وغيبني عني ومر قني به … وعاد فاحيا مهجتي بوصاله
فلم ار شيا قط الا رايته … به وعليه بهجة من كماله
وما لذ في سمعي حديث هداية … فاشهده الا لذيذ مقاله
سلبت به كلي وعقلي بحبه … صحيح وحالي في الوري حاله
يقولون لي سل من تحب لك الغني … فقر الغني في الكون يزري بحاله
فقلت لهم علمي بان رضاه لي … وما انا فيه مانع عن سواله
ومن في الوري اغني واسعد من فتي … يري حسنا ما جاه من فعاله
بظنوني صفر اليدين ومهجتي … خزاينها مملوة من نواله

استشهاد اخر

حديث وجدي فيك لا ينتهي … وان نهوني عنك لا انتهي
فاحكم بما تختار في الهوي … وافعل بقلبي كلما تشتهي
يا واحد الحسن الذي اطنه … قد حارت الالباب في نعته
ولا تحرق الصب بنار الاسي … جد ارباب الهوي انت هي
فارحم محبا انت روح له … ان غبت عنه مات في وقته
هو المعني اللفظ في نطقه … وانت سر الفكر في صمته
لا يلتهي بشي عنك ومن … سواك ذي حسن به يلتهي

انشاد

من كاس مالك رقي شربت خمرة عشقي • فان سكرت بعذري وان شطحت بحقي
لما تجلي لقلبي بكل لطف ورفق • رقيت او غبت عني بلطفه في الرقي
وعدت اخبر عنه بكل عدل وصدق • فمنه ساير علمي وعنه اجمع نطقي
يامطرب الحي زدني وخذ نديتك دلقي • قل خمرة الانس تجلي وصاحب الحال يسقي

فصل يامدعي المحبة اين صفات الاحبة لكل قول حقيقة فما حقيقة دعواك ولكل بلوي طريقة فما طريقة بلواك اذا ادعيت الغرام فاين شهود السقام واذ طلبت طريق الوله والهيام فما لك وللوقوف مع الانام لما ضربت للمحبين خيام المنادمة اين كان مقامك ام في اي منزله ضربت خيامك هل كنت في اول صف مع المشتاقين الي محبوبهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلي جنوبهم ام كانت اعطافك تميل وتتراءي الي الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ام كنت من الذين لالا به يذكرون ولنعمه يشكرون وبالاسحار هم يستغفرون يا غافل سهروا القوم ونمت ظفروا بمحبوبهم ونمت

استقرا

سرت الركاب والمحامل • وقصوا المراد وانت غافل
وصالوا الحما وتمتعوا • بالوصل في تلك المنازل
وتنشقوا عرف العبير • بفوح في تلك تلك الخمايل

ورآوا

وراوا سنا البدر الذي • لولاه لم تطوي المراحل
ثم انثنوا وعليهم • من نور طلعته دلايل
نالوا المني بصبرهم • في الحب اياما قلايل

قال فلما دخلوا وعلي الرسول سلموا قبل ان يتكلموا

انشاد احمد

حبذا المسفر حبذا • فيك ياطيب الشذا
مذهب الحي مذهبي • لم اجد عنه ملحدا
ان تكن راضيا بما • انا فيه من الاذي
رب زدني فانني • لم ازل هايما كذا
زعموا قلبي الذي • عاش بالحب واغتذي
ينثني عنك سلوة • ليتني مت قبل ذا

انشاد

تجلي علي قلبي جمال الذي اهوي • فشاهدته في السر مني وفي النجوي
فاصبح كلي ناظرا لجماله • وسمعا لمعني عن لطفه كلما يروي
اعاد ضنا جسمي نعيما بقربه • وتكدير عيشي رده بالصفا صفوي
فعدت وقلبي بعد طول جهالة • علي كل حسن جاء عن حسنه نطوي
يقول عذولي ان ميلي لحبه • ضلال وان العبت في مثله لهوي
عذولي عليه ارمد الطرف ماله • عيون علي اشراق شمس الهدي يقوي

غين

شددت مطايا العزم يقدمها الجد وسايقها في شوقها الشوق والوجد
وكلفها جد السري فاذا بها من السير ما نالت واهزلها الجهد
فقلت لها يا نوق ان حمي اللقا حمي طيب عيش النزيل به رغد
به قمر لا يهتدي طرف قاصد له وله في غيره ابدا قصد
فدونك هدي نسمه الحي قد بدت ومن نشرها مسك لنا شقه سدوا
ونادي منادي الحي قد فزت باللقا واحكم حكم القرب وانفسخ العبد
تادب فهاحي الحياه ومعهد كريم لارباب الغرام به عهد
وحدق ترا الحسن الذي بهايه يصان فلا يقوي له الاعين الرمد
فقمت بادلالي علي باب عزه فما طال اطرافي ولا نالني جهد
الي ان اتاني اللقا اهلا ومرحبا تمل بوصلي لاحجاب ولا صد
وشاهدت معنا جل عن كل واصف وجوادا جزيلا لا لحد له حد
وعدت ولي وجدا ذا ما شرحته يعلم منه كل ناطقه تشدوا

حكايه قال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه قمت ذات ليلة فوجدت قلبي نشيطا فقلت دعني ادعوا في هذه الليلة للعصاة والمنقطعين عن حضرة مناجاة رب العالمين واذا بنور اشرق علي سريري حتي كشفت لي بصيرتي فوجدت تعطف الله برحمته علي الغافلين النيام اعظم من تلطفه علي المجتهدين القيام بين يديك فكيف اقضالك علي

المقبلين

المقبلين عليك فاذا النداء قد بدا يا ابا يزيد هؤلا خافوا من عقابي فقاموا مُوا
وهؤلا طمعوا في رحمتي وجزيل ثوابي فناموا **شعر**

احسن الظن بالعلي العظيم فالظنون غير شقي
فنداه يعم كل قريب وبعيد وطايع وعصي

فصل لما نطق الكتاب المجيد بقوله فمنهم شقي وسعيد دخل العجب علي ارباب الاعمال لما طمعوا به من بلوغ الامال يعلموا ان القدرة الازليه والمشيه تردا القريب بعيدا وبعيدا الشقي سعيدا فضرب المصطفي صلي الله عليه وسلم منهم رقاب الاعجاب بحسام الاداب وقال ان القلم جري بما حكم القضا بحقه وطوي الكتاب وختم بختمه فالسعيد من سعد في بطن امه قالوا فما من هدانا الله به الي سبيل رشادنا وصوابنا افلا نمكث علي كتابنا قال اعملوا وسددوا وقاربوا واعرضوا عمن عمي عن الصواب وجهله فكل ميسر لما خلق له **فصل** يا هذا ان اردت ان تعرف نفسك هل هي من اهل الشقاوة او السعاده انظر ميلها الي العباده فان كانت تبكي من الهجر والبعاد وتحن الي القرب والوداد وتشتاق الي ما يرضي به رب العباد فانت من الاحباب المخصوصين منه بالاسعاف والاسعاد وان رايتها سابقة في ميدان البطاله رانعة في رياض اللهو والجهاله فاعلم ان تلك الحالة من

علامة الشقا لا محاله فصن نفسك عن هواها وعذبها الي مولاها وقل
سيدي ان نفسي صنعتك وقد فسد ساير فعلها وقد ورد عن نبيك
من الاخبار التي تتشرف الاخبار بنقلها استعينوا علي كل صنعة بصا لح
اهلها اللهم اصلح من قلوبنا ما قد فسق ونق نفوسنا من كل غل وحسد
وكن لنا في الشدايد خير عون وناصر وسند واحرسنا بعين عنايتك
في انفسنا واهلينا والمال والولد ولا تحوجنا ما احييتنا من خلقك
الي احد ولا تسلط علينا من يوذينا بقول وفعل في عرض ولا جسد برحمتك
يا ارحم الراحمين تم الميعاد المبارك بحمد الله وعونه

الباب العاشر في فضل النخله وذكر الزرع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

الحمد لله الذي وشح ام الارض من رقم نبات النبات برد امر قوم • واضحك ثغور زهورها عندما ابكي عليها عيون الغيوم • رفع قبة السما وزينها بجواهر زواهر النجوم • اذار رحي الاقدار بايدي الليل والنهار لانفاذ امر قضايه المحتوم • فقضي علي مخلوقاته بالفنا وتفردت ذاته بالبقا فما سواه يفني ووجهه يبقي ويدوم • تحير في ادراك معرفته ارباب الفهوم فمن رام اداركه تعجزه الفكر عما يروم • فقل للمجسم ارجع بالخيبة فليس هو بجسم منظوم • وقل

للناسخي

للناسخي انما هو احد قايم بذاته لا جوهر مقسوم • واقر لمن انكر الصانع وقال ان المصنوع بغير صانع يقوم • الله لا اله الا هو الحي القيوم • وقل لمن نفاه عن ساير الجهات ولم يقع لعقد معتقده علي ثبا ت
وقال هل هو معدوم انما هو فوق وتحت وخلف وامام ويسارا وهذا المعني لا افهام مفهوم • فان اختصمك الجهول ولم يدر ما تقول فقل له كن كيف شيت فعند الله تجتمع الخصوم • وكيف نقدر ان نهدي الشقي وقلبه بغشاوة الشقا مختوم • وقد جري القلم في القدم هذا سعيد مقبول وهذا شقي محروم • هذا يطلب وهو يعصي وهذا يطرد وهو يصلي ويصوم هذا من اصحاب الهمم وهذا من اصحاب الهموم • وفي قوله نرفع درجات من نشا فرق بين الخصوص والعموم • وهذا ظاهره معمور وباطنه بالفنا مهدوم • هذا همته فوق السما وهذا نفسه تحت النجوم • وهذا تحلي عليه جمال كمال الحي القيوم • وسقاه من راح محبته كاسا محت منه الرسوم • فاصبح ينشد علي قدحه وقد باح بسره المكنوم **استشهاد**

ما زلت اسعي بنحو بنت الكروم حتي محت بالسكر مني الرسوم •
وانثني من بعد محوي بها الي البقا ابدي يدوم •
ومد بدا لي من جلا كاسها حمرا جلا عني جميع الهموم •

شعاعها كالشمس لكن من حبابها يشرق فيها النجوم
راح سلاف سلسل قرقف قد بلبلت الباب اهل العلوم
كم مشوق يدعي سكرها نصيبه حول حماها نحوم
وهي لهذا الكون روح ولا في الكون شي بسواها يقوم

احمده حمدا احسنا دايما غير محسوم واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ذو الجلال والكمال والديموم واشهد ان
محمدا عبده ورسوله الذي محا بنور دلايله اثار الشرك والرسوم
صلي الله عليه وعلي اله وصحبه الذين هم في سما المعارف كالنجوم
اول ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي هو اكرم
المخلوقين اصلا وفرعا واكمل النبيين ملة وشرعا واوفاهم بالعهود
واحفظهم بالعقود وارعي البسه الله تاج الوقار وحلاه بسيف
الافتخار بعدما جعل له المهابة ذرعا وانطق بالشهادة له البعير
والضب والغزاله واسال من شاه ام معبد ضرعا صلي الله عليه
وعلي اله ما اومض برقا واهل غيثا وفجر عينا وانبت زرعا
روي هذا الحديث الهمام ابو الحسن مسلم ابن الحجاج القشيري
في صحيحه يسنده الي جابر يسمي ابا عبد الله وكان مع السبعين
الذين بايعوا رسول الله صلي الله عليه وسلم في العقبه وكان

اصغرهم سنا يومئذ ولم يشهد رضي الله عنه بدرا ولا احدا وشهد ما
بعد ذلك من المشاهد كذا قال اكثر العلما ومات بالمدينة سنة ثمان
وسبعين وكان قد ذهب بصره وصلي عليه ابان بن عثمان وهو والي
المدينة وهو ممن تاخر موته من اصحاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم **قال** جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما من مسلم غرس غرسا الا كان له صدقة **الحديث** الاخر عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان
يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة
استاذن ربه في الزرع فقال له الست فيما شيت قال بلي ولكن
احب ان ازرع فبادر الطرف نباته واستواوه وحصاده فكان
كامثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شي
فقال الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب
زرع واما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك النبي صلي الله عليه وسلم
هذا حديث صحيح اخرجه البخاري رضي الله عنه وقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اكرم نبات نبت علي وجه الارض البر
وذلك ان الله استعمل فيه اهل السما والارض ذكره ابن عبد ربه
في العقد **الحديث** الاخر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال

كنا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة شبه
او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخله ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان
فكرهت ان اتكلم او اقول شيا فقال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا
وكذا اخرجه البخاري ٥ **قال** بعض المفسرين ان الله تعالي خلق
النخلة من فضل طينة ادم عليه السلام وان ادم لما اهبط الي الار
وباشر اعمالها تشعث جسده وطال ظفره وشعره فكان علي تلك
الحاله الي ان تاب الله عليه فجاه جبريل عليه السلام بالمقراض
فاخذ فضل شعره وقص شاربه وقلم اظفاره وازال عن جسده الو
والقذا فاخذ ادم ذلك الشعر وقلامة الظفر وما خرج من علي
جسده فحفر في الارض ثم دفنه ثم نام فانتبه وقد خلق الله الي
جانبه النخله وهي تامة الخلق طارحه فقيل ان جسدها خلق جسد
وليفها من شعره وجريدها من قلامة ظفره وقد ورد ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لا تزجروا عمتكم النخله • وقالت العلما
في قوله تعالي الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السما انما هي النخله قد جعلها الخالق ضرب الله
منها مثلا لاعظم ما نطقت به الافواه شهاده ان لا اله الا الله

وجعلها

وجعلها المخصوص بالحسن والاحسان والمعروف بالبيان وصدق
اللسان شبيها بالانسان وقيل في تشبيهها ان ساير الاشجار تشرب
من اصولها الا النخله فانها تشرب من راسها وساير الاشجار اذا
قطعت رووسها عاشت الا النخله فانها اذا ذهب قلبها ماتت وكذلك
في بني ادم كل من ذهب قلبه مات وان كان حيا كما قيل ان الله تعالي
اوحي الي بعض انبيايه يا عبدي قل لامتك لا يبارزوني بالمعاصي
فاميتهم كما اميت ابليس قال رب وكيف امت ابليس وقد انظرته
الي يوم الوقت المعلوم فاوحي الله تعالي اليه يا عبدي انه اول من
عصاني وعزتي وجلالي لا اعد من عصاني الا في جملة الاموات

استشهاد

ليت من مات وقلبه حي • مات في طاعة الاله فعاشا •
ما عبد عصي وحاشا • من الموت محبا اطاع مولاه حاشا •

فصل من الطاير المسمي بالغراب ٥ علي بعض البساتين الخراب ٥
وكان نبتهن قد يما يشاهد به جنة ونعيما • فاذا اتاه دارسه ٥
واشجاره يابسه • وارضه بعد تبسم ثغور زهورها عابسة • نسل
نخل النبات الناجب • ولم يبق عليه عين ولا حاجب • اهينت بعد الاكرا
ثمرة كرومها • وزالت زينة ثمارها ومشمومها • وتفرق شمل منثورها

ومنظومها ليس بها انيس ولا جليس ولا ظل ولا ظليل فوقف متفكرا
في الدنيا واعاجيبها وانشد اسفا على طيبها ومن كان يعاطي بها

استشهاد

وروضة كان الدوالي بها ... اذا بدا ظل الدوالي بها

نكست الايام اغصانها ... وغيرت حال الدوالي بها

ثم نظر ببصر الاختبار في حال الاشجار فلم ير شجرة الا وقد قصفها
حكم الزمان واجالها وعلى التلف احالها الا النخلة فما غير حالها
فبهت اليها ناظرا وعاد في امرها حايرا وقال لها يا بعيدة المرتقا
ويا شبيهة اهل التقا من الذي اعطش جيرانك ولك انت سقا
واسقام بالذبول وازال عنك الشقا فقالت المنفرد بالدوام
والبقا الذي لا يرد امره ولا يتقا نوره الي بالسعاد مذ كنت نواه
حرسني بعنايته مذ غرست في حماه اودعني بلطفه في ظلمات الارض
فرضيت بحكمه وما لي بحكم سيدي لم ارض فلقني بيد قدرته بقوله
فالق الحب والنوى ابرز ما في القوي وما اشتمل عليه حبلي الضعيف
وانطوي فاول ما فطر ويري اخرج خوصا احضر ثم اظهر من الخو ص
جرايد بصنعة الحكيم الواحد اوحد في الصانع خلقا ضعيفا فلم اجد
خلا البقا فنسج في ليفا فاشتد به ثموي وطاب بحكمته سموي

وقوي خشبي وعلت رتبتي وطالع طالع تاييد ونطق لسان توحيد
فعندها قل ما قل من جريدي وحكم بتجريدي ولم يبق لي من ذلك
الجريد المتواتر الا ما هو لقلبي ساتر فلما رايته جعل على قلبي غيره
من الاغيار ستر اعلمت ان له فيه سرا فجعلت المراقبة والقيام شغلي
على الدوام اشير له بالسجود عن يمين ويسار وخلف وامام يسجد له
ظلي حيث ما ولاه فاينما تولوا فثم وجه الله انقطعت لحفظه ثقة
يحفظ اسراره المصونة ومن انقطع الي الله كفاه كل مؤنة فجعل من
الحرارة طعامي ومن السماء ادامي ومن الماء شرابي ومن الطين
اكتسابي واما ما كان من اصحابي فانهن الفن رياضة الجنان بالحد مه
والسقي في كل وقت واوان فلما جن بهن الحين وحان عبثت بهن
ايدي الزمان فقصفت قدود الاغصان والبست نبات النبات
ثياب الهوان فمحي اسمهن واندرس رسمهن كانه ما كان واما انا
فاني سلكت طريق الذوق ودخلت خلوة المشاهدة والشوق
فلما انقطع نصيبي من الماء الجاري بالدولبة والسوق سقاني
الساقي الكريم من فوق الي في كاسات التكريم شراب عنقود عفو
الطل النصيم فاستغنيت بما ادار على النديم الباقي عن الانداد
والسواقي فلما طال قيامي مع الخدام مدحني الملك العلام فقال

والنخل ذات الاكمام • فعند ما اكثرت التحميد والتمجيد • وجادلي بالمزيد •
فقال والنخل باسقات لها طلع نضيد • فكان سلاسل طلعي عند الطلوع •
سلاسل فيض الدموع • في خد والدة موجوع • يتمني الرجوع الي الديار
والربوع • ثم نتنقل في حلة الاحضرار والاصفرار • تنقل عاشق عدم القرار •
ثم يبرز للاكل طعامًا هنيا • بسرا ورطبًا جنيا • فبينما انا ساكنة في موطن
الامن والسكينة • فقطعني الصانع باخذ سكينة • بقوله ما قطعتم من
لينة ثم ينزل بي الباس • ويقطع مني الاساس • وينزع عني اللباس وانا
مع ذلك خاضعة لمجده • شاكرة لسالف احسانه ورفده • باشارة وان
من شي الا يسبح بحمده •

شعر

يا مالكي بجميله وجماله • انا حامد لجميع فعلك شاكر •
فافعل بقلبي ما تريد فانه • لو ذاب من الم المحب صابر •

قال الغراب فانا ايضا عاجز عن شكر ما اولاني من النعمة •
اوجدني بيد الحكمة • واخرجني من البيضة • وانا لحمة اعرض عن ابوابي
فعمد الي اصلاحي حتي راش جناحي • خرجت مع ابنا جنسي من الاعشاش •
في طلب المعاش • غدونا خماصا • فعدنا الي الاوكار بطانا • علمني من
التحفيظ ما لا عليه مزيد • ولكن التحرز في مشيئته لا يفيد • فاذا جا اجلي •
قلت حيلي • ثم رماني سهم المنية عن قوس البلي • فبصر عني من العلي وانا

مع ذلك صابرا علي القضا • واقف علي مقام الرضا • فهذه حالة الحيوان
والنبات • فكيف حالك يا اسير الخطيئات • يا قتيل الشهوات • لو توكلت
علي الله توكل الطير • ما اعوزك من خير • لو اغرست نواة قلبك في رياض
الرياضات • وسقيتها بما العبادات • طلع لك طلع التطلع الي حكمته • وبدا
بسر البشر لما دمنه ورويته • وصرت من خواص اهل وده ومحبته •

انشاد

ما بال قلبك عن حمانا نازح • هل انت في دعوي هوانا مازح •
طورا تميل الي العذيب وتارة • لنسيم بانات الاراك تصافح •
كم ذا التجني لغيرنا وحسننا • في كل عضو منك نور لائح •
فارفع حجاب البعد عنك وعد لنا • ودع البعاد وخلنا نتصالح •
واسمح بنفسك ان اردت وصالنا • ولئن حظيت بنا فانك رابح •
وان اخشيت اساة قدمتها • ذرنا فانا للمسي نسامح •

استقرا عين

تمت برؤية حسنك الافراح • وتنعمت بوصالك الارواح •
مالت اليك نفوسنا طربا فلا • عجبا اذا رقصت بنا الاشباح •
جدنا بانفسنا فاصبح ربحنا • منك التواصل والسماح رباح •
اهدت لنا اسرار راحك راحة • وبدا اسناك لنا فلاح فلاح •

نصاحنا زعموا بان عقولنا • فسدت لقد عدم الهدي النصاح •
كل الضلال علي هداك هداية • والذل عز والفساد صلاح •

انشاد

تهتك في الهوي وجدًا وراحا • وخالف عاذليه واستراحا •
وابدا سر صبوته ونادي • نعم انا عاشق اهوي الملاحا •
واعشق كل ذي قد رشيق • واهوي الاعين النجل الصحاحا •
ولي قلب تعود بالمعاني • يلاحظ كل حسن حيث لاحا •
فان رمتم فسلوا في صلاحي • دعوني لا اريد لكم صلاحا •
فلست احول عن دين التصابي • ولو جعل الغرام دمي مباحا •

حكايه ذكرها القشيري رحمه الله قال بعض اصحاب الشيخ ابي الفيض ذي النون المصري رحمة الله عليه خرجنا مع الشيخ ذي النون رحمه الله نريد الحجاز وكنا اربعين رجلا فلما كان في بعض الطريق وقد اشتد بنا الجوع والعطش والتعب وقد جلسنا نستريح تحت شجرة ام غيلان فقال بعضنا ليت هذا الشجر لو تساقط علينا رطبًا فقال لنا الشيخ قوموا اليه فهزوه فاذا الرطب يتساقط علينا واكلنا حتي شبعنا ثم نمنا ساعة وانتبهنا فلم نجد من ذلك شيا قال ثم قدمنا مكة شرفها الله فنزلنا في دار عجوز من الصالحات

كانت للشيخ اذا نزل مكة ينزل عندها هو واصحابه قامت يومًا فاخذ انا فيه ما وجلست تتوضا فرايت بين يديها نواة تمر فاخذتها ثم غرستها في الارض ثم صبت عليها من الما فجعلت بنانها تتضاحكن وقلت لها تقدرين تعيشين تاكلين من هذه النخله قال فغضبت العجوز ثم قالت الهي صدق وجبي لك اطعمنا في هذه الساعة من هذه النواه فوالله لم تخرج العجوز من مكانها حتي برزت من المكان نخله ثم اخر عرجونا فاكل منه كل من في المنزل حتي شبعوا رحمة الله عليها جت

فصل يا خولي دوين الوجود الغافل عن فهم المراد والمقصود اما لك بصر بصيره تبصر وابل سحاب الجود من الملك المعبود موجود امهلك سعد الذابح وانصرف عنك سعد بلع وآن اوان سعد السعود وما ازهر في قلبك من اغصان الرياضه عود امطرود انت ام مبعود يا هذا اعمل علي تحصيل خراج ارض وجودك فان مقطعها سيعود ويسالك عما جنيت من ثمرات الصدور والورود وافردت بالعبود به في الازل وكتب العمل وشهد عليك الشهود لما قال للارواح رب العلي الست بربكم قالوا بلي فاياك ان تترك اراضي الطاعات خاليه من الزراعات وقواها بتقوية التقوي لعل بضاعتك ان تقوي وان لم تجد لفرط ظلامات ظلمات العصيان ما تستعين به عنك

علي بيل الامان نعم بعزمك في جنح الدجا وان تزرع شوك الشكوي
في ارض الرجا واسقها من ساقية الخوف واليقين ما العين المعين
وادر عليها حايط الفكر واقم حارس السهر فاذا هب نسيم الاسعاد
وازهر ورد المراد فاجنيه بانامل الهنا ولا تبح به الا لصب ناشق
او دنف عاشق فما بقرب طيب ما ورد الحب الا من هبت عليه نسايم
القرب فلله ما اطيب نسيم المحبين وما اعطر انفاس المشتاقين كل
كمال ينسب اليهم وكل جمال يشهد عليهم

استقرا

كل جمال لكم ينسب   وكل عقل بكم يسلب

وكل حسن انتم اهله   وكل فضل منكم يطلب

فما لمن هام بمعناكم   عن باب احسانكم مذهب

يا عرب الحي ومن فيهم   عذاب قلبي ابدا يعذب

منوا بطيب القرب لي انتم   عبد علي جودكم احسب

وان يكن قتلي رضاكم فما   دمي ابيحوه ولا تغضبوا

فالحكم للملاك ان سامحوا   عبدهم في الحب او عذبوا

ما اصعب الموت ولكنه   علي فيكم طيب طيب

اشاد

انظر انك اوحد العشاق في حبنا يا ميت الاشواق

نحن الذي لجمالنا وبلطفنا   كل القلوب تهيم في الافاق

كم عاشق صرعته بين خيامنا   سمر القدود واسهم الاحداق

فمتي اردت وصالنا بادر الي   ابوابنا بالذل والاطراق

وادخل لحضرتنا وقدس ذاتنا   واسجد اذا عاينت حسن الساقي

واهجر جميع الكاينات تعززا   فقدار بقيت الي المحل الباقي

[illegible]

لما بدا وتجلي حسنه الباقي   جلا المدام ونادي ابن عشاقي

فبادرت نحوه اهل الغرام به   من كل صب ومشغوف ومشتاق

تجمعوا عندما جا النداوانو اله   بذل وافلاس واطراق

لاحضرة الانس والكاسات قصدهم   ولا المدام ولكن روية الساقي

واقامهم منه توقيع الرضي وعفا   عما مضي فتملوا بعد اشواقي

وقال لهم بزواري الذين قضوا   وجدا وما ضيعوا عهدي وميثاقي

بشراكم جنة الماوي وعنا العوا   لحبه ذات اشجار واوراق

واعرضوا عن جميع الكاينات وما   تخوفوا حر نار ذات احراق

ناداهم يا احبابي الذين سموا   بحسن خلق واداب واخلاق

ما تطلبون فقالوا انت مطلبنا   سواك ليس لنا من داينا راق

فقال لنا طيبوا فان الحجب قد رفعت   تمتعوا ها انا وجهي واشراق

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا عَظِيمُ ذَا الثَّنَاءِ الْفَاخِرِ وَالْعِزِّ
وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا يَذِلُّ
عزه أَجِبْ بِالْكُومَائِيلِ يَا عَظِيمُ

طريق التلاوة يبتدي من خميس عروج
الشهر يغتسل اولا ويستعمل الطيب شبابه
ويصلى ركعتين فى الاولى بعد الفاتحه
سورة الشمس وفى الثانى سورة الليل ثم
بعد ذلك يقرا الفاتحه لشيخ عبد القادر
الجيلانى رحمة الله عليه ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم
احدى عشر مرات ثم يقرا الاسم الاعظم
واحد والف مرة الى سنة عشر اياما مع ترك
الجلالي ثم بعد ذلك يواظب قدر ما يقدر
والزايد احسن ويطلب المعونة من غوث الثقلين

اول يوم يغتسل فقط
لكن الركعتين يصليها
في كل يوم يوم من
الستة عشر
وكذالك الصلاة
على النبي صلى الله عليه
وسلم والفاتحة للشيخ
عبد القادر كذالك

علي نيل الامان نعم بعزمك في جنح الدجا وان تزرع شوك ا...
في ارض الرجا واسقها من ساقية الخوف واليقين ما العين...
وادر عليها حايط الفكر واقم حارس السهر فاذا هب نسيم ا...
وازهر ورد المراد فاجنيه بانامل الهنا ولا تبح به الا لصب...
او دنف عاشق فما يقرب طيب ما ورد الحب الا من هبت عل...
القرب فلله ما اطيب نسيم المحبين وما اعطر انفاس المشتاق...
كمال ينسب اليهم وكل جمال يشهد عليهم **استقرا**

كل جمال لكم ينسب ۝ وكل عقل بكم يسلب •
وكل حسن انتم اهله ۝ وكل فضل منكم يطلب •
فما لمن هام بمعناكم ۝ عن باب احسانكم مذهب •
يا عرب الحي ومن فيهم ۝ عذاب قلبي ابدا يعذب •
منوا بطيب القرب لي انتم ۝ عبد على جودكم احسب •
وان يكن قتلي رضاكم فما ۝ دمي ابيحوه ولا تغضبوا •
فالحكم للملاك ان سامحوا ۝ عبدهم في الحب وعذبوا •
ما اصعب الموت ولكنه ۝ على فيكم طيب طيب •

انشاد

انظر انك اوحد العشاق في حبنا يا ميت الاشواق

...نا وبلطفنا ۝ كل القلوب تهيم في الافاق •
...بين خيامنا ۝ سمر القدود واسهم الاحداق •
...نا لنا بادر الي ابوابنا ۝ بالذل والاطراق •
...او قدس راحنا ۝ واسجد اذا عاينت حسن الساقي •
...بات تعززا ۝ فقد ارتقيت الي المحل الباقي •

غيره

...نه الباقي ۝ خلا المدام ونادي ابن عشاقي •
...اهل الغرام به ۝ من كل صب ومشغوف ومشتاقي •
...جا الندا واتوا له ۝ بذل وافلاس واطراق •
...الكاسات فصدهم ۝ ولا المدام ولكن رؤية الساقي •
...ربع الرضي وعفا ۝ عما مضي فتملوا بعد اشواقي •
...الذين قضوا ۝ وجدا وما ضيعوا عهدي وميثاقي •
...اوي معنا العوا ۝ لحبه ذات اشجار واوراق •
...بع الكاينات ۝ وما تخوفوا حر نار ذات احراق •
...الذين سموا ۝ بحسن خلق واداب واخلاق •
...انت مطلبنا ۝ سواك ليس لنا من دا بنا راق •
...ان الحجب قد رفعت ۝ تمتعوا هامنا وجهي واشراق •

علي بيل الامان نعم بعزمك في جنح الدجا وان تزرع شول
في ارض الرجا واسقها من سافية الخوف واليقين مما العي
وادر عليها حايط الفكر واقم حارس السهر فاذا ذهب نسي
وازهر ورد المراد فاجنيه بانامل الهنا ولا تبح به الا لص
او دنف عاشق فما بقرب طيب ما ورد الحب الا من هبت ع
القرب فلله ما اطيب نسيم المحبين وما اعطر انفاس المشتا
كمال ينسب اليهم وكل جمال يشهد عليهم **استقر**

كل جمال لكم ينسب وكل عقل بكم يسلب
وكل حسن انتم اهله وكل فضل منكم يطلب
فما لمن هام بمعناكم عن باب احسانكم مذهب
يا عرب الحي ومن فيهم عذاب قلبي ابدا يعذب
منوا بطيب القرب لي انتم عبد علي جودكم احسب
وان يكن قتلي رضاكم فما دمي ابيحوه ولا تغضبوا
فالحكم للملاك ان سامحوا عبدهم في الحب وعذبوا
ما اصعب الموت ولكنه علي فيكم طيب طيب

اسناد

انظر انك اوحد العشاق في حبنا يا ميت الاشواق

...الينا وبلطفنا كل القلوب تهيم في الافاق
...نه بين خيامنا سمر القدود واسهم الاحداق
...وصا لنا بادر الي ابوابنا بالذل والاطراق
...بنا وقدس راحنا واسجد اذا عاينت حسن الساقي
...كاينات تعززا فقدار بقيت الي المحل الباقي

غيره

...سنه الباقي خلا المدام ونادي ابن عشاقي
...اهل الغرام به من كل صب ومشغوف ومشتاق
...اجابوا الندا واتوا اليه بذل وافلاس واطراق
...والكاسات فصدهم ولا المدام ولكن روية الساقي
...قبيع الرضي وعفا عما مضي فتملوا بعد اشواقي
...اري الذين قضوا وجدا وما ضيعوا عهدي وميثاقي
...لماوي وعنا العوا لحبه ذات اشجار واوراق
...جميع الكاينات وما تخوفوا حر نار ذات احراق
...با بي الذين سموا بحسن خلق واداب واخلاق
...لوالات مطلبنا سواك ليس لنا من دا ابنا راق
...افان الحجب قد رفعت تمتعوا هامسنا وجهي واشراق

اللهم اني اسألك بالاسماء الحسنه
اللهم اني اسألك بالاسماء الحسنه

نكتة قال وهب ابن منبه رضي الله عنه لما اوحي الله تعالي الي
مريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة كان لها ماية سنة يابسة
فما برح جبريل من الاية حتي اثمرت واستوي رطبها بقدرة الله تعالي
قالت عاتكة عمة رسول الله صلي الله عليه وسلم كان محمد صلي الله عليه
وسلم في صغره له اصحاب من اترابه لا يفارقونه ولابي جهل عمرو بن هشام
لعنه الله من اترابه اصحاب لا يفارقونه فكان ابو جهل ياخذ اللوز واللوز
الطايفي فينثره علي روس اصحابه ويقول كلوا انا الامير وانتم ابناعي
قالت عاتكة وكانت في دارنا نخلة فكان ابني محمد اذا فعل ابو جهل
لعنه الله ذلك ياخذ اصحابه ثم يطوف بهم تلك النخلة في اي وقت
كان ثم يقول يا مباركة انثري علينا من رطبك فوالله ما يستتم كلامه
حتي ينثر عليهم النخلة رطبا جنيا فيقولون والله ما اكلنا شيا اطيب
من الرطب وليس هذا بعظيم من فضل النبي صلي الله عليه وسلم **وقد**
ورد من ذلك كرامات امته من بركته ما ذكرناه فيما تقدم وقيل انه
لم يعط احد من الانبيا اولي العزم معجزة الا وقد اعطي هو صلي الله عليه
وسلم مثلها او اعظم منها وما اعطا احدا من بقية النبيين معجزة الا وقد
اعطا الله واحدا من امته كرامة مثلها ولذلك قال النبي صلي الله عليه
وسلم علما امتي كانبيا بني اسرايل فان قيل ان اكثر من اشتهر بالكرامات

الفقرا قلنا ان الفقير لا يكون فقيرا حتي يكون فقيها لقوله صلي الله عليه
وسلم تفقهوا واعزلوا وقيل العلما الذين اشار اليهم النبي صلي الله عليه
وسلم هم اصحاب العلم الذين قال الله في واحد منهم اخبارا عن موسي
وصاحبه فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من
لدنا علما وان كان قد ورد ان فضل العالم علي العابد كفضل القمر ليلة
البدر علي ساير الكواكب وان العلما ورثة الانبيا فقد ورد في حق
الفقرا والاوليا من حديث عايشة رضي الله عنها عن النبي صلي الله عليه
وسلم عن الله جل جلاله من اذي وليا فقد استحل محاربتي وما تقرب
الي عبد بمثل اداما افرضته عليه ومايزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتي احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويده الذي يبطش بها ورجله الذي يمشي عليها ولين سالني عبدي
لاعطينه ولين استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شي انا فاعله
كترددي عن نفس عبدي يكره الموت واكره مساته ولابد له منه ٥
جاء في حق المخلصين من اخلص لله اربعين يوما اجري الله ينابيع
الحكمة لقد فاز با وفا نصيب واوفر قسمه وظهرت في رياض رياضته
ازهار الموهبه مثل ياسمين السماح وريحان انجاز الراحة للارواح
والاشباح واس المؤانسه ومنثور المنادمه والمجالسة وورد

الواردات والمكاشفه ونسرين سرا الرتبة والملاطفه فاذا تكاملت
هذه الازهار في رياض قلوب ارباب المعاملات ايبعت لهم ثمار
الكرامات فطورا يرد بهم الردا وحينا لحد بهم العدا وكم يستسقى
الغيث بدعواتهم ومن يجري الانهار ببركاتهم فهم في الدنيا ضعفا
وفقرا وفي الاخرة ملوك وامرا

الباب الحادي عشر في زهد الفقرا

نسق وفنون ورد

الحمد لله الذي خلق ورزق وانعم واسقم وعافا • واشقي واسعد
وقرب وابعد واصفي وصافا • حرم اهل الغفله والمنا
بلغوا اقصي المرام وانتدب لمخاطبته في الظلام قوما جنوبهم عن
المضاجع تتجافي • فهم اطيب البريه اعرافا • واجملهم احلافا •
واكملهم اوصافا • وقع لهم بعلم الارادة منشورا السعادة اسعادا
واسعافا • دعاهم لجنابه وامرهم بالطواف ببابه ليفرغ عليهم
الطافا • اعطاهم وصول الوصول عند الدخول وفتح لهم بابا
ورفع سجافا • متعهم بقربه وسقاهم مدام حبه سلافا • فلما
سري سر مشروبهم الي ضماير قلوبهم اشتاقوا المنادمة محبوبهم وقد
بلبل الوجد منهم عقولا واما اعطافا • قالوا يا صاحب المقام الابهي
كاسات تجلي ومعاني كلماتك تتلي وقد انقسمت القلوب الا انبغي
لغيرا المجاهدة انصرافا • حتي نري جمالك قد تجلي ونورك قد

اشرق واوفا • قيل ارجعوا عن هذه المقاله وجردت عليهم يد هيبة
الكمال اسيافا • فنكسوا رووس الانكسار واظهروا الضعف والافتقا
وقد تزايد شوقهم اليه اضعافا • وقالوا ان كان الحسن محجوبا
عنا لاعراضنا فيما اسلفنا خطايانا واسرافا • فقد رجعنا عما جري
وفعلنا فعل الفقرا وكشفنا الرووس وقدمنا النفوس شكرانا
وانصافا • قيل لهم انما حجبناكم عن سولكم تلافيا لعقولكم كي لا
نري اصلاحها اتلافا • لان الحسن الذي علا ذكره وتزكي تجلي
للجبل فجعله دكا فكيف يثبت لرويته قلوبكم الضعافا • قالوا
ليتنا نشهد الحسن الذي لم يزل ولو اننا نتقطع كما يتقطع الجبل
او ليت لاشراقه علي قلوبنا اشرافا • فلما ظهر صدق شوقهم لوصله
عاملهم بفضله وجازي جميل صبرهم وكافا • وناداهم يا خطاب
عروس جمالي دونكم وصالي فقد امنتهم من مطالي فلا تخشوا بعده
مخافا • فان قلت من هم هولا الامرا يوم العرض فهم الفقرا الذين
احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل
اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا •

استشهاد

اصفي الوداد فقلت الصب انصافا راي من الحب احسانا وانصافا

اظهر لعز الهوي ضعفا ومسكنة … وان لقيت من الاشواق اضعافا
ان الذي امرض المضني بجفونه … لوجاد با لقرب منه والرضا عافا
ان العيون التي شوقا له رمدت … لا تبتغي غيره وبا الحب اشيافا
يا قلب بشراك قد زار الحبيب وقد … دعاك للوصل اسعادا واسعافا
يا قوم من مثل قلبي والنديم له … بحسنه ملا الاكوان الطافا
لما سقاني مداما من محبته … شاهدت نور الهدي في الكون قد وافا فا
فقمت ارقص بالراح التي سلبت … عقلي وقد حركت قلبا واعطافا
نادانا لمبتراح فازدانيقها … انوارها تجعل الحذام اشرافا
وقال صفني فمن سكوي بروبته … لم استطع لبديع الحسن اوصافا

احمده علي فضله الذي عم من الاكوان اكنافا • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا باحديته واعترافا • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي عرضت عليه خزاين الارض فاعرض وسال ان يكون رزقه ورزق اهله كفافا • صلي الله عليه وعلي اله وصحبه صلاة تمحوا عن قايلها زللا واقترافا **اول** ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي اعطاه الله من خير الدارين ما يريد ونصره بالرعب وعقد له لوآ التاييد وانزل عليه في كتابه الكريم العظيم العزيز المجيد تكريما له وادلالا لكل جبار عنيد يا ايها الناس انتم الفقرا الي الله

والله هو الغني الحميد **روي** هذا الحديث صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم سعيد ابن عامر الجمحي رضي الله عنه وهو سعيد بن عامر بن خزيمة بن سلامان بن ربيعه بن سعيد بن جمح القرشي اسلم قبل خيبر وشهدها وما بعدها من المشاهد وكان خيرا فاضلا وعظ عمر يوما فقال له عمر ومن يقوي علي ذلك قال انت يا امير المومنين انما هو ان يقول فيطاع ولاه عمر علي بعض اجناد الشام وقيل حمص ثم بلغه ان به المًا فامر بالقدوم اليه فلما جا عمر معه غير مزود وقدح وعكاز فقال له عمر ليس معك الا هذا فقال وما اكثر من هذا عكاز احمل عليه زادي وقدح اكل فيه فقال له ابك لمم قال لا قال فما غشية بلغني عنك فقال حضرت حبيب ابن عدي حين صلب فدعا علي قريش وانا فيهم فاذا ذكرت ذلك اخذتني فكرة حتي غشي علي فقال له عمر ارجع الي عملك فابي وناشده الله فاعفاه وقيل بل رده الي عمله توفي سنة عشر وقيل سنه عشرين وقيل سنة احدي وعشرين كل هذا ذكره ابن عبد البر مطولا وقال ابن عبد البر ان عبد الرحمن ابن سابط روي عن سعيد ابن عامر هذا ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يدخل فقرا المهاجرين الجنة قبل الاغنيا بسبعين عاما قال سعيد بن عامر سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم

لم يزد

يقول في فقرا المسلمين يزفون الي الجنة كما تزف الحمام فيقال لهم قفوا
للحساب فيقولون والله ما تركنا شيا نحاسب عليه فيقول الله صدق
عبادي فيدخلون الجنة قبل المسلمين بسبعين عاما **استشهاد**

ما احسن الفقرا ما وجدوا من فرط فقرهم وقد فهموا •
ان الخلايق في الحساب غدا والسابقون الي النعيم هموا •

الحديث الاخر عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه كان
يقول ما من يوم اقر لعيني ولا احب لقلبي من ان اتي اهلي ولا اجد
عندهم طعاما ويقولون ما نقدر علي قليل ولا كثير ويقول سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الله اشد حمية للمومن
من الدنيا من المريض يحمي اهله من الطعام والله اشد تعاهدا له
من الدنيا من الوالد والولد

شعر

اذا ما اراد الله خيرا لعبده حماه من الدنيا واذكره الاخري •
وكان له بالخير منه تعاهد سوي ما من الحسني اعد له ذخري •

الحديث الاخر عن حارثه ابن وهب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف
لو اقسم علي الله لابره واهل النار كل عتل ومتكبر وخواص **شعر**

ما ضرني ذلي وضعفي اذا انت لي قوي ناصر •

وان نقد قوه وعزا من عرضت عن حماك قاصر •

الحديث الاخر عن ابي جمعة رضي الله عنه قال غزونا مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة بن الجراح فقال يا رسول
الله صلي الله عليه وسلم احد خير منا اسلمنا معك وهاجرنا معك
قال نعم قوم يكونوا من بعدكم يومنون بي ولم يروني **الحديث**
الاخر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم فطلعت الشمس فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم يا نبي الله بقوم يوم القيمة نورهم كنور الشمس قال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه نحن يا رسول الله قال لا ولكم خير
كثير ولكنهم فقرا المهاجرين يحشرون من اقطار الارض طوبا للغربا
طوبا للغربا قيل من الغربا قال ناس صالحون قليل في الناس كثير
ممن يطيعهم

شعر

لم يلتفت لظلام قول عدوله وحسوده فيكم ومن يعصيه •
من وجهه كالبدر عند لقايكم ورجاه ان وصالكم يحييه •

الحديث الاخر عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من
كانت الدنيا اكبر همه افشا الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن

كانت الاخرة اكبر همه جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه وما اقبل
عبد بقلبه الي الله الا جعل الله قلوب المومنين تنقاد اليه بالود
والرحمة وكان الله اليه بكل خير اسرع

استشهاد

ان كنت ممن يدعي حبنا · اصبر على الفقر وطول العنا •
ودونك الجهل وحمل الاذي · حتي ترانا وتنال الغنا •
يا فوز من يترك ما عنده · من الذي يبقا لما عندنا •
كم عاشق خاض المنايا الي · ان نال منا سوله والمنا •
معاشر الاحباب بشراكم · قد ذهب الحزن وزال العنا •
مدامة راقت ووقت صفا · ومطرب غنا وساق دنا •

وصل يا فقرا الحضره الزموا طريق الادب ابسطوا اكف
الطلب فقد زال الحزن والتعب وحصل السول والارب وظهر
الحسن الذي قد حل واحتجب دارت الكوس طابت النفوس ابرزت
الخلع من خزاين الملك القدوس نادي نقيب المملكه في الرجال
دعاهم الي تناول النوال خرجت البشاره للذين لا تلهيهم تجاره
عقدت القدرة اعلاما للذين يبيتون لربهم سجدا وقياما فرشت
فرش المطامع للذين كانت تتجافي جنوبهم عن المضاجع يا معروف
دونك جودنا والمعروف يا سري قل لعينيك انظري ولنفسك ابشري

يا جنيد

يا جنيد احضر بجندك الكرام الي هذا المقام يا شبلي شاهد نور الجمال
الالي يا ابن ادهم لحضرتنا تقدم يا ابا يزيد ابشر بما تريد ولدينا مزيد
يا بشر الحافي اشرب كاس محبتنا الصافي يا ابن خفيف شاهد السر
اللطيف يا حلاج قد امكن الوقت وسهل الامر وراج فاشرب مدام
الحب في كوس الابتهاج

استقرا

هذا الجمال بدا فاين العاشق · وشذا الوصال سري فاين الناشق •
يا مدعي شغفا بنا وتولها · بادر فما هذا التواني لايق •
لو كنت في دعوي المحبة صادقا · ما عاق قلبك عن هوانا عايق •
اين الفؤاد المستهام بحبنا · اين المتيم والمحب الصادق •
ها قد سمحنا بالوصال فاين من · يسعي لحضرة انسنا ويوافق •
ساق بدا جهرا وحاد مطرب · ومدامة تجلي ووقت رايق •

غيره

يا عاشق الحسن هذا الحسن قد ظهرا · قم متع القلب في معناه والفكرا •
ماذا القعود وشمس الراح مشرقة · في الليل تجلي ومن تهواه قد حضرا •
اقطع علايق اهل الكون كلهم · وعد اليه عن التقصير معتذرا •
وادخل بفقر وافلاس ومسكنة · فهو الغني الذي يعفو عن الفقرا •
متع به مهجة كادت تذوب اذا · عنه روي مسند عن حسنه خبرا •

واسجد اذا ما بدا شكرا لرؤيته ولب واسعي وطف بالباب معتمرا •
ولا تموه لسعدي عن هواه ولا علوي وكن بالهوي في الكون مشتهرا •
واشطح وعربد غراما في الوجود ولا عتب علي من براح الانس قد سكرا •
ان الفقير الذي راقت موارده امست مناقبه تسموا علي الامرا •

حكايه قال ابو الفرج ابن الجوزي رحمة الله عليه في كتابه صفوة الصفوه قال شقيق البلخي رحمة الله عليه خرجت حاجا الي بيت الله الحرام في سنه تسع واربعين ومايه فنزلت القادسيه فبينما انا انظر الي الناس في زينتهم اذ نظرت الي فتى حسن الوجه شديد السمرة يعلوا فوق ثيابه ثياب صوف مشتمل بشمله في رجليه نعلان وهو جالس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتي من الصوفيه يريد ان يكون كلا علي الناس في طريقهم لامضين اليه ولاوبخنه فمضيت اليه فد نوت منه فلما رآني قال يا شقيق اجتنبوا من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضي فقلت في نفسي ان هذا العظيم الشان قد تكلم علي ما في خاطري ونطق باسمي وما هذا الا عبد صالح لالحقته ولاسالنه ان يحاللني فاسرعت في طلبه فلم الحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا بعض المنازل اذا به يصلي واعضاوه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي امضي اليه واستحلله فصبرت

حتي جلس واقبلت اليه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق اتل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدي ثم تركني ومضي فقلت ان هذا الفتي لمن الابدال فقد تكلم عن سري مرتين فلما كان في بعض الطريق اذا به قايم علي بير وبيده ركوه وهو يريد ان يستسقي ما فسقطت الركوة من يده في البير وانا انظر فرايته قد رمق السما بطرفه وسمعته يقول

شعر

انت ربي اذا ظميت من الما وقوتي اذا اردت الطعاما •

ثم قال اللهم ما لي غيرها فلا تعدمنيها قال شقيق فوالله لقد رايت البير ارتفع ماوها فمد يده فاخذ الركوة فملاها فتوضا وصلي اربع ركعات ثم مال الي كثيب من رمل فجعل يقبض عليه ويطرحه في الركوه ويحركه ويشرب فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت يا سيدي اطعمني مما اطعمك الله فقال يا شقيق لم تزل علينا نعمة الله ظاهره وباطنه فاحسن ظنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا فيها سويق وسكر ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم غاب عني فلم اره حتي دخلنا مكة اعزها الله تعالي فرايته الي جانب قبة الشراب يصلي بخشوع وانين وبكا فلم يزل كذلك حتي ذهب الليل فلما

راي الفجر جلس في مصلاه يسبح الله ثم قام فصلي الغداة وطاف اسبوعا
وخرج فتبعته فاذا له حاشيه وموالي وخدم وهو علي خلاف ما
رايته عليه في الطريق وقام الناس حوله من كل جانب يسلمون عليه
فقلت لبعض من رايته يقرب منه هذا الفتي فقال هذا موسي ابن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فقلت له
عجب ان يكون مثل هذا العجايب الا لمثل هذا السيد **انشاد**

من فاز منكم بالمنا والمقصد　　ابدا المناقب باللسان وباليد •
ورأي بعين الكشف سايرما دنا　　منه وما هو في المحل الابعد •
وتغير الاغيار لم يعظم علي　　من فاز منكم في الهوي يتودد •
كم معرض وله نداكم معهد　　منعتموه كفاية المتعبد •
ونصيب من نال الولاية وافر　　منكم فكيف نصيب المتحمد •

انشاد

قلبي بغير هواكم لا يعرف　　وبكم يعز علي الانام ويشرف •
جعل الهوي دينا واقسم لا غدا　　نحو السلو وفيه عين تطرف •
فيه لحسنكم ضياء مشرق　　فيه علي من غاب عنه يشرف •
كم دون من شهد الانام بنوركم　　ظلم يزول وحجاب يكشف •
وداك من منعوه بوصالكم　　امسي بكم في ملككم يتصرف •

فبعزكم يردي العدا وبعلمكم　　يبدي الهدي وبجودكم يتعطف •
واذا تحدث عنكم وجد الوري　　سكرا وما دارت عليه قرقف •
واذا سطا فهو الشديد بنصركم　　واذا عفي فهو الشفيق المسعف •
فبكم وبعلم حيث كان ومعكم　　ولكم وعنكم قصده لا يصرف •

حكاية قال محمد بن ظفر في كتاب الابنا نجبا الابنا ان معروف
الكرخي رضي الله كان ابواه نصرانيين فكلمه يوما بكلمه مكرها لهما في
الدين فقالت امه لابيه ابنك صغير لا يعرف شيا وان بعض المسلمين
قد افسده فان شيت حفظ دينه فاحبسه في خزانة من البيت
فادخله ابوه خزانة فحبسه فيها مدة ثم اخرجه منها فابي ان يخرج منها
ثم اخرجه ثم عاد اليها فقيل له ما تريد في حبسك في هذه الخزانه
فقال انا الذي حبستماني من اجله وجدته معي فقال ابوه لامه
هذا رايك علي ولدي قد خولط في عقله ثم اخذه وجا به الي الراهب
ليرقيه تمايه فقال له الراهب ما الذي وجدت في الخزانه
قال وجدت فيها قلبي فقال له الراهب كيف وجدت قلبك فقال
تمكن بالخلوه في التفكر في احوال مبدا الاشيا وما لها فقال الرا هب
وما تري فقال اري واحدا عمل الاشيا كلها وليس يشبهه شيا منها
لانه لو اشبهه شي منها لكان مفعوله مثله فقال الراهب لفيروز

ابي معروف قف مكانك ثم دخل صومعته فاخرج اوراقا وكتب ما
قال له معروف ثم قال لوالده يا هذا توص بولدك فاني اظنه من تلاميذ
الملائكة فرجع ابوه مسرورا ثم اتي الي معلم يعلمه الانجيل فقال له المعلم
قل بسم الاب والابن والروح القدس فقال له معروف كذبت قل
واحد احد فضربه المعلم اياما كثيرة وهو يقول واحد احد فضربه يوما
ضربا مبرحا فخرج هاربا وبقي زمانا وابوه وامه يقولان ليته عاد الينا
على اي دين كان حتي نوافقه عليه ونتدين به فامتدت به الايام حتي
اجتمع بالسيد علي ابن موسي الرضا عليه السلام فاسلم على يديه وخدمه
ثم اعلمه بما قال الراهب فقال صدق والله ابني وانت من تلاميذ
الملائكة ثم رجع الي بيت امه وابيه فطرق الباب فقالا من قال معروف
قال اخبرنا قبل ان ندخل على اي دين انت قال على دين محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب فاسلما وكان عندهم سبعين نصرانيا فاسلموا عن اخرهم

استشهاد

سبقت لكم بالعاشقين عناية ● سعدوا بها من قبل ان عرفوا الهوى
لولا العناية ما تجلد منهم ● احد لنيران الصبابة والجوى
عشقوا الصبابة والهوى طمعا بان ● يمحوه سوى وصالكم دوي

غيره

ان كان في الكون شي قط يشغلني ● عنكم فلا سمعت بالملتقى اذني
لكن حبكم ديني وعندكم ● جميع قصدي وانتم مشتكى حزني
وكان عندي لكم شوق مضطرم ● فالشوق زاد واما الاصطبار فني
وكيف لي عنكم صبر وانتم ● باللطف قلد قلبي سابر المحن
ام كيف اشكو تجافيكم وحسنكم ● ينادم القلب في سري وفي علني
فقري اليكم وادلالي بحبكم ● بعزه انا عن اهل الوجود غني
اذا ذكرت معاني حسنكم ظهرت ● مدام انسكم مني فيسكرني
وكل شي بدا في الكون فيه لكم ● سر بلطف معانيكم يخبرني
وليس يفهم منكم ما فهمت سوى ● خليع وجد لبيب كيس فطن

حكاية قال ابو سعيد الخراز رحمة الله عليه بينما انا اسير على جنب
البحر بساحل عسقلان اذا انا بشابة جميلة الوجه عليها اثر العبادة
وعليها انوار السعادة فقالت السلام عليك يا ابا سعيد قلت ومن
اعلمك اني ابو سعيد قالت علمني الحميد المجيد الفعال لما يريد فقلت
لها يا امة الله من اين قدومك قالت قدومي من بين يدي محبوبي
قلت فاين تريدين قالت وعزته ما غاب عني ولا شغل بغيره فهمي وظني
ولو انك في هذا الحضور للمشاهدة من اهل فني لسمعت الخطاب منه
لامني قلت سيدتي نجوده الذي ذلك به عليه كيف الطريق

اليه قالت اتبعني اخبرك ثم مشت على الماء حتى غابت عني وهي تقول

سعر

لاهل الحب والتقوي مع المحبوب اسرار ۞ اذا باحوا بها ماتوا وكان عليهم عار •
تهتك في هوي المولي فما في الحب انكار ۞ تشاهد سره يبدو ولم يحجبه استار •

هذه صفة الخدام فاين المبادرون الى الاقدام على الروس لا على الاقدام قعد المتخلفون وقصد اهل العزايم الى قدام فني نعيم ملوك الدنيا واما نعيم اهل الفقر والاعدام فقد دام جدوا في السير حتى لاحت لهم الاعلام قدموا اليه بالفقر فقدم اليهم موايد الانعام العام اقبلوا في خلع الذل فخلعت عليهم حلل الاكرام نادا هم الملك العلام عند الحضور في دار السلام يا من اذهبوا في حبنا النفوس ومزقوا الاجسام تمتعوا برؤيتي فانها اشرف العطايا واجل الاقسام

استشهاد

يا امة العشق والتصابي ۞ دونكم خلوة الشراب •
تهدي كوس المدام تجلي ۞ ودا جمالي بلا حجاب •

الباب الثاني عشر في التوبه وسعه رحمة الله تعالى

الحمد لله الذي ما زال لابواب نواله وكرمه فاتحا، ولطلاب فضاله ونعمه مانحا • يبدل الكثير ويقبل اليسير فمن عامله اصبح رابحا • يمحوا ما يشا ويثبت فلا ماحي لما كتب ولا كاتب لما محي • يمهل المعرضين ويستر المذنبين ومن تاب كان له مصالحا • كل ليلة عند السحر فينشق للاحباب مسكا فايحا • ويلمحون نورا لايحا • ويقول يا ملايكتي انظروا الى عبادي في اقطار بلادي وقد راح كل منهم في بحار ارادتي سابحا • فهذا طلب الخلوه بي دام في الفلوات سايحا • وهذا هاجر الي بيتي وراح عن الاوطان والاولاد نازحا • وهذا خرج بنفسه وماله ليكون للامة معلما وناصحا • وهذا اتعب بالطاعة جوارحا • وبات بخده للتراب مصافحا وهذا اشغله هواي عن سواي حين ملا الحب منه جوارحا • وهذا طلب يشكوا الي جوانح وجوايحا • وهذا بات من كثرة ذنوبه على عيوبه نايحا • وهذا نام مطمينا لعلمه بان بحرا فضالي ما زال بنوالي طاميا طافحا • يا جبريل اردد عن باب توابي من كان كافرا وظالما مجلا كالحا • وبشر اهل التوحيد بالمزيد فقد اصبح امرهم لدي ناجحا • وقد وهبت اليام للقيام وكنت للجميع محسنا ومسامحا • ثم يدخل على اهل القبور من دعا اهل الدور بالعلم والصدقة والولد الصالح ما تلا صرايحا • ويحفظ الاولاد بمن تقدمهم من الاباء والاجداد باشارة قوله وكان ابوهما صالحا

استشهاد

واخجلتي كم قد عملت ۞ فضايحا وكسبت ذنبا وارتكبت قبايحا •

و وقفت عن سبل الصواب مقيدا وبسطت في كسب الحطام جوارحا •
فيحق لي اني ادوم على الذي اسلفت من زلل واثم ما نحا •
واقوم معترفا على ابوابه بما عملت من الخطيئة بائحا •
واقول ها انا قد اتيتك تايبا فامنن وكن عن قبح فعلي صافحا •
وانا الحزين اشد خلقك خجلة ان لم تكن لي يا كريم مسامحا •

احمده حمد عبد ما زال لسلم الاسلام جانحا • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة دام توحيدها لقلوب اهل الشرك جارحا • واشهد ان محمدا عبده و رسوله الذي اعجز وصف فخره من كان مادحا • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما حركت الاسجان من الاشجار حماما صادحا **اول** ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي جعله الله خير الانبيا وامته خير الامم و فرج بشريعته كل كربه ونور كل ظلمه واعد لمن تابعه يوم الفزع الاكبر كل راحه ونعمه وانزل عليه في كتابه العزيز الذي اوضح باحكامه سبل كل حكمه واذا جاءك الذين يومنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ٥ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن عبد الله بن قرط ابن رزاح ابن كعب القرشي العدوي رضي الله عنه ولد عمر بعد الفيل بثلاثة عشر سنه وكان من اشراف قريش وكانت

له السفاره و ذلك ان قريشا اذا كان بينها وبين قوم حرب بعثوا عمر سفرا اليهم واذا فاخرهم مفاخرونا فرهم منافر بعثوه مفاخرا ومنافرا اسلم بعد اربعين رجلا كان اسلامه للمومنين عزا ونصرا على الكافرين ذلا وفهد ا
شهد المشاهد كلها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنه وهو احد العشرة المبشرين بالجنة وفي الخلافة بعد ابي بكر فلم يفضل نفسه في بيت المال على واحد من المسلمين و هو الذي دون الدواوين واعطي الناس على قدر سبقهم وهو اول من سمي بامير المو منين
واول من ارخ التاريخ من الهجرة فهو الي الان و هو صاحب فتوح الشام والعراق ومصر وهو اول من نور المساجد بالتراويح في شهر رمضان كانت خلافته عشر سنين وستة اشهر توفي لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين طعنه ابو لولوه غلام المغيره من شعبه عند صلاة الصبح وطعن معه ثلاث عشر رجلا مات منهم سته ولما قبض ابو لولوه لعنه الله قتل نفسه ودفن عمر رضي الله عنه عند صاحبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقال حسان ابن ثابت ثلاثة برزوا بفضلهم نضرهم ربهم بشر وا عاشوا بلا فرقه حياتهم واجتمعوا في القبور اذا قبروا وليس على الارض كلها احد يحد من فضلهم اذا ذكروا ومناقبه اشهر وازهر من القمر حين يظهر **روي** عن رسول الله

صلي الله عليه وسلم خمسماية حديث وسبعة وثلثون حديثا نما اخر ج
له في الصحيحين انه قال قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم سبي فاذا
امراة من السبي تسعي اذ وجدت صبيا في السبي اخدته فالصقته
ببطنها وارضعته فقال لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم اترون هذه
المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر علي ان لا تطرحه
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه المراة
بولدها

استشهاد

لم لا ترجي فضل رب الوري   ام كيف لا تطمع في حلمه •
وفي الصحيحين اني انه   بعبده ارحم من امه •

الحديث الثاني عن الحارث بن سويد رضي الله عنه قال اشتكي
عبد الله فعدناه فحدثنا حديثين احدهما عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم والاخر عن نفسه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
الله افرح بتوبة عبده المومن من رجل نزل بارض دوية مهلكة معه
راحلته عليها طعامه وشرابه فنزل عليها فنام وراحلته عند راسه
فاستيقظ وقد ذهبت فقام في طلبها فلم يقدر عليها حتي ادركه الجهد
والعطش فقال والله لارجعن ولاموتن حيث كان رحلي فرجع فنام
فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه قال ثم قال

عبد الله ان المومن يري ذنوبه كانه جالس في اصل جبل يخاف ان
ينقلب عليه والفاجر يري ذنوبه كذباب طار علي انفه وقال بيده
هكذا فامر بيده علي انفه

استشهاد

اذا تعاظمت ذنبا قد اتيت به   ونال نفسك منه الخوف والحرج •
اندم عليه وعد الله معتذرا   فعظم ذنبك تحت العفو يندرج •
فالمستخف بما يخشي عواقبه   سوا العذاب وعقبي الخايف الفرج •

الحديث الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال قال رجل لاهله لم يعمل خيرا قط اذا انا مت فاحرقوه
فاذروا نصفه في البحر ونصفه في البر فوالله ان قدر الله عليه ليعذبنه
عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا فامر الله البحر
فجمع ما فيه فامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من
خشيتك يارب وانت اعلم فغفر له وفي البخاري كان نباسا

استشهاد

لم يخف ذلك المسي من النار   ولو خاف ما ارتضي بالحريق •
انما خاف من عذابك في الحشر   لمن صد عن سوا الطريق •
ثم لما انا لك البر والبحر به   فازمنك بالتوفيق •
حين الهمته اعتزافا فلا   تعدم رحماك من اله شفيق •

الحديث الرابع عن عبد الرحمن ابن ابي عمرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان رجلا اصاب ذنبا فقال اني اذنبت فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويا خذ به فغفر له فمكث ما شا الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فغفر له فمكث ما شا الله ثم اصاب ذنبا اخر فقال رب اني اذنبت اخر فاغفر لي فقال له ربه قد غفرت لعبدي فليعمل ما شا

استشهاد

كان هذا من بعد ذنب قديم　　من صلاح يا تي بذنب جديد •
ثم يسعي بذلة واعتراف　　لكريم يمحوا ذنوب العبيد •
عارف ان الله الذي يغفر الذنب　　وينجي من كل كرب شديد •
فلذا كان حظه العفو والصفح　　كذا من يجي بالتوحيد •

الحديث الخامس عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالي من عمل حسنة فله عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاوه مثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الي شبرا اقترب له باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة

استشهاد

تحرز من الله ابدا مددلا　　وصار له اعلا السماكين منزلا •

انا نا بنا بما جنا فاجاره　　من الذنب مولا لم يزل متفضلا •
يجود علي العاصين حلما بفضله　　ومن جاه يسعي اتاه مهرولا •

الحديث السادس عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال كان في بني اسرايل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا فجعل يسال هل له من توبة فاتي راهبا فساله فقال ليست لك توبة فقتل الراهب ثم جعل يسال ثم خرج من قرية فيها قوم صالحون فلما كان في بعض الطريق ادركه الموت فنا ي بصدره ثم مات فاختصمت فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فكان الي القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية فاختصمت فيه ملايكة العذاب وملايكة الرحمة فاوحي الله الي هذه تباعدي منه والي هذه تقربي فغفر له

استشهاد

لو فعلتم ما فعلتم من صد ودو بعاد　　ثم وافيتم بصدق ود ووفا و وداد •
لم نواخذكم بما قد كان في طول البعاد　　فاشكروا بالحب لنا هدي الايادي •

الحديث السابع عن عبد الله وقال له رجل كيف سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول في النجوي قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يدنوا المومن يوم القيمة من ربه حتي يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول يا رب اعرف فيقول انا سترتها عليك وانا اغفرها

لك اليوم فيعطي صحيفة حسناته واما المنافق والكافر فينادي بهم على
رؤوس الخلايق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم هذه الاحاديث السبعة متفق
على صحتها اخرجها البخاري ومسلم الاحاديث اي در فانه انفرد به مسلم
في صحيحه **الحديث** الثامن عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم كل ابن ادم خطا وخير الخاطين التوابون
الحديث التاسع عن انس بن مالك رضي الله عنه ايضا قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسي الله الحفظة
ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتي يلقي الله عز وجل
يوم القيمة وليس عليه شاهد من الله بذنب **الحديث** العاشر
عن عايشة رضي الله عنها قال جا حبيب بن الحارث الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل مقراف للذنوب فقال
تب الي الله يا حبيب فقال يا رسول الله اني اتوب ثم اعود فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم كلما اذنبت فتب قال اذا يا رسول الله
تكثر ذنوبي قال عفو الله اكثر من ذنوبك يا حبيب خرج هذه الاحاديث
الثلاثة التميمي في الترغيب

استشهاد

اذا صدعزمك دونما التقصير ... وخشيت انك للفراق تصير
بادر الي ابوابنا مستغفرا ... ترجوا الغنا منا وانت فقير

وادخل

وادخل حمانا طامعا بجميلنا ... فالجود جم والنوال غزير

قوله تعالي ان الحسنات يذهبن السيئات قال الواحدي في كتاب
اسباب النزول اي ان الصلوات الخمس يذهبن الخطيئات اذا اجتنبت
الكباير هكذا قال اكثر المفسرين **وقال** مجاهد هي قول العبد
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر نزلت هذه الاية الكريمة
في ابي اليسر الانصاري وكان يبيع التمر وكان غير الواحدي نزلت
في نبهان التمار اتته امراة تبتاع منه تمرا فقال ليس هذا بجيد وفي
البيت اجود منه فذهب بها الي المنزل وضمها الي نفسه وقبلها فقالت
له اتق الله فتركها وندم ثم جا الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما تقول في رجل راود امراة عن نفسها ولم يبق شي مما
يفعله الرجال بالنسا الا ركبه غير انه لم يجامعها فقال عمر رضي الله
عنه لقد سترك الله لو سترت علي نفسك ولم يرد عليه النبي صلي الله
عليه وسلم فيه شيا وقال انتظر في امر ربي وحضرت صلاة العصر فصلي
النبي صلي الله عليه وسلم العصر فلما فرغ اتاه جبريل بهذه الاية
فقال النبي صلي الله عليه وسلم اين ابو اليسر فقال ها انا يا رسول الله
قال اشهدت معنا الصلاة قال نعم يا رسول الله قال اذهب فانها
كفارة لما عملت فقال عمر يا رسول الله هذا له خاصة ام لنا عامة فقال

بل للناس عامة **استشهاد**

اذا جانا العبد مستغفرًا وهبنا له كل ما اسلفا •
فان السويعه من قربنا تكفر عامًا مضي في الجفا •

فصل كان الله قبل بدو مخلوقاته منفردا بذاته باقيا قديرًا قديما قادرًا من الازل حيا باقيًا لم يزل حافظا لما في طي غيبه من حكمه حيث لا سما ولا ارض ولا لوح ولا قلم معظما بجلاله مكرمًا بكماله موحدا بسبحات جماله فلما اراد بداع الخلق اودع سره المصون وعلمه المكنون بين الكاف والنون فقال تعالي انما امره اذا اراد شيئًا ان يقول له كن فيكون تعالت حجب جلاله ثم حمله علي البحر علي خواص الاسما وكان عرشه علي الما فنظر الي السموات والارض فكانتا رتقا ففتقهما بهيبة جلاله فيها وملاهما من ملايكته خلقا فاطرقت الملايكة عند ملاحظة هيبة الجلال ذهولا وقالت وقدرات القدر امرامهولا السما منفطر به كان وعده مفعولا ثم جا سر الكمال مفصلا لما اورد الجلال مجملا سترالارض ببساط النبات المرقوم فله الشجر من لالي الثمر منثور ومنظوم فلق الحب انبت الاب قسم القسوم سير الرياح امطر الغيوم سخر الشمس والقمر والنجوم نصب الملايكة للتسبيح لبقايه والديوم استعملها فيما تقدم من امر قضايه المحتوم اقامها

في بدايتها فلو تقدمت لاحرقت بانوار الحي القيوم فهي شاخصه خاضعة قايله بافصح قول مفهوم وما منا الا له مقام معلوم فلما تم دور عقد كماله بالتكميل فاضت انوار الجلال انا العزيز الحكيم القاهر الحاسب علي الكباير والصغاير قالت حكمه الكمال انا الملك العادل ما يفعل كل فاعل ما سبق لدي باطل وكيف لا يكون ذلك وانا القايل اني لا اضيع عمل عامل **قال** اللطيف الجمال انا المحسن الحي المنقذ من الضلال والنجا رحم المذنبين واجازي المحسنين واحزي المتوكلين علي ورحمتي وسعت كل شي فاستحق جلاله ان يخاف لمهابته والاعظام واستوجب كماله ان يرجا لكشف الكروب والالام وحسن كماله ان ينشر ديوان الانعام علي اهل الخطايا والاثام قيل للملايكة انتم اشباح بلا اجسام منتصبون للعبادة علي الدوام وقيل للطير والدواب والهوام انتم اجساد قاصرة الاجسام ليس لكم تكليف عباده ولا ملام فاين القايمون في الظلام مع الحاجة بهم الي المنام اين المكابدون للصيام مع اضطراد الي الشراب والطعام اين السايرون مع ضعفهم علي الاقدام الي البيت الحرام اين المنفقون مع الخصاصه علي ذوي الاعدام اين البكاون بالدموع السجام مع امنهم مدي الايام اين المذنبون الخايفون من العقوبة والانتقام اين الطالبون الراغبون في الخطاب الزاهدون

في الحطام ثم جا الندا وقد نفذ امر المشية الذي تقادم ان الله اصطفى
ادم ولما قال الله تعالى للملايكة المقربين اني خالق بشرا من طين فاذا
سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فعندما اراد خلقه
من اديم الارض ضجت الارض وبكت وصاحت وشكت وخافت مما صنع
الجن قبل ذلك عليها وما عملوا من الخطايا لديها كيف تخلق مني خلقا يجدد
الخطايا ويجرون على ظهري ذيول الخطايا جا الجواب يا ارض انا
الذي لا اسال عن افعالي وعزتي وجلالي هذه الجنة ولا ابالي عمن
نقلته عن اهل دار نوالي الى عمل اهل دار نكالي وهذه النار ولا ابالي
عمن نقلته عن عمل اهل دار سلاسلي واغلالي الى دار افضالي وانا
جاعل الموالي عبيدا والعبيد كالموالي صور ادم شكلا لطيفا اتخذه صفيا
امر الملايكة له بالسجود فسجدوا الا ابليس المطرود حسده فخسر الحاسد
وربح المحسود اسكنه وزوجته دار الكرام والجود لكنه لم يعرفها حينيذ
بالخلود نهي عن الشجرة فاما له الشره والهوى نحط عن مرتبته وهوى
وقد سبق له قبل خلقه فيما تقدر وانطوى وعصى ادم ربه فغوى ثم
نودي في الارض ليعلم العباد ان ثوب فضله ردت اليه فتلقى ادم من
ربه كلمات فتاب عليه نشر في الكاينات نسله بين على المخلوقات
فضله اوضح لهم التول اقام لهم كل دليل فمنهم من فاز بالسجيل ومنهم

من وقع بالشكل قتل قابيل هابيل اشتد بادم الحزن الطويل قيل له يا ادم
ما لك وللحزن الطويل الشديد ما الامر كما تريد هو كما اريد فقد سبق
قولي في الكتاب المجيد فمنهم شقي وسعيد فاما الاشقيا الاشرار فاوليك
حبطت في النار واما المتقون الاخيار فاوليك سكان دار القرار فهم
في الدنيا على ثلاثة اطوار طور متقون ابرار يخافون يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار انا ذيهم عذا ايها المكابدون للبلوى المحافظون
على التقوى قد جعلت جزا خوفكم في الكتاب الذي به يشفا ظما القلوب
وروي واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي
الماوى وطور اخلطت الاعمال الصالحه بالسية لديهم اقول لهم
على لسان رسولي اليهم واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
واخر سيا عسى الله ان يتوب عليهم وطورا وقعوا في السهو وسوء
العمل وغرقوا في بحر الخطا والزلل ومع ذلك مما يقطعون من رحمتي
حبال الرجا والامل وقيل لاحدهم ما اعددت لسيدك يوم تلقاه
قال شهادة ان لا اله الا الله انا في اعذب من امن بي ووحد كما
اعذب من كفر والحد وعزتي وجلالي لا اغفرن للمذنبين ولا تجاوزن
عن المسيين

شعر

الهي تري من بعد عذري والجفا اذا ابت احظى منك بالقرب والوفا

وقد دام دهرا نور وجهك مشرقا علي وقلبي دام باللهو مسرفا
فكم نعمة قابلتها باساءة وكم طاعة اعرضت عنها تخلفا
وقد كان قبل البعد عيشي صافيا تكدر بالاعراض ما كان قد صفا
فررت بذنبي من عبادك خيفة وخوفا وعلمي انه عنك ما اختفا
فويل لعبد خاف من اعين الوري ومن بطش جبار السما ما تخوفا
الهي قميص القرب مزقه الجفا وان جدت لي بالعفو رقع وارتفا
وقد جا قلبي في جميلك طامعا لعلك تمحوا ما من الذنب اسلفا

حكايه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فوجدنا فرخ طاير فاخذناه فجا احد ابويه حتى سقط في ايدي الذي اخذوا الفرخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا فرخ هذا الطاير فوالذي نفس محمد بيده الله ارحم بخلقه من هذا الطاير بفرخه

وصل يا هذا انظر الى فضل الهك ما اكرمه والطف صنعه خلقك خلقا مبدعا في الصنعة ورزقك رزقا لا تعلم سببه ولا تعرف جمعه وافرغ عليك من العافية اشرف حله واعظم خلعه ثم خالفته وهو ناظر اليك وبارزته بالمعاصي ودبل ستره مفسدك عليك ولو شا لخسف بك البقعة تدعي الحربة واشد من المعاصي تخترق وتقضي للناس فتشبيهك للطايعين وانت

تخترق فما اشبهك بالشمعه تصبر على المعاصي قبل وقتها وتوخر التوبه من جمعه الى جمعه فبالله عليك يا حليف الاثام قم الى باب كرمه في حندس الظلام واخلص له ولو في ركعه وابسط اكف الافتقار ونكس راس الانكسار وابك على سالف ذنوبك والاوزار فان لهيب النار لا نطفا بالبحار وبما طفيت بدمعه

استشهاد

جوده واسع فكن فيه طامع ليس على نيل نيله قط مانع
اطرق الباب بالبكا فما يفتح قفل العطا غير المدامع

انشاد

فوادي لك البشرى دنا موعد اللقا واحكم امر الوصل وانتسخ الشقا
وقد سمح الغضبان بالقرب والرضي وراعا لنا عهدا قديما وموثقا
وفاز بنا الوصل من بعد دولة سحب على ذا اليوم للعمر انفقا
وقيل لنا هذا الاوان الذي به يعيش كئيب البعد فينا تشوقا
وابدا لنا من لطف انس وخلوة وطيب مناجاة مداما معتقا
سقانا واهدي كل سر وما دري اخو النوم ما اهدي الينا وما سقا
تزلنا حماه في دجي الليل نرتجي قراه فاعطانا المنا وتصدقا
واصبح ما في الكون من عالم الفنا حقيرا بما نلناه من عالم البقا
وقد اصبح القلب الذي بجماله تملا وهي معناه في الكون مشرقا

حكايه قال صاحب الطراز المعلم ابرهيم ابن ادهم رضي الله عنه بت ذات ليلة في الحرم وكانت ليلة كثيرة الظلمه شديدة المطر فعمت وقد خلا الطواف فطفت حتي اتيت الملتزم فتمسكت باد بال الكعبه

هر الي الكعبة والتم تربها • والزم الاستار منها وتمسك
ونطيب تعبير المسلتفا • وبمسك العفو والعزب تمسك
فمتي مستك منه رحمة • لا تخف في الحشر نارًا تمسك

قال ابن ادهم اللهم اعصمني حتي لا اعصيك فاذا النداء من العلا يا ابرهيم انت سالتنا العصمة وكل خلقنا سالونا العصمة فاذا عصمناهم عن المعاصي علي من نتفضل ولمن نغفر وعن من نعفو

استشهاد

احسن الظن ان اردت هوانا • لا تكن مغرما تحب سوانا
واذا ما اتيتنا بانكسار • نلت كل المنا بطيب رضانا
كم فقير قد جانا مستجيرًا • فانلناه عندنا احسانا
ومحونا ذنوبه وعفونا • ومنحناه العفو والغفرانا

فصل يا عاشق الجمال ارفق فقد زال حجاب الحبيب • يا طالب الوصال انتشق فقد فاح من الجناب طيب • يا اسير الفواد اصدق فميعاد التلاق قريب • يا عليل البعاد ارفق فما لسقمك غيرنا طبيب

يا عزب الوجد اصبر تشاهد الحسن الغريب • زال العنا جا الغنا حصل المنا صح الوفا ذهب الجفا ظهر الصفا فرجت الكروب غفرت الذنوب حضرت القلوب تجلي المحبوب **شعر**

تجلي حسن علام الغيوب • منادمة لارباب القلوب
وخاطبهم وعاتبهم بلطف • وسامحهم بسالفة الذنوب

انشاد

تجلي علينا في الدجا حسنه الاسنا • ومتعنا منه بالحسن وبالحسنا
ولاطفنا حتي فنينا ومن راي • سنا حسنه الباقي فلا بد ان يفنا
جلا وتجلي كاسه وجماله • فلله ما ابها ولله ما اهنا
حضرنا فلما ان سمعنا خطابه • ذهلنا وعن احساسنا طربا غبنا
فيا ايها المحبوب لو كنت عندما • تجلي لنا معنا تمتعت بالمعنا
فهمنا من الاسرار ما لو تفكرت • خواطرنا في بعض اوصافه همنا

حكايه قال محمد بن منصور رضي الله عنه كان ابو يزيد البسطامي في بداية امره يولمه قلبه فيشكو ذلك الي الاطبا فكلما وصفوا له دوا تزايد به الالم فشكا ذلك لطبيب حاذق فقال لعلك محب فقال نعم فقال اكثر من ذكر من تحب يهدي الملك فكان ابو يزيد اذا اشتد به الالم يخلو بنفسه في بيت ثم يقول الله الله الله حتي يشكر

استشهاد

ذا المحبة لا تزول بغير لذات التلاقي •
سيما محب ذاب من خوف التباعد والفراق •
يا واجدي في الحسن الذي فيه رضيت بما الاقي •
يغني فوادي والزمان وسر وجدي منك باقي • يزيل

الباب الثالث عشر في ذكر المحبة ايضا وذكرابي

الحمد لله عالم مصنوعات الغيوب وخفياتها • وكاشف عظيمات الكرو وبلياتها وغافر موبقات الذنوب مع تراكب خطياتها • الحليم المتمهل بالعقوبة ولا يخشى من فواتها • العظيم الذي قهر نفوس الجبابرة بعد عزها بذل مماتها • الحكيم الذي شهد كل شي بوحدانيته لدوام بقائها وثبوت اياتها • مشتت شمل المخلوقات وجامع شتاتها • صور الاجنة في بطون الاحشا بلطفه ورزقها بعطفه في بطون امهاتها • ونقلها بخفي سره الى دار بره واستخدم ملائكته في تحصيل اقواتها تداركها بنعمه من صغرها الى كبرها ووفاها رزقها الى حين وفاتها • فوعزته ليلطفن بها في حسابها كما لطف بها في حال حياتها • خلق الانس والجن ليعبدوه فقامت لخدمته المخلوقات على سجادات طاعاتها • فاللوح يحمده والقلم يمجده والعرش يوحده والكرسي يقدسه بلسان عظمته وبديع صفاتها • وسدرة المنتهى شاهده ان قدرته لا تدرك نهاية غاياتها • والملائكة تسجد له في صوامع جوامع سمواتها • والافلاك تسجد بالسن حركاتها • والربا بمرور نسماتها • والسحاب بعدد قطراتها • والاطيار بترنم اصواتها والوحوش باختلاف لغاتها • والجبال بزنة ذراتها • والارض بسجود قدود اعطاف اغصان نباتاتها • والليالي والايام بتقدير ساعاتها • والشهور والاعوام بتدبر اوقاتها • والامم معلنة بذكره وشكره على قدر معقولاتها • وروح الفقير المشتاق الى قربه واقفه على باب خلوة حبه مشغوله به عن ساير حالاتها • فلما راها تصلح لراح انسه اختارها لنفسه واحضرها في حضرة قدسه واسكرها بلذيذ كاساتها • دعاها فاجابت نادمها فطابت تجلى عليها فغابت بتجلي لطيف ذاته عن ذاتها

استشهاد

جليت شموس الراح في كاساتها … فهدت نداماها الى حاناتها •
وصفت محاسنها السقاة فعربدت … ندماؤها وجدا بحسن صفاتها •
يا طالب اللذات هذا وقتها … قم فاغنم اللذات في اوقاتها •
قد اصبحت نفس المحب بشربها … تسمو على الاكوان في شطحاتها •
ولا تعتبوا روح الفقير اذا غدت … تزهو على الامرا في حالاتها •

فلها الأماني والأمان لأنها ظفرت بما تهواه في خلواتها •
حضرت فمذ نظرت جمال نديمها غابت برؤيته لطفه عن ذاتها •

احمد حمدًا يملا اقطار الارض وجهاتها • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ندرك بها النفس درجات نجاتها • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اعزه باقامة اداء الرسالة ومعجزاتها • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة دايمة عدد امواج البحار وحركا تها

اول ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي هو افصح الخلايق نطقا واحلمهم واكرمهم خلقا وخلقا ختم ببعثته النبيين وسبق بفخره الاولين سبقا دعاه الى قربه فاجتهد في طلب وصله وزاد حبا وصدقا قام في الظلام حتى تورمت منه الاقدام تذللا وعشقا فانزل عليه في الكتاب العزيز ناطقا ورفقا يا اكرم الناس لدينا واعزهم علينا طه ما انزلنا عليك القران لتشقى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين هم ارفع البرية مقاما وارقا روى هذا الحديث انس ابن مالك رضي الله عنه هو من الانصار امه ام سليم زوجة ابي طلحة وكانت امه اتت به الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وعمره ثمانين سنة فخدم النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبضه الله تعالى ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارزقه مالا وولدا

وبارك

وبارك له قال انس فاني لمن اكثر الانصار مالا وولدا وقيل انه دفن من صلبه الى مقدم الحجاج الى البصرة بضع وعشرين ومايه وعاش ابن مالك رضي الله عنه مايه سنه وسنه واحده وتوفي سنة ثلاث وتسعون وكان اكثر الناس هيبة اذا قال سمعوا واذا سكت لم يستطع احد ان يساله اجلالا له حتى يكون هو الذي يبدا بالحديث وفي ذلك يقول الشاعر

ياتي الجواب فلا يراجع هيبة والسايلون نواكس الاذقان •

قال انس ابن مالك رضي الله عنه اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال متى الساعة قال ما اعددت لها قال فلم يذكر كثيرا ولكن احب الله ورسوله قال انت مع من احببت الحديث الاخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا احب الله العبد نادى جبريل عليه السلام ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض هذا حديث حسن صحيح اخرجه الامام ابو عبد الله البخار ي رضي الله عنه الحديث الاخر رواه الامام هناد ابن السري في كتاب الزهد عن عبيد بن عمر قال قال رجل يا رسول الله رجل يحب المصلين ولا يصلي الا قليلا ويحب الصايمين ولا يصوم الا قليلا ويحب المجاهدين ولا يجاهد الا قليلا ويحب المتصدقين ولا يتصدق

الا قليلا ويحب الذاكرين ولا يذكر الا قليلا وفي ذلك لحب الله
ورسوله والمومنين قال هو مع من احب **استشهاد**

احبابنا ان ذرتم او جرتم حاشاي ابغي عن هواكم ماخذا •
ان كان طول تذللي برضيكم انا لم ازل برضاكم متلذذا •
وحياتكم لا حت عن وجدي بكم حتي اموت علي محبتكم كذا •
فعساي احشر في القيمة معكم ولين حظيت بقربكم يا حبذا •

الحديث الاخر عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال لا تجد احدكم حلاوة الايمان حتي يحب المرء
لا يحبه الا لله وحتي يكون ان يقذف في النار احب اليه من
ان يرجع في الكفر بعد ان انقذه الله منه وحتي يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما **الحديث** الاخر عن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يومن
احدكم حتي اكون احب اليه من نفسه وولده ووالده والناس
اجمعين اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما **وقد** ورد ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال من اثر محبة الله علي محبة الناس
كفاه الله مونة الناس • وروي ان الله جل جلاله اوحي الي
عيسي عليه السلام يا عيسي اذا اطلعت علي عبدي فلم اجد فيه

حب الدنيا ولا الاخره ملاته من حبي **استشهاد**

ان وجدتم غيركم في فوادي عذبوا قلبي بنيران البعاد •
اذا رايتم ناظري صد عنكم اقفوه علي البكا والسهاد •
فسما بالوصال يا عرب نجد حبكم مذهبي وانتم مرادي •
وغرامي في هواكم غرامي وودادي في هواكم ودادي •

فصل اختلف اسم الناس في المحبة فقال قوم هو مشتق من
الحب الذي يملا فيه الما وذلك انه اذا امتلا لم يتو فيه وسع لغير
المحبوب وقيل هو مشتق من اللزوم والثبات لانهم يقولون احب
الجمل وهو ان يبرك فلا يتور وكذلك المحب لا يطيق ان يذهب بقلبه
الي غير حبه وقيل هو مشتق من الحبا وهو العطايا والمواهب
وكما ان العطايا والمواهب لا تحصل لكل طالب كذلك خالص المحبه
لا تصح الا لكل صادق غير كاذب وقيل انها لا تكون الا في حبات
القلوب ولا تكون الا خالصة لله تعالي وهو علام الغيوب وان
كان قد اخبر الله تعالي وجل علاه عن الملحدين بزعمهم الانداد ولا
شيا
فقال يحبونهم كحب الله فقد قال تعظيما لما اودعه قلوب المومنين
من المحبة واليها هداه والذين امنوا اشد حبا لله فجعل حب الكافرين
ذميما ضعيفا وجعل حب المومنين عظيما شريفا وجعل مبدا المحبة

منه فقال اخبارا عن ارباب اسراره المصونه نحبهم ويحبونه فالقلب
سلطان المحبة والمحبه سلطان القلب وهو متصل بجناب الرب
فالقلب حينيذ كالحصن فارضه الصفا وصورة الوفا وبابه الارب وقفله
الخوف والادب ومفاتحه الرجا والطلب وبوابه الشغف وحارسه
الاسف فاذا استولي عليه سلطان المحبة وصار صالحا للمنادمة الاحبة
فالحب اذا امراره والستر سريره والوجد سميره والعشق وزيره والشوق
سفيره وخادمه الغرام وشاويشه الهيام واعلامه الاصفرار والسقا م
والحواس علمانه والجوارح اعوانه فان نظر ببصيرة البصيرة الي شي
عجيب قال هذا من نعم الحبيب وان يسمع بسمع فهمه معني غريب قال
هذا من كرم الحبيب وان تحدث ببديع بيانه البعيد والقريب قال
هذا من نعم الحبيب فبينما هو مستخرج للوح عوالم التفصيل متفرج
في اهل النقص والتفصيل اذا اشرف علي اصفا مراة صدقه نور الجمال
الجميل فمحا من لوح فهمه نور الجبار صور الكتابه بالطمس وتلاشي نور
المحبه حتي تلالا بنور المحبوب كما يتلاشي ضو الشمعه مع اشراق ضيا
الشمس فحينيذ لايعبر عن الحب بعباره ولا يشار اليه باشارة

استشهاد

حارت الاحباب في الحب وتاهوا ● ثم لم يدروا مدا الايام ما هوا ●

هو ستر الله في الكون ولم ● يدر ستر الله في الكون سواه ●

استشهاد

ادار من لطفه كاسا جلا وصفا ● ساق يحير في معناه من وصفا ●
فقم بنا يا فقير الوقت نشربها ● صرفا تزد قديم الحزن منصرفا ●
عد عن سواها فاني منذ همت بها ● اعرضت سكرا بها عن كل ما سلفا ●
قدمت عزمي وحادي الشوق يصحبني ● حتي انتهي بي الي حان الرضي وقفا ●
وقال هذا حمي المحبوب فات له ● بالذل والفقر والافلاس معترفا ●
فادخل وشاهد معانيه فقد جليت ● راح الرضي وحجاب الحزن قد كشفا ●
اتيته خايفا ارجو مكارمه ● فقال لي انه عن ما جنيت عفا ●
وجاد لي بمدام فاز دايقها ● اسرارها تجعل الخدام كالشرفا ●
لي الهنا فقد ادركت منزلة ● تسعي اليها ملوك الارض والخلفا ●

اخر

بدا وتجلي للفواد وللطرف ● وابدا الي الحسن الجليل علي ضعفي ●
فهمت غراما وافتضحت صبابة ● وهتكت اسراري وبحت بما اخفي ●
فلما راي وجدي به وتولهي ● دعاني اليه بالمكارم وباللطف ●
واحضرني في حضره القدس والرضا ● واسكرني من خمرة القرب بالصرف ●
خلعت قميص الجسم مع عالم الفنا ● وسرت باسراري الي عالم الكشف ●

وصلت بلا اين حضرت بلا انا   نظرت بلا كيف سمعت بلا حرف •
فهمت ولكن لا تسلني عن الذي   فهمت فاني ثم اعجز عن وصفي •

فصل لما ترنمت بلابل السنة المحبين باعلان محبة الملك الديان برزلها من حرم حرمته بازا الامتحان وطالب كل منهم باقامة الحجة على ما قال وايضاح البرهان فكان اول من خطب لذلك من الفقرا معروف الذي هو بسلطنة المشايخ معروف قيل له ما المحبة قال هي شي لا يدرك بالطلب ولا يلحق بالتعب ولا يشهده من ضرب على قلبه وبصره حجاب فعمي واحتجب فقريبها بعيد وشقيها سعيد وقتيلها شهيد وكاتم سرها فاز بما يريد

استشهاد

قتيل هواكم ابدا شهيد   ومن الف الشفا بكم شهيد •
وكاتم هجركم تملي   بوصلكم وادرك ما يريد •

فلما سرا السرالي سري قيل له ما تقول في المحبة يا استاد فمثلك من طاف بحماها ولاذ فقال هي لجة معرقة وحجة مقلقة وقطع مشرقة وجمر محرقة من خاض لجة بحرها خشي عليه من الغرق ومن فكر من امرها داخله القلق ومن شرب بكاس كشف سكرها داب واحترق ولا يجوز فيها بالامن من الغرق من سايرا العرق الا من عاهد الاحباب واخترق

استشهاد

سقيني فيكم علامة صدقي   يا بدورا هويتهم قبل خلقي •
ان قطعتم او ان وصلتكم   فانتم منتهى منيتي وملاك رقي •
كيف شيتم تكونوا فكونوا   انا باق على ودادي وعشقي •

فلما نزل في وادي العرفان جند الجنيد قيل له ما تقول في المحبة يا ابا القاسم فمثلك من اخبر عن تلك المعالم فقال هي سيف يغمد بالهيبة والجلال في قلوب الرجال فمن تركه مغمودا وجن عند حلول الاحوال ومن جرده وجربه ديول الادلال قلبه على الحال وصار عبرة يضرب به الامثال

استشهاد

اودعوا مهجتي هواهم وقالوا   مت محبا بعشك منا الوصال •
لا تبح بالهوى فمن باح بالسر   فدعواه في الغرام محال •
وتجنب هناك الصبابة واعلم   يا فتي ان جنا فنا ل •

فعند ما خرج التجريد لابي يزيد قيل له في محبة الحميد المجيد فقال هي منهل عذب الموارد ومسلك سهل المقاصد لا يزال الفقير في طلبها يكابد حتى يصل فيصبح للجمال يشاهد فينتقل من عالم التعب والمجاهدة الى عالم النظر والمشاهده

استشهاد

يا واحدا ملا الوجود جماله   فله بابصار القلوب يشاهد •
عمت محاسنك البقاع فكلما   في الكون يشهد ان حسنك اوحد •

فحين اشرقت انوار السعاده والسرور علي طور قلب الحسين بن منصور
قيل له ما تقول في المحبه يا حلاج يا لطيف المزاج فقال يا قوم ماذا عسى
ان اقول والامر مجهول لا يشرح بالمنقول ولا يدرك بالمعقول دعوني
هذا شي بابه مغلق وقفله معقول لا يدريه الجهول والغافل عنه بعقاله
وقفه مع علمه معقول والعارف الذي حصل له الوصول فاصبح به يصول
من الدهول لا يعلم ما يقول فان قتلوه فما اكرمه مقتول اذ هو عند باريه
قيل له يا حلاج من اين للفنا في الوصول الي الجناب الرحماني قال يا قوم
لو فهمتم هذه المعاني عذرتم المحب العاني فيما يعاني ثم قال قفوا يا قوم
حتي اخبركم عن شاني لما قربني وادناني وفي مهد كرمه رباني وسقاني
من شرابه الرباني شغلني بحبه عن جثماني وتجلا علي فشاهدته في
سري واعلاني فنطق سره علي لساني وقال انا الحق الاول بلا ثاني
فانشدت وقد فزت بالاماني وقال لي الحبيب هال من البعاد
اماني

شعر

انا حلاج انس راح المعاني • من يعاني في حبها ما اعاني •
البستني ثوبا من اللطف باني • تهت فيه به علي كل فاني •
دنا هيكلي ونطقي كوني • وندمي في حانها دياني •
واحد مذ بدا لعين ضميري • لم يلح غيره لعين عياني •

عنت عني به ومن فهم السر • يراه فردا وليس يراني •
انكر الجاهلون سكري وشطحي • وافتخاري به علي الاكوان •
ثم قالوا ادع ما تقول والا • ذقت كوس الردي بغير تواني •
ثم تلقا الهوان قلت بعز • لا ابالي مع عزه بهواني •
فاقتلوني ان شئتم اودعوني • لا ابالي معني الوجود دعاني •
وقفوني للصلب فهو دليل • انني قد علا بحلي وشاني •
لست اخشي ولا اخاف من • الموت وقد مت في محل اماني •

استشهاد

فرقت لظلمة رسمها المتجدد • فرقت روم صبا اول معهد •
وصبت من العرض الدني فاعرضت • وصبت بهمتها لاشرف مقصد •
وتقفت عن السبل المظلمة فاهتدت • وقفت طريقا من اتاه يهتدي •
وصفت من العرض الكثيف فعندها • وصفت بذات تفرد وتجرد •
يا نفس هذي دار ليلي فانزلي • واذا بدت لك منك ليلي فاسجدي •
واذا سقتك الراح منك تولهي • وجدا بها في الكائنات وعربدي •
وتاملي معني سناها ظاهرا • في كل شي مطلق ومقيد •
واخبر بي فيمن بلطف جماله • اثني عليه ومنه نطقي يبتدي •
نادي وكل سامع لخطابه • فصبت سمعي من نداه كالندي •

وَجد ببري فبك يسري في الوري واعلم باني ما سوا اي موحدي •

انشاد اخر

راي حسنه اهل الغرام وقد بدا خروا لديه عندما لاح سجدا •
وناداهم هذا الجمال تمتعوا فطابوا وغابوا عندما سمعوا الندا •
سَقاهم مُدام الانس في حرم الرضا فاصبح كل بالغرام معربدا •
مُدام اذا اصل النديم فنورها يبشره بعد الضلالة بالهدي •
تدار بكاس اللطف في غسق الدجا علي مَن بمعناه اللطيف تعودا •
سحيرا اذا غاب الرقيب وبلغوا مُناهم علي رغم الحواسد والعدا •
بها كان موسي فوق طور متيما كما بت فوق البساط محمدا •
فبادر بصدق يا نديم لحانها ولا تحسب الساقي هناك لها سدا •

حكايه قال سري السقطي رحمة الله عليه رايت في المنام كان معروف الكرخي تحت العرش وكاني سمعت الباري جلت قدرته يقول للملايكه يا ملايكتي من هذا فيقولون انت اعلم به منا فقال يا ملايكتي هذا معروف الكرخي سكر بشراب حبي فلا يفيق الا بلقاي وقربي **انشاد**

جرحتم قلب معناكم لما رميتم نحوه اسهما •
فعللوه بالرضي انه لا ينبغي غير الرضا مرهما •

قيل ان موسي ابن عمران عليه السلام لما ورد ما مدين وسقي لبنات

شعيب

شعيب ثم تولي الي الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فلما انه قال رب اني فقير وعليل وغريب فاوحي الله اليه يا موسي تقول هذا وانا لك يا موسي الفقير من ليس له مثلي نصيب والعليل من ليس له مثلي طبيب والغريب من ليس له مثلي حبيب **شعر**

انت دواي ومنك كربي وفيك سقمي ومنك طبي •
يا واحدا ما عرفت شيا سواه مدخل ربع قلبي •
ان كان يرضيك سلب عقلي يا حب دا في هواك سلبي •
ان انا ما عشت في ضميري في حال بعدي وقال قربي •
فاحكم بما شيت في فوادي حسبي ما ترتضيه حسبي •

انشاد اخر

تمت برويه ساقي الراح افراحي لما بدا وحلالي في الدجا راحي •
نكست راس خطيباتي فبشرني لانه لخطباني بها ماحي •
ساق كريم جلا راحا مقدسه عن ان تدار بكاسات واقداحي •
فبت اشربها حتي فنيت بها وغبت عن لوامي ونصاحي •
يا صاح دع عنك عتبي قد سكرت وقد راح يا صاح من راح الهوي صاحي •
ان قيل افسد عقلي شربها فبه شاهدت في الكون ارشادي وا • [صلاحي]
كحلت عيني بقيني من اشعتها فلا اعود لشك بعد ايضاحي •

ان مت رؤيه ساقي الراح ينعشني وان ظلت فنور الكاس مصباح •

انشاد

فدنا ولبي الساقي قدحي ولاح حزني وبدا فرح •
وفهمت بما اهداه من الملح وشهد ملاحته فكذا اضحي قلبي كثر الملح •
وسرت اسرار مدامته مني في الروح وفي الشبح •
ودعت باول معتبق في الحان وازحم مصطلح •
وخلعت الحاني حللي ايضا ودلوقي والسبح •
يا عادل لا تعتب في الحب علي السكران المفتضح •
لو جزت الحان رايت الراح يلوح كصبح منتفضح •
وعلمت بان الذنب علي السكران براح الانس بح •
فاعزم واقدم للحان وطب واطرب واشطح و نح •
ودع التعنيف وعش في الكون خليع عذار واستبرح •

غيره

الدهر بما تهوي سمحا والقرب لكل البعد محا •
والعيش صفا ما فيه جفا والحب وفا وجلا القدحا •
ذق يا مشتاق شرابا رائق فمن قد ذاق لقد ربحا •
قم مع من قام الي الانعام ودع من لام ومن نصحا •

واعزم

واعزم واشرب واشطح واطرب وافرح تحسب بمن فرحا •
واشطح في الحان فلا عدوان علي السكران اذا شطحا •
والمح انوار سنا العقار تجد اسرار فتي لمحا •
غب عنك تراسا في الفقرا واغتم درا وافهم ملحا •

قال الحسن بن ميسره دخلت بعض الدوين فرايت شابا حسن الوجه عليه مسوح من الشعر ويده مغلوله الي عنقه فلما راني سلم علي من غير معرفة ثم قال يا حسن بن ميسره اما رضي ربك ان يتمني بحبه دو الهني في طلب قربه حتي غل يدي الي عنقي دع يفعل ما يشا فوعزته لو قطعني اربا اربا ما ازددت به الا حبا ثم انشا **يقول**

علي بعدك لا يصبر من يعتبه القرب •
ولا تقوي علي هجرك من تيمه الحب •
وان لم تراك العين فقد حقق القلب •

وحكي عن يحيي بن معاذ رحمه الله انه قال لين اجد في قلبي مثقال حبة من خردل من محبة الله عز وجل احب الي من عبادة سبعين سنة بلا حب • وقيل ان رابعه العابده الموصليه رضي الله عنها قالت ما اعلم لله علي نعمة اعظم من حبي له والله لو ادخلني مع حبي له النار لم اجد لها الما ولو ادخلني الجنة مع حبه لم اجدها نعما لان الله

اشغلني عن من سواه **ثم التشديد**

اهواه واهوي كل من يهواه حتي حتي لحبه اياه •

يا من عدمت لحسنه الاشباه يا من هو هو وليس هو الا هو •

وصل يا هذا هذه نفايس المطالب فاين الطالب جليت محاسن

العرايس فاين الخاطب قدمت موايد الفوايد فاين الراغب الكريم قد

عفا فهل من تايب الشراب قد صفا فهل من شارب يا ندما الحضره

ليعلم الحاضر الغايب ايها الملك اخضع لمجدنا ترق اسنا المراتب ايها

الوزير تذلل لعزنا تنل اسنا المناصب ايها الامير بادر الي حضرتنا

فموكب احبابنا اشرف المواكب ايها المملوك اركب الي خدمتنا علي

اسرع المراكب ايها الديوان اعمل حسابك ليوم العرض علي سلطان

السموات والارض والا فما انت كاتب ايها الحاكم اجلس مجلس الحكم

وشاهد خفي سرنا وراقب ايها الفقير احضر درس حضرة انس الانس

تهدي الي كل المذاهب ايها التاجر عاملنا تجد كل المكاسب ايها

الصانع اخلص لنا في العمل تفز بنيل الامل وبلوغ المارب ايها الواعظ

ما انفع الوعظ اذا صدر عن قلب مراكاذب اذا صدق الواعظ فسهم

وعظه للقلوب صايب ايها المعرض عنا الي اين انت ذاهب ابكي علي

ما فاتك منا بالدموع السواكب ايها المحب بادر فهذا اوان مواصلة

الحبايب

الحبايب الباب مفتوح والمسك يفوح والنور يلوح وما علي الجمال

حاجب **شعر**

ثم فادخل الحان معنا نفوز باللطف معنا •

وابشر فكل مراد قد نلته يا معنا •

مدامة الانس تجلي ومطرب الحي غنا •

الباب الرابع عشر في ذكر الاوليا رضي الله عنهم

الحمد لله الذي لا مانع لما اعطي ولا معطي لما منع • الحكيم الذي لا

عتب عليه فيما حكم ولا فيما صنع • يسبح الرعد بحمده اذا البرق لمع •

وبحمده الغيث كلما همي وهمع • الكبريا ازاره والعظمة رداه فالويل

لمن نازعه فيها والخير لمن لهما عنه نزع • يخفض بقهره من تكبر وارتفع

ويرفع بجبره من ذل بعزه واتضع • وينصب بالتمييز علي الحال من

انعطف علي الورع • ينفع بالشي ويضر اذا شا بالامر الذي به

نفع • طرد ابليس بتكبره مع كثرة سجوده وركوعه وقبل سحرة فرعون

وما سجد احد منهم قبل ذلك ولا ركع • دع سلمان الي اكرم سبب من

فارس الي ارض العرب فاتصل وبما طلب فاز واجتمع • وابعد ابا

لهب مع قرب المزار والنسب فطل وعن ركب اهل الايمان انقطع •

اتعب الاسكندر في طلب عين الحياة والخضر بغير تعب علي عين الحياة وقع

ساله موسى النظر فحال دونه حجاب لمن راني فامتنع وقيل له انظر الى
الجبل فلما تجلى النور الابدي وسطع • صعق موسى عند ماراى الجبل
تدكدك وانصدع • ومحمدا صلى الله عليه وسلم دعي لىري ماخفي عن
الورى فرقا حتى عن العرش طلع • وعلى الاسرار المصونه اطلع • وخلع
عليه في تلك الجلوة عند الخلوة اشرف الحلل والخلع ثم رجع الى فراشه
وما فتر ولم يرجع احد من النبيين بمثل ما به رجع • امره ان يعلم عباده
بما عاين في ملكوته من رحمته وجبروته ليخافوه ولا يقطعوا من رحمته
الطمع • فمنهم من اقلقه الجزع ومنهم من اذابه الفزع • ومنهم
من لاذ بجنابه واطمان بثوابه لعلمه بان رحمته لساير الاشيا تسع •
ومنهم وقع ببابه وسمع طيب خطابه فطرب وطاب واستمع

استشهاد

اكثر العذل او فدع • ليس في سلوتي طمع •
عاذلي ليس في الفؤاد • لغير الجوي وسع •
لست اشكو الهوى • ولو صنع الوجد ما صنع •
انا قدري بذلتي • في الهوى عز وارتفع •
في هوى من بحسنه • كمل الحسن واجتمع •
قمر لو راى سنا وجهه • البدر ما طلع •

وقضيب النقا اذا ما • راى قده ركع •
حاز جيدا وناظرا • يخجل الظبي اذ ارتع •
كلما صاح باسمه • سايق في السرى سرع •
قام يسعى لحبه • كل من كل وانقطع •
واذا كرر اسمه • طرب الركب واستمع •

احمده على جوده الذي عم وعمر واتسع • واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة صدق حكمها لاقوال الباطل رد
وردع • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي ازال من القلوب
ما شرع الشيطان من الشك ونزع • صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه صلاة ارجوا بها الامن يوم الفزع **اول** ما نستفتح
بايراد حديث ورد عن نبي اتخذه الله خليلا ورسوله نبيا وحبيبا
ونور ببعثته الاكوان وملا بذكره الافاق طيبا وعرض عليه مفاتيح
كنوز الارض فابى ورضي بالفقر ليكون غدا اوفر الانبيا نصيبا •
وهاجر لاجله من بلد قومه وقنع من الزاد بقوت قومه حتى مات
فقيرا غريبا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما حرك عصفا رطبا
يروه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبادة بن الصامت
بن قيس ابن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن عنم ابن سالم ابن عوف بن عمرو

وعوف بن الخزرج الانصاري السالمي يكنا ابو الوليد امه قرة العين
بنت عبادة بن نضله كان عبادة نقيبا علي العقبة الاولي والثانيه والثا لثه
واخا رسول الله صلي الله عليه وسلم بينه وبين ابي مرثد وشهد بدرا ه
والمشاهد كلها ثم وجهه عمر الي الشام قاضيا ومعلما فام بحمص ثم انتقل
الي فلسطين ومات بها ودفن ببيت المقدس وقبره بها معروف الي
اليوم وهو اول من ولي قضا فلسطين وقيل ان معاوية خالفه في شي
انكر عليه عباده من الصروف فاغلظ عليه معاوية في القول فقال
له عبادة لا اساكنك بارض واحدة ابدا ورحل الي المدينه فقال
له عمر ما اقدمك فاخبره فقال ارجع الي مكانك فقبح الله ارضا لست
فيها ولا امثالك وكتب الي معاوية لا امره لك عليه توفي سنة اربع
وثلاثين رضي الله عنه وهو ابن اثنين وسبعين سنه **روي** عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم ماية حديث واحد وثمانون حديثا
فما اخرج له الطبراني في المعجم الكبير قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لا يزال من امتي ثلثون بهم تقوم الارض وبهم يمطرون
وبهم ينصرون

شعر

لولا الذين يحبهم رب الورى • في الارض اشفقت السما ان تمطرا •
كلا ولولا نفعهم للخلق ما • خذل العدو ولا ابدا ابنت الثرى •

الحديث الثاني عن عمرو بن الحمق رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد صريح الايمان حتي يحب لله ويبغض لله
فاذا احب لله وابغض لله فقد استحق الولايه من الله تعالي وان الله يقول
اوليائي من عبادي واحبابي من خلقي الذين يذكرون بذكري **استشهاد**

اياك يا مدعي طول السقام بنا • ان تدعي حبنا يوما وتذكره •
حتى تحب الذي تهوي وتبغض ما • لا نرتضيه وتجفوه وتهجره •

الحديث الثالث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن ماية
اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرا ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل علي العالمين **الحديث**
الرابع عن عقبة ابن غزوان رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال اذا اضل احدكم شيا او اراد احدكم عونا وهو بارض ليس بها انيس
فليقل يا عباد الله اغيثوني يا عباد الله اغيثوني فان لله عبادا لا نراهم
قال الراوي وقد جربنا ذلك خرجنا هذه الاحاديث الطبراني في
المعجم **الحديث** الخامس حكاه ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الصقلي
في كتاب صفوة الاوليا عن ابن غنم انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول ان من خيار امتي فيما انبأني الملا الاعلي قوما يضحكون جهرا من

سعة رحمة ربهم ويبكون سرًّا من خوف شدّة عذاب ربهم يذكرون الله
بالغداة والعشي في بيوته الطيبه يدعونه بالسنتهم رغبا ورهبًا وبسطا لونه
بايديهم خفضا ورفعًا وبشئا توقون اليه تقلوبهم عودا وموتهم علي الناس
خفيفه وعلي انفسهم ثقيله يدنون في الارض حفا فا علي اقدامهم دبيب
النمل من غير مرح ولا نزح ولا ميل يمشون بالسكينه ويتقربون بالوسيله
يلبسون الخلقان ويتبعون البرهان يتلون القران ويقربون القربان
عليهم من الله شهود حاضره واعين حافظه ونعم ظاهره يتوسمون العباد
ويتفكرون في البلاد اجسادهم في الارض واعينهم في السما انفسهم
في الارض وافيدتهم تحت العرش ارواحهم في الدنيا وعقولهم في الاخره
ليس لهم الا ما اهمهم ومقامهم عند ربهم ذكر هذه الاحاديث الحاكم
في كتابه المستدرك علي الصحيحين رحمة الله عليه **استشهاد**

ووددت اني ملكت الكون اجمعه ۔ لا رغبة فيه لكني اجود به •
ليعلموا ان قلبي مذ هام بكم ۔ سال عن الكون لا عن تكسبه •

الحديث السادس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا من امتي قلوبهم علي
قلب ابرهيم يدفع الله بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم انهم لم يدركوها بصلاة ولا بصيام قالوا

يا رسول الله فبما يدركوها قال بالسخا والنصيحه للمسلمين •
فصل سيدي لما نزل قوله تعالي ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين قامت علي ابواب رب العالمين طوايف
الاوليا والصالحين امتدت ايديهم الي الجناب تطلب ما فضل عن الانبيا
من صرف الشراب شرب الصديق بكاس صفا الاسرار فشاهد ما خلف
الحجب والاستار كيف لا وقد ذكره في كتابه العزيز للغفار شرب الفاروق
بكاس الفكر وتطهيرها في الدنيا من الاخطار والاكدار فقام لله حق
القيام ممتثلا لما امر كيف لا وقد وافق بصيد قنطقه في كثير من السود
ومدحه المصطفي فيما ورد عنه من الجزان الحق لينطق علي لسان عمر
شرب ذو النورين بكاس كبار الندما فجمع بين اثنتين من بنات سيد
لكن ما قال في حقه من ذلك بسطوة شرعه رقاب الملوك والعظما كيف
لا استحي من رجل تستحي منه ملايكة شرب الوصي علي من مدام المحبة
كوسا وملا رياض الفضايل من المعاني غروسا كيف لا وقد قال فيه من
لا يخاف من قام بحق ثلاثه عكوسا علي مني كهرون من موسي شرب
السبطان الحسن والحسين بكاس كل شرف ونعمه ومنه فلتيت نفساهما
مع الشهادة بالنفس المطمئنه كيف لا وقد قال فيهما مظهر كل فرض
وسنه ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة شرب علي ابن الحسين كاس

التمكين من عين اليقين فسمي بزين العابدين شرب ابنه محمد الباقر بكاس
الوفا فزال عنه الجفا وقال لسان حاله وقد راق عيشه وصفا **سعر**

وفيت في حبكم بعهدي ● ففزت منكم بكل قصدي ●
وافيتكم مفلسًا فقيرًا ● ساعدتموني بكل سعدي ●

شرب جعفر الصادق بكاس الهدي ورد عنه الردي وقال لسان حاله
منشدا **استشهاد**

بكم اليكم بهتدي السابر ● يا من جميعي فيهم حاير ●
انستم قلبي واطربتم سمعي ● وكلي بكم عامر ●

شرب موسي الكاظم بكاس الاخلاص فاخبر باسرار الخواص وقال لسان
حاله وقد فار من اشراك الشك بالخلاص اخلصت في حبكم اسراري يا كل
امالي واوطاري فلا اري عنك سلوا ولو يا جنتي احترقت بالنار ●

شرب بكاس الرضي علي الرضا فاشرق الكون من نور سره واضا وقال
لسان حاله وقد اصبح عن الكون معرضا **استشهاد**

شطحت علي الوري فخرا وعجبا ● وزدت لحبكم ولها وحبا ●
وغبت بكم عن الاكوان لما ● سلبت بلطفكم عقلا ولبا ●

شرب معروف بكاس الانابه فهداه الكريم اليه وعرفه رضوانه وقال
لسان حاله وهو من سكر وجد لا يفيق **استشهاد**

هوان

هوان قلبي في هواكم يطيب ● يا من هو وكل جمال عريب ●
جيت الي ابوابكم في الدجا ● وقد جلا الوقت وغاب الرقيب ●
تمددت في ظل احسانكم ● وجدت منكم بفتح قريب ●

وشرب الجنيد بكاس الوصال فسطح وصال وقد سبا قلبه هيبة نور
الجمال وانشد لسان حاله وقال **استشهاد**

واصلني بعد ما جفاني ● وجاد لي منه بالتداني ●
فريد حسن بديع وصف ● ليس له في الجمال ثاني ●

وشرب سري بكاس التنزيه في سلوك الطريق فقال لسان حاله لما
احله جنابه **سعر**

رفع الحبيب لنا حجابه ● سحرًا فاسمعنا خطابه ●
فتنعمت ارواحنا لما ● اباح لنا جنابه ●

وشرب ابو محمد رويم بكاس الغرام فسكر وهام وانشد لسان حاله بما
طلب ورام **استشهاد**

يا كل عزي وكل جاهي ● الي سنا حسنك التجاهي ●
يا من انس قلبي وياجناني ● يا عالم الغيب يا الهي ●

وشرب بن خفيف بكاس الهنا حتي فاز بالمنا فانشد لسان حاله معلنا
انشاد

لدلي فيك سقامي والضنا يا حبيب ليس لي عنه غنا

عز قدري عند ما عاملتني منك باللطف والامن انا

وشرب النهاوندي بكاس الاشتياق فاشتهر وجده في الافاق وانشد
لسان حاله مخبرا للعشاق **استشهاد**

اشتاقه وهو معي حاضر منادمي في البعد والقرب

واعجب من شوقي له انني اشهده بالعين والقلب

وشرب ابو الفرج الزنجاني بكاس السماحه فوجد في الذل لذه وفي الفقر
راحه فقال لسان حاله بعد ما عاين رشده وصلاحه **استشهاد**

يا قمرا في الفواد معهده حسنك حيث اتجهت اشهده

في كل عضو مني بحبك يا كل المنا ناطق يوحده

وشرب بكاس التنزيه القاضي الوجيه وبكاس منادمة الحبيب ضياء
الدين النجيب وبكاس النجاه من الخطر شهاب الدين السهروردي ابو حفص
عمر وشربت انا المسكين السلجوقي بكاس تدللي العزيز الغني الملي فعدت
وهو لي باللطف ولي خير ناصر وولي فقلت وقد راق من مدام انسه
منهلي **استشهاد**

بفرط خضوعي عندكم وتذللي اعز فكل الكاينات تذل لي

ومن كان يدعي في الانام بعبدكم له النسبة العليا والمنصب العلي

اهيل الحمى املتموني لحبكم ولولاكم ما كنت اهلا لاهل

وقفت علي ابوابكم متطفلا فبادرتم بالقرب حين تطفل

وانقذتموني من عما بصيرتي وخلصتموني من حبال تخيلي

واسكرتموني من لذيذ مدامة بها ظلم الاوهام والجهل تنجلي

فصرت لكم فردا اقدس انكم افرتوحيدي لكم كل مفضل

انشاد

الحب ان اقضي عليك بدايي يا كل اشفايي وكل دوايي

انت الطبيب فكن بقربك منعما فيه شفا المي وكشف شقايي

انا مغرم بهواك لا انثني لم اشك منك جفا وطول تنايي

ايليق ان اشكوا جفاك وانت قد نادمتني في ساير الاشياء

ان اشتكي الا التجرد فيك يا من قد حار فيه تفكر العلما

ادنيتني من دون كاسات الرضي فشربتها صرفا بغير اناء

ابديت لي معني سنا الحسن الذي سبل العقول بهيبه وبهاء

احضرتني وسلبتني فجمالك المراي كان وانت كنت الراء ي

افنيتني لما ظهرت وحبذا ذاك الفنا لدي عين بقاء ي

انسيت انس الراح حين سمحت لي بلطيف انسك في فنا فناء ي

فصل سبحان من زين ارواح اوليايه باجمل الاشكال وجل

عن اعين قلوبهم معجم حروف الاشكال فالالف اقدامهم الي باب كرمه ر
والاقبال والبا بانفاقهم علي جميع الافعال والتا تقوامهم في سائر
الاحوال والثا ثباتهم تحميل الاثقال والجيم جودهم والافضال والحا
حبهم لبديع الجمال والخا خوفهم الفتال فالدال دمعهم السيال
والذال ذلهم لذي العزة والجلال والرا رشدهم لمن سلك طريق الضلال
والزا زهدهم في دار الزوال والسين سقمهم العمال والشين شغلهم
به عن جميع الاشغال والصاد صدقهم في الاقوال والضاد ضيا
وجوههم الذي تضرب به الامثال والطا طلبهم الوصال والظا
ظماهم في الهواجر وحين حلول الاهوال والعين عزهم بثبوت فقرهم
والادلال والغين غناهم عن ذوي الاموال والفا فناهم عند مشاهدة
حسن من ليس له مثال والقاف قيامهم في الليالي الطوال والكاف
كلامهم الذي هو السحر الحلال والميم مساكنهم بطون اودية والجبال
واللام لواهم المرفوع علي روس الابطال والنون نوالهم الذي ما
ادركه غيرهم ولانال والها هديهم فهذه صفة الابدال والواو
ودهم الذي ما تغير عن حفظ عهدهم ولا حال واللام الف لا اوحش
الله منهم الاطلال واليا يا ليتني كنت معهم فافوز ببلوغ الامال

حكايه قال عبد الله ابن المبارك رحمة الله عليه خرجت انا ورفيق
لي من بلاد الشام نريد البصرة فلقينا امراة حسنة الوجه شابه عليها
مسوح من شعر وهي تسير وحدها فسلمت عليها فقلت السلام عليك
يا امة الله فقالت وعليك السلام يا ابن المبارك الي اين تريد قلت الي
البصره لنزور قبر ابي طلحه فقالت هيهات لو وصفت القلوب لزرته
وانت في بيتك لان صفا القلوب يقرب البعيد ويبلغ العبد كلما يريد قال
فعجبت من فصاحة كلامها ثم قلت يا امة الله اني اري فيك زلة قالت وما
هي الزلة يا ابن المبارك قلت سيرك في هذا الطريق بغير رجل معك ما
انت عليه من الجمال فقالت لي تادب يا ابن المبارك فانه يغار علي
ومد سل علي سيف الغيره ما استانست الي احد غيره ثم انشدت

شعر

حسبي به في كل امر اريد ... مولا وعونا كافيا للعبيد
يحرسني من شر كل الوري ... فهو علي ذاك رقيب شهيد

قال فقلت لها يا امة الله من اين العيش قالت من عنده قلت قد
عرفت ذاك لكن علي اي حالة يكون قال فمدت يدها الي الارض فقبضت
قبضه فاذا هي يا قوت وجوهر ثم قبضت قبضة اخري فاذا هي دراهم
ودنانير ثم قالت يا ابن المبارك هذا العنوان فكيف لو فتحنا الكتاب
قال فقلت لها يا سيدتي كم بقي بيننا وبين البصره قال فقبضت علي يدي

ويدي صاحبي وادارتنا وقالت هذه حيطان البصره فلم يبق بيننا وبين
وبين قبر ابي طلحه اكثر من عشر خطوات ثم غابت عنا فلم نرها رضي الله عنها

انشاد

جليت راح الرضي صرفا الذي ويدا الساقي لها مني الي •
ويا لها من خمرة من مات في سكرها اصبح في الاكوان حي •
فتعالي حسن سا فيها الذي اشرقت انواره في كل شي •
يا عليل الوجد بادر شربها فهي للمعتل في الحب دوي •
واذا حفت ملالا في السري فسناها منقذ من كل عمي •
يا صحابي لا تلوموني اذا همت من سكرها في كل حي •
كان قلبي قبلها طوع يدي سلبت باللطف قلبي من يدي •
اودع المحبوب فيها نشوة نشرت من سر وجدي كل طي •
صرت لا اشهد شيا غيره لم تغب انواره عن مقلتي •
غن لي يا مطرب الحي به واعد اوصافه في مسمعي •
لا تصف ليلي وعلوي في الهوي ثم دع من ذكر سعدي ثم مي •
ان محبوبي الذي همت به ما له في الكون شبه يا اخي •

ابيات حلاوي متوالي مردوف في ذكر جماعة من المشايخ
رضي الله عنهم • فمنهم سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله

عنها

عنابه

موالیا

كمل وتم بعبد القادر ايماني ولاح لي النور في سري واعلاني •
ان كنت تسلك طريقوا فاترك الفاني تدعي قادري في الناس كيلاني •
اشهد مقاموا • واسمع كلاموا • وخذ نظاموا • من كل حافظ • شريف
وعالم وشيخ وواعظ

غيره موالیا

اسقيتموني بما في الكاس ما في الحيب يا قادريه وعني زال كل العيب •
صحبتكم بحديث الصدق لا للريب والشيخ لا شك واخا بيننا في الغيب •
لا شك قد كان • في الزهد سلطان • سر والكرم بان • لكل لاحظ •
شريف وعالم وشيخ وواعظ

غيره

في الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله تعالي عنه **موالیا**

يا سيدي احمد اعز الله مقدارك يا فوز من شاهدك يا فوز من زارك •
يوم القيامه نري الاحباب انوارك تهدي محبك وخدامك وزوارك •
هواك دخري • ومنك سكري • لك اتباعي • يا كل قصدي • يا بن
الرفاعي

فيه ايضا موالیا

يا ساكن ام عبيده لم ازل عبدك جسمي مقيم وقلبي دايم عندك •
يا قاصد ام عبيده ان رايت قصدك عمرا اذا جيت الحمى خد لك •
ان كنت رايح • الي البطايح • فرح وصايح • تلك البقاعي • يا كل قصدي

يابن الرفاعي

فيه ايضا مواليا

انا لبيت الرفاعي ام ازلْ خادم فلا تلمني اذا ما همت بالاهيم •
لوكنت يابن الرفاعي يا فتى عالم رجعت مثلي في هذا الوري هايم •
خلا هيام • بين الانام • وفي غرامي • لك اسماعي • يا كل قصدي يابن
الرفاعي

فيه ايضا مواليا

ابن الرفاعي سقاني خمرة الاسرار فلاح لي النور في سري وفي الاجهار •
فلا ابالي اذا ما همت في الاقطار عن السباع ولا اخشي لهيب النار •
لا تعذلوني • في جنوني • وفي فنوني • طاب انخلاعي • يا كل قصدي
يابن الرفاعي

غيره في الشيخ عدي ابن مسافر رضي الله عنه **مواليا**

بالشيخ عدي قد عظم قدري وعيشي طاب وصرت من اهل راح الانس
• والاحباب •
اهل الهوي كانوا وقوف بالباب والشيخ عدي لم يزل في حضرتو
• ما غاب •
عدي سرورى • وفي اموري • اراه نوري • باطن وظاهر • يا كل
قصدي يابن مسافر

فيه ايضا مواليا

للشيخ عدي طبلخانه تطرب الوادي وقد ظهر سرها للرايح الغادي •
وفي الجبل نور سرو ولم يزل بادي يا قاصدو ان سرو لم يزل هادي •
ولو فضايل • وكم دلايل • سل الاوايل • مع الاواخر • يا كل قصدي يابن
مسافر

غيره

في الشيخ رسلان رضي الله عنه **مواليا**

الشيخ رسلان بازا الحضره الاشهب قميص فقري كحبوا في الوري مذهب •
مولا بكاسات سرّ والدلي المشرب اذا سمعت بذكري سايرو ايطرب •
زمزم بذكروا • شوق بسرو • فان فخروا • في الوري قد بان • يا كل
قصدي يا شيخ رسلان

غيره

في الشيخ علي الجريري رضي الله عنه **مواليا**

علي الجريري شطح في الكون من سكروا لما علا عند خلاق الوري قدروا •
والله لولا ندموا اودعوا سرّوا لما ارتضا بخلاعاتوا ولا فقروا •
غب عن جهاتك • وامحي صفاتك • وانظر بذاتك • معني الفقيري
هناك تدعي علي الجريري

فيه ايضا مواليا

علي الجريري بدت انجم الاسعاد ووافقوا في جنيبوا العون والاسعاد •
هوا وعدوا بالقا واوفا الميعاد حظي بقربوا وزال الهجر والابعاد •
تخضع وتشقي • في الحب ترقا • ان شيت تبقا • بلا نظير • هناك
هنا الي الجريري

غيره •

في الشيخ ابو السعود رضي الله عنه **موالبا**

ابو السعادات كان الكون لم يطوي حتي يري في جميع الكون ما يهوي •
مولاي اي سيد واخي السر والنجوي يطرب جميعي لذكروا عند ما يروي •
ولا رقيبوا • وانا حبيبوا • اعطي نصيبوا • من الارادات • يسمي بهذا
ابو السعادات • **غيره**

في الشيخ يونس رضي الله عنه **موالبا**

اليونسيه لهم اسرار في الحضرة بشيخهم صاحب الشطحات والتمزيق •
مولاي جي فاني بالصدق والتصديق من هام فيه هدي للسعد والتوفيق •
هواك حبي • وانت طبي • وما لقلبي • سواك مونس • يا نور عيني يا شيخ
يونس **غيره**

في الشيخ ابي الحجاج الاقصري رضي الله عنه **موالبا**

سمي بقدري ابي الحجاج مقداري وطاب فيه اشاراتي واسراري •
ما زال يهدي به قلبي الي الباري حتي لمحت الهدي في كل اوطاري •
يعجز لساني عما اراني من المعاني دون البريه من الاشارات الاقصريه

غيره في الشيخ حيا رضي الله عنه **موالبا**

حي بشيخي حيا قلبي وحزني زال ونلت كل المنا والقصد والامال •
من مثل شيخي حيا في ساير الابطال هو الذي بمقاموا في المحبه صال •

فيه

فيه طاب سكري • من غير خمري • وطول عمري • الي مماتي • وحب شيخي
حيا حياتي

فصل يا ارباب البصاير انظري بافكار الخواطر احطري بانفوس
الاحباب بصرف الشراب اسكري يا قلوب ارباب الالباب بكشف
الحجاب ابشري دعت نفوس كرام الرجال تقدمت ارواح الابطال
اخضعوا فهذه ازهار رياض موانسة القرب والوصال **شعر**
ادهلوا عند ما تبدي الجمال وتفانوا لما تجلا الجلال •
ثم عاشوا بعد الممات فطابوا عند ما لاح لطفه والجمال •

الباب الخامس عشر في فضل شهر رجب

الحمد لله الذي ابقي وافني وافقر واغني واعطي ووهب • واسعد واشقي وا
دقرب وابعد واختار وسبب • كريم جعل معاملة احبابه سبب
الوصول الي دار ثوابه فما اكرم معاملته من سبب • رحيم كتب علي نفسه
الرحمة ومن كرمه لم يمح ما كتب • حليم يظهر كل يوم بيد الارادة من عالم
الغيب والشهادة الف الف عجب • قادر يبرز النار من اخضر الشجر
والما من صلد الحجر ولطايف انواع الثمر من الورق والخشب • بعيد
بالرحمة ممن اشرك به سواه قريب بالنعمه ممن وحده بصدقه واتاه
فاذا توجه قلب المحب اليه ليلمح نوره وبراه رفع له الحجاب وانا له ما

فاذا انس بجنابه وسمع لذيذ خطابه شكر براح الخطاب وشطح وطاب وداخله الطرب

استشهاد

لبيس في خلع عذاري من عجب • فيك يا من لجميعي قد سلب •
انت دائي واحيائي ليس لي • في سوي حبك ما عشت ارب •
يا كريما كلما نادمني • سجد القلب لديه واقترب •

مذ رأي حسنك طرفي مشرقا في جميع الكون عني ما احتجب • بكة اصطفي لنفسه من خلقه ماشا وانتقي وانتخب • اختار لوجيه من الملا جبريل ومن الرسل محمد سيد العجم والعرب • ومن البلاد مكة ومن الايام يوم عرفة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر هذا رجب • فاسمه رجب ورحم وشهر وما نصاب الرحمه فيه سماه الاصب • فاذا كان يوم القيمة وشهدت الشهور علي كل عبد بما جنا فيها واكتسب • شهد رجب بالحسنات وعد عن السيات واجتنب • فيقال له لما سترت قبيحهم واظهرت جميلهم ونحن اعلم بما فعلوا وفيك مما يوجب الطرد والغضب فيقول انا شهر الذي يستر القبيح ويظهر الجميل وما صل عبد لجميل فعل سيده قد انتسب • فيقال له قد شفعناك فيمن تاب فيك من امة محمد فلا تعب اليوم ولا نصب

استشهاد

يا نوق بان الحما قد اقترب • لا تعب من بعده ولا نصب •

قد حصل الوصل وطاب الملتقا • وقد صفا الوقت وقد زال الغضب •
وقد بدا من قباب طيبة • انوار من في ظلها قد احتجب •
من كان يهوي حسن سكان الحما • هذا الحما لاح وهذا ما طلب •
فزيد حسن تملك اوصافه • اشرف اهل الكون قدرا ونسب •
قد اشرقت نجد وطيبة • ومكة وعجمها مع العرب •

احمده ومن ذا يقوم من الشكر بما عليه وجب • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك شهادة انجوا بها من الحريق واللهب • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اذبه باحسن اذب • صلي الله عليه وعلي اله وصحبه ذوي المفاخر والمائر والرتب **اول** ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي جعل الله الصلاة عليه من جملة الفرض وبعثه رسولا والزمان قد استدار كهيته يوم خلق السموات والارض صلي الله عليه وعلي اله وصحبه صلاة دايمة الي يوم العرض

الحديث الاول يرويه خادم رسول الله صلي الله عليه وسلم انس بن مالك هو من الانصار وامه ام سليم زوجة ابي طلحة وكانت امه ام سليم اتت به الي النبي صلي الله عليه وسلم حين قدم المدينة وعمره ثمان سنين فخدم النبي صلي الله عليه وسلم حتي قبض صلي الله عليه وسلم ودعي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك

له قال انس فاني لمن اكثر اهل المدينة مالا و ولدا وقيل انه دفن من صلبه الي مقدم الحجاج البصره بضع وعشرون ومایة ولدا وعاش مایه سنه وسنه واحده وتوفي سنه ثلاث وتسعين وكان من اكثر الناس هيبة اذا قال سمعوا واذا سكت نصتوا وفي ذلك يقول شاعرهم **شعر**

يابي الجواب فلا يراجع هيبه • والسايلون نواكس الاذقان
هذا التقي وعز سلطان التقي • فهو المطاع وليس ذا سلطان

قال انس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في الجنه نهرًا يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر **شعر**

من صام عن لذه نفسا لاجلكم • جزاوه لذة من دار فضلكم
لكن من صومه عن حب غيركم • فليس يرضيه شي غير وصلكم

الحديث الثاني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رجب من الاشهر الحرم وايامه مكتوبه علي ابواب السما السادسه فاذا صام الرجل يوما ولم يجود صومه بتقوي الله لم يستغفر له وقال خدعت نفسك **شعر**

اذا جيتنا يوما توتل قربنا • بفعل تجنبه التصنع والدعوي
وزينه بالتقوي فلم تحظ عندنا • بطيب اللقا الا فتي زاده التقوي

خرجهم التميمي في كتابه وقال الزهري ان عمر بن عبد العزيز كتب الي عدي ابن ارطاة وهو عامله علي البصرة ان عليك باربع ليلات في السنه فان الله عز وجل يفرغ فيهن الرحمة افراغا اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر والاضحي **استشهاد**

كل الليالي الرضي حسان • بعضلها شرف الزمان
مرت لنا بالتقا ليال • عن وصفها يقصر اللسان

قوله تعالي ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا قال منها اربعة حرم وهي ذو القعده وذو الحجه والمحرم ورجب الفرد فلما كانت هذه الثلاثه ترجب فيه الرماح من اسنتها مراعاة لحقها وحرمته • وقال الخليل ابن احمد رحمه الله الترجيب في اصل اللغة هو التعظيم نسمي رجب بذلك لان الله شرفه وعظمه والملايكة تعظمه والمومنون يعظمونه وسمي الاصم لانه لم يشهد يوم القيمة علي العصاة بذنوبهم كما تشهد ساير الايام علي العبد بما يصنع من الخطايا وبقية الشهور شهود علي كل عبد بما يفعل فيها من خير كان او شر **كما حكي** الحسن البصري رحمه الله ما من يوم يمر علي الانسان الا وهو يقول يا ابن ادم انا يوم جديد وانا علي ما تعمل في شهيد فلو غابت الشمس لما رجع اليك الي يوم القيمة وسمي الاصب لان الله يصب فيه الرحمة علي عباده صبًا وفيه

نقل الله نور نبيه الذي اضحي به طرف الايمان قريرا من ظهر عبد الله
المقدس الي بطن امنة المطهر من الدنس تطهيرا ليبعثه الي كافة النا[س]
بشيرًا ونذيرًا تزلزلت لسقوط تلك النطفة الشريفه الاكوان خمدت
من حمي الفرس النيران وانشق الايوان فرحًا بقدوم المخصوص بجمله
الحسن والاحسان

استشهاد

جمالك زاه بالملاحة زاهرُ ... فقلبي بِهِ وَالطرف ساه وساهر
يكاد الفتي الحيران يهدي اذا ... راي سناك فمالي في جمالك حاير
خطرت فزاد الغصن والبدر غيرة ... كذاك من الحسن تغار الضرايـر
سبي كل صب لطف وَصفك انما ... جفاك لالباب المحبين فاطـرُ
يقولون لي ما بال قلبك خافق ... وحسن الذي تهواه عندك حاضرُ
فقلت لهم ماذاك خوف وَانما ... سرورًا به عندي تدق البشاير

وقيل كان سُقوط النطفة المحمديه في اول ليلة جمعة من شهر رجب
فلذلك يُستحب صَلاة الرغايب شكرا لما من الله علينا من وُجود اهل
الانبيا واكرم الاصفيا والحبايب

شعر

لو سجدنا علي النواظر دهرًا ... ما وفينا وصلك لبعض حبك شكرا
نحن في ظلمة الليل فابديت ... لراجي الهدي من الحق بـدرا
وهـذا الشهر مما كان يُعظم في الجاهليه ثم جا الاسلام فلم يزدد الا

عزا وتعظيمًا **وقال الازرقي** في كتابه اخبار مكة اعزها الله ان
عمر بن الخطاب رضي الله سال رجلا اعمي من بني سُليم ما كان سبب
ذهاب بصرك فقال يا امير المومنين كنا بني الصنعا عشرة وكان لنا
ابن عم وكنا نظلمهُ ونوذيه وكان يذكرنا الله وكنا اهل جاهليه نرتكب
كل الامُور فلما راءنا ابن عمنا انا لا نكف عنه الاذي ولا نرتدع عن ظلامته
امهل حتي دخلت الاشهر الحرم ثم انتهي الي الحرم فجعل يرفع يديه الي الله
تعالي ويقول اللهم ادعوك دعا جاهدًا اقتل بني الصنعا الا واحدًا
ثم اضرب الرجل ودره قاعدا اعمي اذا ما قيدا اعمي القايدا فمات اخوة لي
تسعة في تسعة اشهر وبقيت انا فعميت ورماني الله في رجلي فكهت فما
لا يلايمني قايدًا **قال** ابن عباس فسال عمر رضي الله عنه ابن
عم الرجل الاعمي الذي دعا عليه في اي وقت دعا عليهم فقال يا امير
المومنين دعوت عليهم في ليالي رجب وكان سيدي ابو القاسم الجنيد
رحمة الله عليه اني لاعجب غاية العجب لمومن لا يستجاب دعاوه في
رجب **فصل** يا من يشكوا الانكسار لفرط تفريطه هذه ايام
المسامحه يا من يروم بصحة اخبار التجار بادر هذا اوان اكتساب التجا[رة]
الرابحه يا مهجورا لطول اصراره علي حمل الذنوب والاوزار قم فقد
دعيت الي المصالحه يا من ندب ضعف قوته وبعد الديار اركب

سَفينة النجاه فنسمات القبول بمسك الوصال فائحه يا من جاهد
ليشاهد انظر فهذه انوار الجمال لائحه يا من راسه قد شاب وعقله
قد شاب ونفسه الي احوال الطفولة طامحه ادخل مكتب المعونه
لعل ان تفوز فيه باتقان الفاتحه يا بطي الخطوات عن السير الي الخير
ومحجه الهدي واضحه خالف نفسك فانها امارة بالسوء وانت تظن انها
لك ناصحه توقعك في الشرور وتظهر لك السرور ولو انصفت كانت
عليك من كل ناحية نائحه يا هذا اشكوا لسيدك الغفار ما اوقعتك
فيه من الاخطار واكتب قصة الاعتذار بمداد مددا الدموع الغزار
فقصص الدموع لديه ناجحه

شعر

لمداد دمعك في الخدود سطور   شهدت بانك هايم مهجور
فاصبر لما يرضي الحبيب فكل من   يهوي لما يرضي الحبيب صبور
واذا قضيت جوا علي دين الهوي   ابشر فانك باللقا ماجور
ان السعيد فتي يموت وقلبه   بمصون سر حبيبه معمور
واذا دعيت لحبه اياك ان   تلهيك عنه منازل وقصور
ودع التلفت عن سناه لغيره   ان الحبيب علي الحبيب غيور

عين

يا من يكن لنا دهرا وبهوانا   هذا اوان الرضي بادر للقبايا
لو كنت تصدق في دعواك ما التفتت   عيناك في حبنا للغير احيانا
ولا رقدت سحيرا حين قام لنا   احبة اسهروا في الليل اجفانا
وبعد هذا الجفا ان جيت معتذرا   الي حمانا تجد حسنا واحسانا
حتي تظن بان الوصل ما برحت   ايامه وكان الهجر ما كانا
فاسعد الناس من تدنوا منازله   منا واشقي البرايا من تجافانا
كم نال منا الغنا من كان مفتقرا   وعز عند اللقا من في الهوي هانا
وكم مسي اتانا وهو منكسر   فنال من فضلنا عفوا وغفرانا
من زارنا دام مسرورا بزورتنا   لا يختشي ابدا ذلا واحزانا

عين

ذكر الحبيب مدامة الاحباب   راقت لهم منا الذ شراب
وامزج بذكر صفاته اسماوه   تشف القلوب بها من الاوصاب
ودع التعرض في الحديث لذاته   فهناك تعجز نطق كل خطاب
دقت معانيه فلا فكر له   يسري ولا سبب من الاسباب
لكن ابصار القلوب اذا صفت   يبدو اسناها لها بغير حجاب
فيعود عنه الي الانام بكل ما   فهمت من الالطاف والاداب
حيرانه في عظم ما شهدت   فلو سيلت لما هديت لرد جواب
بيد ولن دلا في الوري ومحلهم   حمي حبيبهم اجل جناب

لله در نفوس اقوام سمت ... هممهم فهم اولوا الالباب
حلوا الرموز من الكنوز فاصبحوا ... للسالكين طريق لكل صواب
قطعوا المراحل في الهوي ومقامهم ... في الناس عند الما والمحراب
تشتاق حضرة انسه لهم وما ... يبغون غير وقوفهم بالباب
ناداهم وهو العليم بهم ... وما قالوا اذا معرض لعتاب
ما تطلبون وقد هديت نفوسهم ... ووعدتكم في الحشر دار ثواب
لم نصب انفسهم لولدان ولا ... حور ولا لكواعب اتراب
قنعوا من الدنيا بايسر بلغة ... يجدون او خلق من الاثواب
قالوا جميعا انت تعلم قصدنا ... ومرادنا يا منية القصاد والطلاب

حكايه وهو مما جا في تعظيم هذا الشهر ذكرها صاحب السلوك في مواعظ الملوك عن نصر ابن ابي بكر بن هوازن قال قال جدي لوالدي حين حضرته الوفاه يا بني اذا احتجت الي شي فاذهب الي مكان كذا وكذا من صحرا عدن فاحفر هناك تجد ما تحتاج اليه من المال فخرجت مع ابي الي ذلك الوادي فاذا فيه ثلاثة رواي فحفرنا الاولي فانتهينا الي رخامة عجزنا عن قلعها ثم حضرنا الثانيه فانتهينا الي مثل ذلك فقلت لابي انك رجل كبير فاترك عندي طعاما وشرابا واذهب الي اهلنا فانا بعبد من عبيدك فتفعل ثم ذهب فاقمت ثلاث ليال فلما كان

الليلة

الليلة الثالثه بينما انا قايم اصلي اذا شخص حسن الصورة طيب الرايحة حسن الثياب قايم بين يدي ثم انشد ابياتا يقول

شعر

لولا تلاوتك القران ما سكنت ... رجلاك بالارض فافهم ايها الرجل
في بلدة لعتاة الجن ماردة ... في كل حين اتوا في همسها رحل
لك النصيحة عندي وهي واجبة ... علي ذوي الدين اذ لم يطمع الامل
فاستوفر اليوم من ما اخصصت به ... ولا تعد راجعا باقي لك الاجل

فحفظت الشعر ثم طلع علي ابي والعبد فاخبرته ثم قلعنا الحجر الاولي فاذا شيخ يده مغلوله الي عنقه وفي ها منه وتد من حديد حتي خرج من دبره وعند راسه لوح من ذهب مكتوب لا نعلم ما فيه ثم قلعنا الحجر الثاني فاذا تحته عجوز مسودة الدوايب واضعة يدها علي راسها والاخري علي عورتها واذا اجانبها لوح لم ندر ما فيه فطمينا هما كما هو ثم قلعنا الحجر الثالث فاذا تحته بيت فيه من الذهب والفضه والياقوت شي كثير فاوسقنا البعير ثم اردنا ان نحمل شيا غيره وسقه فلم نقدر ولا الدرهم الفرد فاخذنا المال وسرنا فاعتق ابي العبد واعطاه مالا جزيلا فطمع العبد فاخذ رجلين اخرين معه ثم اغفلنا وسار الي ذلك المكان فلما جن الليل قام لبعض حاجته فاخبرني احد

الرجلين قال سمعنا حركة شديدة فلم نطق القيام اليها فلما اصبحنا وجدنا
مخنوقا فعدنا هاربين قال ولم يزل اللوحان عندي حتي وجدت رجلا
من اهل نجران يقرا الاقلام فاوقفته عليهما فاذا الذي كان علي راس
الشيخ مكتوب فيه هذا عمرو بن لحي بن قمعه اول من غير دين اسمعيل
عليه السلام وعبد اللات وهو حجر كانوا يلتون عليه الثبلا واذا في
اللوح الذي كان علي راس العجوز هذه سعده بنت جرهم جلبت السحر
من مدينة دنباوند وتعلمته وسحرت به سبعة انفس من خيار جرهم
فصاروا وحوشا يرعون مع الوحش فجات امهم الي بنت قيدار ابن
اسمعيل فقالت له ان سعدة قد سحرت اولادي احوج ما كنت اليهم
وهي كافرة وانا مومنه فاذن لي ان ادعوا عليها فاذن لها فامهلت
حتي دخل شهر رجب فدعت عليها وقالت اللهم هذا شهرك الاصم
حرمت فيه ما حرمت فانتقم ممن لم يحرم حرامك ولم يحل حلالك
ثم جعلت تقول

سعر

يا رب ان سعدة المكاره قد اصبحت بربها كفاره •
قد سحرت ظالمة اولادي وشردت بهم عن البلاد •
فلقها في نفسها يا رب وجازها سوء جزا الكذب •
ثم انسها السحر بعدك منكا واهتك لها ستر الحجاب هتكا •

٢٢٥
١١٦١

قال نبت بن قيدار اللهم امين فانساه الله السحر وهتك
سترها فلم نرا لابسة ثوبا قط ثم هلكت فكفنت ودفنت فلم يقبلها
الارض حتي نزعت الاكفان عنها لما استجاب الله فيها من الدعا في
شهر رجب وخلص الله اولاد المراة المومنة السبعة لما كانوا فيه من السحر
فكانوا يخلصون الناس بما يرون من الحالات وكيف كشف الله عنهم
ذلك باول دعوة دعتها امهم في شهر رجب

شعر

ذا الشهر شهر عظيم قدره وبه نجاه عبدا الله مبتهلا •
ونحن ندعوك يا رب العباد لما اصابنا من اعادينا وما نزلا •
فانزل عليهم جنودا من ملايكة تصدهم لعداة خلفهم مثلا •
فاكسر سيوفهم واقلل جموعهم ولا تبلغهم قصدا ولا املا •
واغفر لنا سايرا لفعل القبيح فقد حوت صحايفنا التفريط والزللا •

الباب السادس عشر في فضل المعراج

الحمد لله الذي اوضح بنور نبيه الكريم لطالب جنات النعيم منهاجا •
وشرف بلده منهاجا • ومدحه وذم من خاصمه ومن هاجا • واقام
حجته علي من زاغ عن الحق اودا جا • وقطع بسيوف اوليايه من
اعدايه اوداجا • حمد واما انزل عليه تبارك الذي جعل في السما بروجا
وجعل فيها سراجا • وقالوا من اصعده الي السما واراه فيها الجنة

التي يعد بها للطايعين طعامًا وشرابا وديباجا • وخياما وقصورا وازوا جا
فارسل اليه جبريل بالبراق ودعاه الي التلاق ونصب له من الارض
الي السما معراجا • واراه السموات وما انطوت عليه من المخلوقات
واندرجن اندراجا • وابدا له النار تردا دظلاما والجنة تزداد فر حا
وابتهاجا • وقدمه حين تاخر جبريل ورقاه علي العرش الذي اكتسي
من الهيبة نورا وهاجا • وبدا بالسلام في ذلك المقام وخاطبه كفاحا
وناجا • ورده الي فراشه وقد قضي له المارب وبلغه المطالب وانا له
من خزاين الدارين ما كان له محتاجا • فلما اخبر قومه بذلك كذبوه
وقالوا امتحانا لقوله ولجاجا • صف لنا بيت المقدس لنقطع بذكر
ما تعرف صفته من الارض علي ما تعلمه من امر السما احتجاجا •
ولم يكن قبل تلك الليلة عرف بيت المقدس ولا راه فاقتلعه جبريل
وبه اتاه فوصف لهم اسفله واعلاه ترتيبا واستدراجا • فظلموا
بعد ذلك وجحدوا وقصدوا قتله واهلاكه واخرجوه الي ان اخرجوه
الي دار الغربة اخراجا • فشكي ذلك لمولاه فسمع قوله وناداه سا جعل
له من ضيق هذه المخاوف افراجا • اذا جا نصر الله والفتح ورايت
الناس يدخلون في دين الله افواجا **استشهاد**
ملا الكون من سناه ابتهاجا مذ تجلي لنا سميرًا وناجا •

وسقانا ماء امه لا يري من سقم حكم الهوي سواها علاجا •
يهتدي للرشاد صب يري في ظلم الجهل نورها الوهاجا •
خمرة ما دنت لدن ولا دارت بدير ولا استباحت زجاجا •
مذ تملا بصرفها امه التوحيد ما استعذبوا لديها مزاجا •
فارقوا ظلمة الضلال لما عاينوا نورها السني سراجا •
سمعوا ساقي المدام ينادي يا ندامًا فبادروا افواجا •
احمده علي بحر جوده الذي يملا الكون اذا هاج امواجا • واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يتخذ اولادًا ولا ازواجا •
واشهد ان محمدًا عبده ورسوله الذي شهد له بقوله يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا الي الله باذنه وسراجا
اول اول ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي وفر الله له
من كل خير نيلا وجر لحله فخره علي ساير المخلوقات ذيلا وانزل عليه
في محكم كتابه العزيز الذي جعل للقلوب احبابه اليه سبلا سبحان الذي
اسري بعبده ليلا **روي** هذا الحديث صاحب رسول الله صلي الله
عليه وسلم عمار ابن ياسر ابن عامر بن كنانه بن قيس ابن الحصين العنسي
ثم المذحجي كان عمار وامه سمية ممن عذب في الله ثم اعطاهم ما ارادوا
بلسانه واطمان قلبه بالايمان فانزل الله فيه الا من اكره وقلبه

مطمين بالايمان **قالت** عايشة رضي الله عنها سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول ان عامر ابن ياسر حشي ما بين اخمص قدميه
الي شحمة اذنيه ايمانا **وقال** ابن عباس في قوله تعالي او من كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال هو عمار ابن ياسر
وقوله كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال هو ابو جهل بن هشام
هاجر عمار بن ياسر الهجرتين وصلي للقبلتين وشهد بدرا والمشاهد
كلها كان رضي الله عنه طويلا اشهل بعيدا ما بين المنكبين قتل رضي الله
عنه مع علي بن ابي طالب بصفين وسنه تنيف علي تسعين سنه ك
روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم اثنين وسبعين حديثا فما
اخرج له الطبراني في المعجم الكبير انه قال سمعت رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول ان لله ملكا اعطاه سمع العباد فليس من احد يصلي علي
صلاة الا ابلغنيها واني سمعت ربي عز وجل ان لا يصلي علي عبد الا صلي
عليه عشر امثالها

استشهاد

صلاة ذي العرش علي مولا سري ليلا الي فوق السموات العلي •
ونال منه قصده وشاهد الحسنا تجلا في الليل والوقت خلا •

ذكر القصه

قالوا قال النبي صلي الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي وانا بين مكة

بين النايم واليقظان جاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد قم فقمت
فاذا جبريل وميكايل عليهما السلام فقال جبريل لميكايل اذهب فاتني
بتور من ما زمزم كي اطهر قلبه واشرح له صدره قال فشق بطني وشر
صدري وغسله ثلاث مرات فاختلف اليه ميكايل بثلاث طاسات
من ما الكوثر فشرح صدري وهذه القصه مما خرجه مسلم والبخاري
والترمذي والنساي وابو داود وابن ماجة والطبراني والطبري
والاجري والتيمي رضي الله عنهم ونزع ما كان من غل وملاه علما
وحكمة وايمانا وختم بين كتفي بخاتم النبوة ثم اخذ جبريل بيدي فذهب
بي الي سقاية زمزم فقال للملك من الملايكة ايتني بتور من ما زمزم
ومن ما الكوثر ثم قال توضا يا محمد ثم قال اذهب قلت الي اين يا جبريل
قال الي ربك ورب كل شي فاخذ بيدي فاخرجني من المسجد فاذا انا
بالبراق دابه فوق الحمار ودون البغل خده كخد الانسان وذنبه
كذنب البعير وعرفه كعرف الفرس وقوايمه قوايم الابل واظلافه
كاظلاف البقر وصدره كانه ياقوته حمرا وظهره كانه درة بيضا
عليه رحل من رحال الجنه وله جناحان في فخذه يمر كمر البرق
خطوته عند منتهي طرفه وهي دابة ابرهيم التي كان يزور عليها البيت
الحرام فقال لي جبريل اركب فلما وضعت يدي عليها تشامست

واستصعبت علي فقال له جبريل ما هذا يا براق مست صفرا فقال
جبريل يا محمد مست صفرا فقال محمد لا والله الا اني مررت يوما على
ساو ونامله صنمين فمسحت بيدي علي روسهما وقلت ان قوما يعبدونكما
من دون الله لضلال فقال جبريل يا براق اما تستحيي فوالله الذي
لا اله الا هو ما ركبك منذ كنت قط اكرم على الله من محمد صلى الله عليه
وسلم فارتعش البراق وارفض جبا مني ثم انخفض لي لصق بالارض
فركبته ثم استويت عليه قام جبريل نحو المسجد الاقصى يخطو البراق مد
البصر وجبريل الى جانبي لا يفوتني ولا افوته فبينما انا في سيري اذ
سمعت نداء عن يميني فقال يا محمد علي رسلك يقولها ثلاثا فلم الوي اليه
ثم مضيت حتى جاوزته فاذا انا بامراة عجوز رفعت لي عليها من كل
زينة وبهجة تقول يا محمد التفت الي فلم التفت اليها فلما جاوزتها قلت
يا جبريل ما هذا الندا الذي ناداني عن يميني قال هذه داعية اليهود
والذي نفس محمد بيده لو جاوبته لتهودت امتك قلت والذي ناداني في
عن يساري قال داعية النصاري لو اجبته لتنصرت امتك من بعدك
واما التي رفعت لك بهجتها وزينتها فهي الدنيا لو لويت اليها لاختارت
امتك الدنيا على الاخرة ثم اتيت باناين احدهما من لبن والاخر
من خمر فقيل لي اشرب ايهما شيت فاخذت اللبن فشربته فقال لي

جبريل

جبريل هديت واصبت الفطره اما انك لو اخذت الخمر لغوت امتك من
بعدك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم سار بي الملك جبريل عليه السلام
فاتى على قوم يزرعون ويحصدون في يوم واحد كلما حصد واشيا عاد كما
كان قلت يا جبريل ما هولا قال المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم
الحسنات الى سبع مايه ضعف وما انفقتم من شي فهو يخلفه وهو خير
الرازقين ثم اتاني علي قوم ترضخ روسهم الصخر كلما وضخت عادت كما
كانت لا يفتر عنهم من ذلك شي قلت من هولا قال الذين تثاقلت روسهم
عن الصلاة المكتوبه ثم اتينا علي قوم على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم
رقاع يسرحون كما تسرح الانعام الى الضريع والزقوم ورضف جهنم
قلت من هولا يا جبريل قال الذين لا يودون زكاة اموالهم وما ربك
بظلام للعبيد ثم اتاني علي قوم لهم لحم طيب نضيج ولحم اخر خبيث فجعلوا
ياكلون الخبيث ويدعون الطيب النضيج قلت من هولا يا جبريل قال
قوم من امتك يكون عند احدهم المراة حلالا فياتي المراة حراما فيبيت
معها حتى يصبح والنسا من امتك تكون عند احداهن زوجها فتدعه وتاتي
الرجل الخبيث فتبيت معه حتى تصبح ثم اتاني علي خشبه في الطريق لا يمر
بها ثوب الا شققته ولا شي الا حرقته قلت من هذا يا جبريل قال قوم
من امتك يقعدون ويقطعون على الطريق ثم تلا ولا تقعدوا بكل صراط

توعدون ثم اتاني على رجل قد اخرج حزمة عظيمه من الحطب لا يستطيع
حملها وهو يريد حملها قلت من هذا يا جبريل قال مثل الرجل من امتك
عليه امانات الناس لا يقدر على اداها وهو يريد عليها ثم اتاني على قوم
تقرض السنتهم وشفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت كما كانت
قلت من هولا يا جبريل قال هولا خطبا الفتنه ثم مر بي على حجر صغير يخرج
منه نور عظيم فيريد النور ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع قلت من
هذا يا جبريل قال الرجل من امتك يتكلم الكلمة العظيمة ثم يندم عليها
فلا يستطيع ان يردها قال اتاني على واد يخرج منه ريح بارده طيبه
وصوت طيب قلت من هذا الريح الطيبه والصوت الطيب يا جبريل
قال هذا صوت الجنة تقول يا رب ائتني بما وعدتني فقد كثر غرفي واستبرقي
وسندسي وعبقري ولولوي ومرجاني وذهبي وفضتي واكوابي وصحافي
واباريقي وفواكهي ومايي وعسلي ولبني وخمري فائتني بما وعدتني
فقال لك كل مومن ومومنه من امن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك
بي شيا ولم يتخذ من دوني اندادا ومن خشيني فهو امن ومن سالني
اعطيته ومن اقرضني جازيته ومن توكل علي كفيته اني انا الله لا اله الا
انا لا اخلف الميعاد قد افلح المومنون تبارك الله احسن الخالقين قال
قد رضيت يا رب ثم اتينا على واد سمعت صوتا منكرا ورايت منظرا

قبيحا

قبيحا وشممت ريحا منتنا فقلت ما هذا يا جبريل فقال هذا صوت جهنم
تقول يا رب ائتني بما وعدتني فقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وصديدي
وحميمي وغساقي وعذابي ونكالي وزبانيتي واكل بعضي بعضا ولقد بعد قعري
واشتد حري ونضرم وجهي فائتني بما وعدتني فقال الله تعالى لها لك كل
كافر وكافره ومشرك ومشركه وكل خبيث وخبيثه وكل جبار لا يومن بيوم الحساب
فقالت قد رضيت يا ربي ثم سار بي ساعة ثم قال انزل فصل فنزلت فصليت
فقال اتدري اين صليت قلت لا قال انك صليت بطور سينا حيث كلم الله
موسى تكليما ثم سار بي ثم قال انزل فصل فنزلت فصليت فقال اتدري
اين صليت قلت لا قال انك صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم مضينا الى
اتينا البيت المقدس فاذا بملايكة قد نزلوا من السما يتلقوني بالبشارة
والكرامه من رب العالمين السلام عليك يا اول يا اخر يا حاشر قلت
يا جبريل ما تحيتهم اياي قال انك اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة
واول شافع واول مشفع وانك اخر الانبيا وان الحشر بك وبامتك
يعني حشر القيمة ثم جاوزناهم حتى اتينا باب المسجد فنزلت وربط جبريل
البراق بالحلقه التي كانت تربط بها الانبيا دوابهم بخطام عليه من
حرير الجنة فلما دخلت الباب اذا انا بالانبيا والمرسلين وفي حديث
ابي العاليه بارواح الانبيا الذين بعثهم الله من قبلي من لدن ادريس

ونوح الي عيسي فا جمعهم الله لي فسلموا علي وحيوني بمثل تحية الملايكة
قلت يا جبريل من هولاء قال اخوانك الانبيا زعمت قريشا ان لله شركا
واليهود والنصاري ان لله ولدا اسال هولا المرسلين من قبلك هل
كان لله شريكا او ولدا فلذلك قوله تعالي واسال من ارسلنا من قبلك
من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون فاقروا كلهم بالربو بيه
لله تعالي ثم جمعهم جبريل والملايكة وصفهم صفوفا وقدمني وامرني
ان اصلي بهم فصليت بهم ركعتين ثم ان الانبيا اثنوا علي ربهم فقال
ابرهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة
قانتا يوتم بي وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم قال موسي
الحمد لله الذي اصطفاني علي الناس برسالاتي وكلمني تكليما وفلق لي
البحر ونصرني علي فرعون والقي علي محبة منه ثم قال داود الحمد لله
الذي وهب لي ملكا عظيما واتاني الزبور والان لي الحديد وسخر لي
الجبال يسبحن والطير واتاني الحكمة وفصل الخطاب ثم قال سليمان
الحمد لله الذي سخر لي الرياح والطير والجن والانس وسخر لي جنود
الشياطين يعملون لي ما شيت محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي
وقدور راسيات وعلمني منطق الطير واتاني من كل شي واتاني ملكا
لا ينبغي لاحد من بعدي ليس علي فيه خطيه ثم قال عيسي الحمد لله الذ ي

جعلني

جعلني كلمة منه وجعل مثلي كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وجعلني اخلق من الطين
كهية الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ورفعني وطهرني واعاذني
وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علي سبيل قال
النبي صلي الله عليه وسلم فقال لي جبريل قم يا محمد واثن علي ربك فقلت
كلكم اثني علي ربه واني لمثن علي ربي الحمد لله الذي بعثني رحمة للعا لمين
وكافة للناس بشيرا ونذيرا وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا وانزل
علي الفرقان فيه تبيان كل شي ورحمة لقوم يومنون وجعل امتي خير
امة اخرجت الناس وسطا هم الاولون والاخرون وشرح لي صدري
ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما واظهر ديني
علي الدين كله وسماني روفا رحيما فقال ابرهيم عليه السلام بهذا
فضلكم محمد قال ثم اتيت بثلاث اوان افواههم انا فيه ما فقال
لي اشرب فشربت حتي رويت ثم رفع لي انا اخر فيه خمر فقال لي اشرب فقلت لا
اريد قد رويت فقال لي جبريل يا محمد قد اصبت انه سيحرم علي امتك
الا القليل ولو من الما لعرفت وعرفت امتك ثم اخذ جبريل عليه السلام
بيدي فانطلق بي الي الصخره فصعد بي عليها فاذا معراج الي السما
لم ار مثله حسنا وجمالا ولم ينظر الناظرون شيا قط احسن منه ومنه

نهح

تعرج الملايكة اصله علي بيت المقدس وراسه ملتصق الي السما احدي
عارضتيه يا قوته حمرا والاخري زبرجدة خضرا درجه من فضه ودرجه
من لولوة ودرجه من زمرده ودرجه من يا قوته حمرا مكلل بالدر واليا قوت
وهو المعراج الذي يبدو امنه ملك الموت لقبض الارواح فاذا رايتم
ميتكم قد شخص ببصره فينقطع عند المعرفه اذا عاينه لحسنه فاحتملني
جبريل حتي وضعني علي جناحه حتي عرج بي الي السما سما الدنيا من ذلك
المعراج فقرع الباب فقيل من فقال انا جبريل قيل ومن معك قال
فلنعم
معي محمدا قال اوبعث محمدا قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة
الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ففتح لي باب السما فدخلنا فبينما
انا اسير في السما اذ عب ديكا له زغب اخضر وراسه ابيض كاشد
بياض ما رايته قط وزغب اخضر تحت ريشه كاشد خضرة رايتها واذا
رجلاه تحت تخوم الارض السابعة مثني عنقه تحت العرش له جناحان
من منكبه اذا نشرهما تجاوز المشرق والمغرب فاذا كان بالليل نشر
جناحه فخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله تعالي فيقول سبحان الملك
القدوس المتعال الله لا اله الا هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت
ديكة الارض كلها وخفقت اجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكت
التسبيح
سكتت ديكة الارض كلها واذا هاج هاجت ديكة الارض كلها با لله

تعالي

تعالي نحوا قوله قال النبي صلي الله عليه وسلم فلم ازل مذ رايت
ذلك الديك متشوقا لان اراه ثانيا ثم قال مررت بملك نصفه مما يلي
راسه نار ونصف ثلج وما بينهما رتق فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي
النار وهو قايم ينادي له رفيع اللهم يا من الف بين الثلج والنار الف
بين قلوب عبادك المومنين قلت يا جبريل من هذا من الملايكة قال هذا
عبد وكله الله باكناف السموات واطراف الارض فيدعو الخلق الله
فانا النصحة لاهل الارض هذا قوله مذ خلقه الله والي يومه هذا ه
قال ثم مررت بملك اخر جالس علي كرسي قد جمعت له الدنيا بين
ركبتيه وبين يديه لوح مكتوب من نور ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا
شمالا وانما ينظر فيه كهية الحزين فقلت له من هذا يا جبريل ما مررت
بملك اشد خوفا منه فقال وما يمنعك ان تسلم عليك كلنا بمنزلتك هذا
ملك الموت عزرايل دايما في قبض ارواح اهل الارض وهو اشد من
الملايكة عملا وادابهم فلما قلت يا جبريل كل من مات ينظر الي هذا قال
نعم فقلت كفي بالموت طامة فقال جبريل ما بعد الموت اطم منه واعظم
فقلت يا جبريل ادنني من ملك الموت لاسلم عليه واساله فاذنا بي منه
وسلمت عليه فاومالي فقال له جبريل هذا نبي الشفاعة هذا نبي الرحمه
ورسول العرب فسلم علي وحياني ورحب بي واحسن بشارتي واكرامي

وقال لي ابشر يا محمد فاني اري الخير كله فيك وفي امتك فقلت الحمد لله
المنعم ما هذا اللوح قال هذا اللوح مكتوب فيه اجال الخلايق قلت
فاين اسما من قبضت ارواحهم في الدهور الماضيه قال تلك الارواح في
لوح اخر قد علمت عليها وكذلك اصنع بكل روح اذا قبضت فقلت يا ملك
الموت سبحان الله كيف تقدر علي ارواح الخلايق في البر والبحر والمشرق
والمغرب وانت بمكانك لا تبرح فقال الم تري الارض كلها بين قدمي
وجميع الخلايق بين يدي ويدي يبلغان المشرق والمغرب وما بينهما
فاذا انفد اجل عبد من عباد الله تعالي نظرت اليه والي اعواني
ولي من الاعوان بعدد قطر المطر فاذا نظر الي اعواني من الملايكة اني
قد نظرت اليه عرفوا انه مقبوض فعمدوا اليه يعالجون نزع روحه
فاذا بلغ الروح الحلقوم علمت ذلك ولا يخفي علي شي من امره فمددت
يدي فقبضت روحه ولا يلي قبضه غيري فذلك قوله تعالي قل يتوفا كم
ملك الموت الذي وكل بكم ثم الي ربكم ترجعون وذلك امري وامر ذوي
الارواح من عباد الله قال فابكاني حديثه وانا عنده ثم جاوزناه
فمررنا بملك اخر ما رايت من الملايكة خلقا مثله عابس الوجه كريه
المنظر شديد البطش ظاهر الغضب فرعبت منه رعبا شديدا فقال
لي جبريل ولا تعجب ان فزعت منه كلنا بمنزلتك في الرعب منه هذا

مالك خازن جهنم ما تبسم قط ولم يزل مذ ولاه الله جهنم يزداد كل يو م
غضبا وغيظا وحنقا علي اعدا الله واهل معصيته لينتقم منهم فقلت
ادنني منه يا جبريل فادناني منه فسلمت عليه فلم يرفع راسه فقال
له جبريل يا مالك هذا محمد النبي الامي نبي الشفاعه ونبي الرحمه ورسول
الوهب فرفع راسه الي وحياني وبشرني بخير فقلت مذ كم انت يا مالك
توقد علي نار جهنم قال منذ خلقت حتي الان وكذلك حتي تقوم الساعة
فقلت يا جبريل مره فليريني طريقا من النار ففعل فخرج منه لهب
ساطع اسود معه دخان كدر مظلم امتلات منه الافاق وسد ما بين الخا فقين
فرايت امرا عظيما وهولا فضيعا فضمني جبريل الي صدره وامرها
مالك فرجعت فرايت فيها صاحب الهره امراه اخذت هرة فربطتها
فلم تطعمها ولم تسقها ولم تتركها ترمرم من حشرات الارض حتي ماتت
جوعا ورايت فيها عمر بن لحي بن قمعه بن خندف يجر قصبه في النار وهو
اول من سيب السوايب ورايت صاحب المحجن كان يسوق الحجاج بمحجنه
فان فطن به قال بمحجني وان لم يفطن له ذهب به ورايت فيها كاسيات
عاريات مايلات مميلات رووسهن كاسنمة البخت المايلة ورايت
فيها رجالا بايديهن مثل اذناب البقر كانوا في الدنيا يغدون في سخط
الله ويروحون في لعنة الله ثم جاوزنا ذلك فمررنا بملايكة لا يعصي

عدد هم الا الله تعالي الملك الواحد القهار فيهن من له وجوه بين كتفيه
ووجوه في صدره في كل وجه افواه والسن يوحدون الله ويسبحونه بتلك
الالسن كلها ورايت من اجسامهم وصفتهم امرا عظيما عجيبا ومن عددهم
شيا عظيما ثم جاوزنا فاذا برجل تام الخلق لم ينقص منه شي كما نقص من
خلق الناس عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبه وعن شماله باب يخرج
منه ريح خبيثه اذا نظر الي الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر
واذا نظر الي الباب الذي عن شماله بكي وحزن قال ثم صعدنا
الي السما الثانيه فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل انا قيل ومن
معك قال معي محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ
ومن خليفة فلنعم الاخ والخليفة ولنعم المجي جاء فدخلنا فاذا انا
بشابين قلت يا جبريل من هذان الشابان قال هذا عيسي بن مريم
ويحيي بن زكريا ابنا الخالة فدنوت منهما فسلمت عليهما فردا علي السلام
ودعوا لي بخير ورايت في السما الثانيه اضعاف ما رايت في السما
الاولي عشر مرات يسبحون الله الليل والنهار ثم صعدنا الي السماء
الثالثه فاستفتح وقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
معي محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفه
فلنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجي جا ففتح لنا فدخلنا فاذا انا برجل

فقلت من هذا يا جبريل قال ادريس رفعه الله مكانا عليا وهو مسند
ظهره الي دواوين الخلايق الذي فيها امورهم ثم التفت فاذا انا بملك
علي صفة الطاير قايم علي شفير نهر قلت يا جبريل من هذا فما رايت
احسن منه قال هذا الملك قايم علي شفير هذا النهر فاذا قال العبد
لا اله الا الله نشر جناحه واذا قال العبد الحمد لله مشي هذا الملك فدخل
في النهر فاذا قال العبد سبحان الله انغمس في النهر فاذا قال العبد
الله اكبر خرج منه فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله انتفض فتساقط
عن كل ريشه سبعون الف قطره فيخرج الله من كل قطره ملكا يستغفر
لقايلها الي يوم القيمة ثم رايت من الملايكة في السما الرابعة اضعاف
ما رايت في السموات الاولي والثانيه والثالثه يسبحون الله لا
يفترون ثم صعدنا الي السما الخامسه فاستفتح جبريل قال من
هذا قال جبريل قال ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال
نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفه فنعم الاخ والخليفة ونعم المجي
جا فدخلنا فاذا نحن برجل وحوله قوم يقص عليهم قلت من هذا
يا جبريل قال هذا المحبب في بني اسرايل وهولا قومه حوله ادنوا
منه فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام وحياني وهناني ثم صعدنا
الي السما السادسه فاستفتح جبريل قالوا من هذا قال جبريل قيل

ومن معك قال محمد قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من
اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجي جا ثم دخلنا فاذا
برجل جالس فتجاوزنا فبكي الرجل قلت يا جبريل من هذا قال موسي
قلت فما باله بكي قال زعموا بني اسرايل اني اكرم بني ادم علي الله وهذا
رجل من بني ادم قد خلفني في دنياه وانا في اخري فلو رايته بنفسه لم
ابال ولكن مع كل نبي امته وفي حديث اخر قال رايت موسي
ورايت معه كبكبة من بني اسرايل عظيمه فاعجبني فقال لي جبريل
الام تنظر فقلت اعجبتني امة موسي قال يا محمد اتريد ان تري امتك قلت
نعم قال جبريل يا امة هلم فنظرت عن يميني فاذا اسوده قد سدت
ما بين السما والارض قلت من هولا يا جبريل قال هذه امتك ارفع
راسك فرفعت راسي فاذا انا بالوجوه قد سدت افواه السموات
ما بين المشرق والمغرب قلت من هولا قال امتك ثم نظرت قبل
يساري فاذا انا بالوجوه قد سدت ما بين السموات قلت هولا يا جبريل
قال امتك ثم تلا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
ثم صعدنا الي السما السابعه فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل او قد بعث اليه قال نعم قالوا حياه الله من
اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفه ونعم المجي جا ثم دخلنا فاذا برجل

اشمط

اشمط اشبه ما رايت بصاحبكم يعني نفسه جالس علي كرسي عند باب
الجنة وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم في
الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فخرجوا وقد خلصت الوانهم
فصارت مثل الوان اصحابهم قلت يا جبريل من هذا الاشمط ومن هولا
ومن هذه الانهار قال هذا ابوك ابرهيم اول من شمط علي وجه الارض
واما هذه البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هولا الذين
في الوانهم شي فقوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فتابوا فتاب الله
عليهم واما الانهار الثلثة فاولها رحمة الله والثاني نعمة الله
والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا واذا ابرهيم مسند ظهره الي
بيت قلت يا جبريل ما هذا البيت قال هذا البيت المعمور يدخله
كل يوم سبعون الفا من الملايكة اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه اخر ما
عليهم قال ثم اتاني جبريل حتي انتهيت الي سدرة المنتهي فاذا انا بالشجرة
لها اوراق الورقه الواحده منها تغطي الدنيا وما عليها واذا نبقها
مثل قلال هجر يخرج من اصلها اربعة انهار نهران ظاهران ونهران
باطنان فسالت عنها جبريل فقال هذه سدرة المنتهي فاما النهران
الباطنان فنهر الكوثر ونهر الحيوان واما الظاهران فالنيل والفرات
ويخرج من اصلها ايضا انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير

طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفي فهي علي حد
السما السابعة من ما يلي الجنة وعروقها واغصانها تحت العرش
والكرسي قال ولقد انتهيت الي سدرة المنتهي وانا اعرف انها سدرة
المنتهي اعرف ورقها وثمرها فغشيها من امر الله ما غشيها كانه جراد من
ذهب فلما غشيها ذلك تغلت حتي ما يستطيع احد نعتها وفيها ملايكة
لا يعلم عددهم الا الله ومقام جبريل في وسطها فلما انتهيت اليها قال
لي جبريل تقدم قلت بل انت تقدم فقال لي بل انت تقدم فانت اكرم علي
الله مني فتقدمت وجبريل علي اثري حتي انتهيت الي حجاب فراش الذهب
فحرك الحجاب فقال من قال انا جبريل ومعي محمد قال الملك الله اكبر
واخرج يده من تحت الحجاب فاحتملني فتخلف جبريل فقلت الي اين
يا جبريل قال يا محمد ما منا الا له مقام معلوم الي هنا تنتهي الخلايق وانما
اذن لي في الدنو من الحجاب لاحترامك واجلالك فانطلق بي الملك
اسرع من طرف العين حتي انتهي الي حجاب النور فحرك الحجاب فقال
الملك من ورا الحجاب من هذا قال انا صاحب حجاب فراش الذهب
ومعي محمد رسول الله قال الملك الله اكبر فاخرج يده من تحت الحجاب
فاحتملني حتي وضعني بين يديه فلم ازل كذلك من حجاب الي حجاب
حتي جاوزت سبعون حجابا قدر كل حجاب مسيرة خمس ماية عام ثم دلي

بل

لي رفرف من نور اخضر فغلب ضوءه علي ضوء الشمس فالتمع بعيني ووضعت
علي ذلك الرفرف فاحتملني حتي وصلنا الي العرش فلما رايت العرش
اتضع علي كل شي رايت عند العرش فعرفني الله اني سيد العرش وتدلت
لي قطرة من العرش فوقعت علي لساني فما ذاق الذايقون قط شيا احلا منها
فانباني الله علم الاولين والاخرين واطلق لساني بعد ما كان من هيبة
الله متلجلجا متعقدا فقلت التحيات لله والصلوات له والطيبات
فسمعت كلام الله تعالي فقال عليك السلام ايها النبي ورحمة الله وبركا ته
فقلت السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين قال الله يا محمد هل تدري
فيما اختصم الملا الاعلي قلت يا رب انت اعلم بذلك وكل شي انت علام
الغيوب قال الله اختلفوا في الدرجات والحسنات قلت انت اعلم
بالعلام الغيوب قال الدرجات اسباغ الوضو في المكاره والمشي علي
الاقدام الي الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والحسنات افشا
السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال يا محمد
امن الرسول قلت نعم يا رب قال ومن قلت والمومنون كل امن بالله وملا ئكته
وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله كما فرقت اليهود والنصاري
قال الله تعالي ماذا قالوا قلت قالوا سمعنا واطعنا امرك قال صدقت
يا محمد سل تعط فقلت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله

تعالي قد رفعت عنك وعن امتك الخطا والنسيان وما اكرهتم عليه قلت
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته علي الذين من قبلنا يعني اليهود والنصاري
قال ذلك لك ولامتك لا احمل عليكم اصرا قلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به قال قد فعلت ذلك بك وبامتك قلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا علي القوم الكافرين قال قد فعلت ذلك بك وبامتك
يا محمد ثم قال الله يا محمد سل تعط فقلت رب انك اتخذت ابرهيم
خليلا وكلمت موسي تكليما ورفعت ادريس مكانا عليا واتيت داود زبورا
واتيت سليمان ملكا عظيما فما تعطيني يا رب قال الله تعالي يا محمد كما
اتخذت ابرهيم خليلا اتخذتك حبيبا وكلمتك تكليما كما كلمت موسي
الا انني كلمت موسي علي جبل طور سينا وكلمتك وانت علي رفرف من نور
اخضر بالمحل الاعلا واعطيتك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقره
وهي من كنوز عرشي لم اعطها لنبي قبلك وارسلتك الي اهل الارض جميعا
ابيضهم واسودهم وانسهم وجنهم ولم ارسل الي جماعتهم نبيا قبلك وجعلت
الارض كلها برها وبحرها طهورا ومسجدا لك ولامتك واطعمت امتك
الفي ولم اطعمه احدا قبلهم ونصرتك بالرعب علي عدوك مسيرة شهر
وانزلت عليك سيد الكتب كلها والمهيمن عليها قرانا فرقناه ورفعت لك
ذكرك كما ذكرت في شرايع ديني واعطيتك مكان التوراة المثاني ومكان

الانجيل

الانجيل المبين ومكان الزبور الرحيم وفضلتك بالمفصل والسبع الطوال
وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك وجعلت امتك خير امة
اخرجت للناس وجعلتهم الاولين وهم الاخرين فخذ ما اتيتك وكن من
الشاكرين وفرضت علي وعلي امتي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فلما عهد
الي عهده وتركني عنده ما شا قال يا محمد قلت لبيك يا رب قال ارجع الي
قومك فبلغهم عني فحملني الرفرف الاخضر الذي كنت عليه يحفظني ويرفعني
حتي اهوي بي الي سدرة المنتهي فاذا انا بجبريل ابصره خلفي بقلبي
كما ابصره بعيني امامي فقال لي جبريل يا محمد ابشر فانك خير الخلق
وصفوته من النبيين حباك الله بما لم يحب به احدا من العالمين لا ملكا
مقرب ولا نبي مرسل ولقد بلغت مكانا لم يصل اليه احدا من اهل السموات
والارض فهناك الله بالكرامة وما حباك من المنزلة الرفيعه والدرجة
العاليه فخذ ما اوتيت بشكر فان الله منعم يحب الشاكرين فحمدت الله علي
ذلك ثم قال لي جبريل امرت ان انطلق بك الي الجنة حتي اريك ما اعد
الله فيها فتزداد في الدنيا زهادة الي زهادتك وفي الاخره رغبة
الي رغبتك فسرنا نهوي منقضين اسرع من السهم والريح وطرف البصر
حتي وصلنا باذن الله الي الجنة فهدات نفسي وثاب فوادي وانشات
اسال جبريل عما كنت رايت في عليين من البحور والنار والنور وغيرها

فقال سبحان الله تلك سرادقات لعرش رب العزة التي احاطت بعرشه
وهي ستره الخلايق من نور الحجب كل من تحت العرش يا محمد ولم ترا اكثر
واعجب ثم قلت يا جبريل ومن اوليك من الملايكة التي رايتهم في تلك
البحور صفوفا بعد صفوف كانهم بنيان مرصوص قال يا محمد هم الروحانيون
الذين قال الله تعالي يوم يقوم الروح والملايكة صفا وهم الروح الاعظم
ثم اسرافيل بعد ذلك ثم قلت يا جبريل ومن الصف الواحد الذي في
السرادق الاعلي قال احاطوا بالعرش فوق الصفوف كلها قال هم
الكروبيون اشراف الملايكة وعظمايهم وما يجري احد من ان ينظر الي
واحد من الكروبيين وهم اعظم شانا من ان اطيق صفتهم لك وكفي بما
رايت منهم ثم طاف بي جبريل في الجنة باذن الله تعالي فما ترك فيها
مكانا الا ارانيه واخبرني عنه فرايت القصور من الدر والياقوت
والزبرجد ورايت الاشجار من الذهب الاحمر قضبانها اللولو وعروقها
الفضه واشجه من المسك فلاما بكل درجة وغرفة وقصر وبيت ونهر
وخيمة في الجنة اعرف مني بما في مسجدي هذا ورايت نهرا يخرج
من اصل العرش ماوه اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل علي رضراض
در وياقوت ومسك اد ذفقال لجبريل يا محمد هذا الكوثر الذي
اعطاك ربك وهذا التسنيم يخرج من تحت العرش في دور امتك وفي

قصورهم وغرفهم يمزجون به اشربتهم من العسل واللبن والخمر وذلك قوله
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ثم انطلق بطوف في الجنة فانتهينا
الي شجرة لم ار في الجنة مثلها فلما وقفت تحتها رفعت راسي فاذا انا لا
ادري شيا لعظمها وتفرقا اغصانها ووجدت منها ريحا طيبة لم اشم في
الجنة ريحا اطيب منها فقلبت بصري فيها فاذا ورقها حلل طرايف من ثياب
الجنة من بين اخضر واحمر واصفر ثمرها امثال القلال العظام وكل ثمرة
خلقها الله في السموات والارض من الوان شتي وطعوم شتي فتعجبت من
تلك الشجرة وما رايت من حسنها فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة فقال
هي التي ذكرها الله تعالي طوبي لهم وحسن ماب وليكون لامتك فيها
وفي ظلها حسن مقيل ونعم طويل ورايت في الجنة ما لا عين رات ولا
اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر كل ذلك مفروغ منه معد وانما
ينتظر به صاحبه من الاوليا فعاطني ما رايت فقلت لمثل هذا فليعمل
العاملون قال ثم خرج بي من الجنة وقال يا محمد اتريد ان اريك
النار وما اعد الله لاهلها فيها قلت يا جبريل لقد رايت منظرا فضيعا
قال سيكشف ذلك المنظر حتي يري ما اعد الله لاهلها فيها ثم قال
يا مالك ابرد محمدا النار ومرها لا تخرج دخانا ولا لهبا ففعل ذلك
مالك فرايت من اغلالها وسلاسلها وحياتها وعقاربها وحميمها

وعنسا فها ونكالها و زقومها وضريعها ومقامعها وسمومها واذا اهلها
فيها ليس لهم مقبل ولا ماوي الا علي جمرها و وهجها فنظرت الي قوم لهم
مشافر كمشافر الابل وقد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم يجعل في افواهم
صخرا من النار يخرج من اسافلهم قلت يا جبريل من هولا قال
الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما ثم انطلقت فاذا قوم لهم بطون
كانها البيوت العظيمة وهم علي سابله ال فرعون فاذا مر بهم ال
فرعون كانهم الابل المنهومة يخبطون ما بين ايديهم خبطا لا يعقلون
لشي فاذا ثاروا سالت باحدهم لطمة فيقع علي قفاه فيطوهم ال
فرعون بارجلهم وهم يعرضون علي النار بكرة وعشيا قلت من هولا
يا جبريل قال هولا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس ثم انطلقت فاذا انا بنسا متعلقات
بثديهن منكسات بارجلهن قلت من هولا يا جبريل قال هولا
الذين يزنين ويقتلن اولادهن ثم امرنا لكان يطبق علي النار
وذهبنا فمررنا بالسموات ونحن منحدرين من سما الي سما الي ان مررت
بموسي عليه السلام فقال لي ماذا فرض الله عليك وعلي امتك يا محمد
قلت خمسين صلاة قال موسي انا اعلم بالناس منك يا محمد واني بلوت
بني اسرايل وعالجتهم اشد المعالجه وقد جربت الناس قبلك فارجع

الي ربك واساله التخفيف فرجعت الي ربي فوضع عني عشرا فرجعت الي موسي
فقال بما امرت قلت باربعين كل يوم وليله قال امتك لا تستطيع وذكر
نحو ذلك تسع مرات ثم قال العاشرة ارجع الي ربك فاساله التخفيف
فهي خمس صلوات ولهم عندي بخمسين قال فقلت لا بل ارضي واسلم فلما
انصرفت فاذا بمنادي ينادي من فوق امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
كل حسنه بعشر امثالها وذكر هذا المعراج من هذا الطريق الواحدي في
كتاب اسباب النزول **فصل** لما علت بهم الانبيا المراتب تفاوتت
منازلهم والمناصب فقد ذكر ادم باصطفايه وادريس بعليايه ونوح
باجابة دعايه وابرهيم بخلة ووفايه وموسي بمكالمته وندايه وعيسي باحيا
الميت واجابته خرج شاويش الرتبه المحمديه ناطقا بكريم اوصافه
وجليل اسمايه فلم يكن لاحد منهم فضله الا اعطي محمد مثلها ولم تذكر
مدحة الا كان احق بها واهلها ثم قيل لجبريل ايت الينا بصاحب المحل
الاسني المنعوت بالحسني حتي يفضل علي اهل الكونين بمقام قاب
قوسين او ادني الطف في تنبيهه من المنام فهو نايم في المسجد الحرام ادعه
الي مناجاتي بالطف كلام فان سالك اين المقام فقل فوق العرش حيث
لا تصل اليه الافهام ولا تحوزه الاوهام جا جبريل بالبراق جلس عند
راس المصطفي حتي افاق دعاه الي الصعود الي اعلا الطباق وساد

المخصوص بالتوفيق وجبريل له خير رفيق حتي وصلا من المسجد الحرام الي
المسجد الاقصي وقد عاين في طريقه من العجايب ما لا يحصي جمع الله له النبيين
الكرام صلي بهم عليهم الصلاة والسلام وكان لهم خير مقدم وامام ثم قال له
يا محمد ان كذبك الجاحدون وراحوا الما جيت به من التوحيد يجحدون فلا
يحزنك ما جابه المعتدون واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من
دون الرحمن الهة يعبدون فاذا الانبيا كلهم لله يوحدون فيشهد عليهم
محمد بما به يشهدون ثم صعد الي المعراج الي العلا كلما مر علي ملا من
الملايكة سلم عليهم ورحب به ذلك الملا وصف في السما الاولي با حمد
صفاته خلعت عليه خلعة تصلح لكريم ذاته مرقوم علي كامها ما يشهد
برفع درجاته هو الذي بعث في الامين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته
خلعت عليه في السما الثانية خلعة شرف بها علي الرسل السابقين
مرقوم عليها وما ارسلناك الا رحمة للعالمين خلعت عليه في السماء
الثالثه خلعة نال بها فخرا كبيرا مرقوم عليها يا ايها النبي انا ارسلنا ك
شاهدا ومبشرا ونذيرا خلعت عليه في السما الرابعه خلعة دار بها
علي الملكوت مبتهجا مرقوم عليها الحمد لله الذي انزل علي عبده
ولم يجعل له عوجا خلعت عليه في السما الخامسه خلعة زاد بها علي
النبيين تعظيما مرقوم عليها ان الله وملايكته يصلون علي النبي يا ايها

الذين

الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما خلعت عليه في السما السادسه
خلعة زاد بها تكريم مرقوم عليها بالمومنين روف رحيم خلعت عليه في
السما السابعه خلعة جر بشرفها علي اهل السماد بلا مرقوم عليها سبحان
الذي اسري بعبده ليلا دلي له رفرف من النور الاهر تقدم هو ووقف
جبريل وتاخر رقا في الانوار رفعت له الحجب والاستار سمع كفاحا
كلام الجبار قربه وناجاه انسه وناداه السلام عليك النبي ورحمة الله
وبركاته فتحير في رد الجواب وقال وقد رجع الي لزوم الاداب انت
السلام ومنك السلام يا ارحم الراحمين السلام علينا وعلي عباد الله
الصالحين جاه النداء يا عروس المملكه يا تاج منصته الوجود وشمس
الهدايه والسعود تدلل علينا وانت اكرم الناس الينا سل ما تريد فمنك
السوال ومنا العطا وما علي عطاينا مزيد فقال ما اسالك وقد اسجدت
لادم الملايكة واصطفيته واسكنته وزوجته الجنة وعظمته جاه
الخطاب يا محمد لولا اشرق عليه نور سرك الذي تقادم ما قلنا للملا بكة
اسجدوا لادم ثم قال الهي ما اطلب وقد جعلت ادريس نبيا ورفعته
مكانا عليا جاه الخطاب انما رفع ادريس الي السما لينظر اليك ويسير
في هذه الليله بين يديك ثم قال الهي ما اتمني وقد استجبت دعوة
نوح علي اهل الطغيان ونجيته في السفينه من الطوفان قال لولا

اقسم علينا بجمالك ما نجي هو ومن معه من المهالك سل تعط قال الهي
وما اسالك وقد اصطفيت ابرهيم خليلا وجعلت النار عليه بردا وسلاما
وفديت ابنه بذبح عظيم وجعلته للناس اماما فما جا الندا يا اعز
المخلوقات واشرف الموجودات لولا اشرق عليها نور وجهك الكريم
ما نجا من نار النمرود ولا فدي ابنه بذبح عظيم ادعوا نجب قال
سيدي وما ادعوا وقد جعلت موسي كليما واصطفيته علي العالمين
برسالتك وكرمته نكرتها نودي يا اكرم من تمني يا صاحب قاب
قوسين او ادني موسي هدي الي الاسرار بالنار وخوطب علي جبل ذي
شجر واحجار وانت خوطبت علي بساط الانوار في حضرة الملك الغفار
موسي سال الرويه فقلت لن تري وانت اسري بك حتي انتهي بك
السري وحظيت بالمشاهده دون الوري قل يسمع قال ما اقول
وقد النت لداود الحديد وسيرت الجبال معه ووفيت وعدك واتيت
سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قيل له يا اعلا كل موجود ساسير
معك جبال النصر والرعب في الوجود والين لك قلوبا كالجلمود
واخصك يوم القيمة بالمقام المحمود بلا ولا تذلل وسل تعط ما تسال
قال الهي وما اسال وقد ايدت عيسي بروح القدس واظهرت له
المعجزات تبري الاكمه والابرص والابكم واحيا الموتي قيل يا حبيب

ساجعلك

ساجعلك طبيبا تداوي امراض الذنوب واحيي بك اموات القلوب
قال الهي اقبل شفاعتي فاكرمني بالشفاعة في العصاة من امتي يا اجود الاجواب
يا اعز الاحباب وعزتي ان عصوني سترتهم وان استغفروني غفرت
لهم وان استنصروني نصرتهم وان دعوني اجبتهم قال الهي اجعل حسابهم
علي يدي حتي لا يقف غيري علي عيوبهم ولا يطلع سواي علي ذنوبهم قال
يا محمد ان كانوا امتك فانهم عبادي خلقتهم بامري ورحمتهم في خيري
واذا اردت ان لا يطلع علي عيوبهم غيري وحلمي علي من عصاني وكرمي علي
من اتاني واجابتي لمن دعاني ان وجدت لهم ذنبا لاغفرنه وان
وجدت لهم عيبا لاسترنه ولاسامحنهم بما مضي ولاجودن عليهم بالرضي

انشاد استغفرا

حديث الصدود انقضا فجودوا لنا بالرضي
وقولوا لهجرانكم عفا الله عما مضي
وردوا زمان الجفا بطيب اللقا ابيضا
وعودوا امحبا غدا جفاكم له ممرضا
دعوني انا دينكم وربي بكم قد اضا
لقد نلت كل المنا وزار الذي عرضا

انشاد اخر

ما للقلوب تهزها الاشواق   هل لاح بارق رامه الخفاق •
اوقد بدا وادي العقيق ونوقنا   بعد العنا سعيا اليه يساق •
كلت فلما نيل هدي طيبه   زال الكلال ومدت الاعنا ق •
كاد الدليل يحار لو لم يا ته   من نور ساكن طيبه اشراق •
يا سعد روحي الحبيب فبيننا   قبل الزمان وبينه ميثاق •
بدر غزال نقي يزيد ملاحة   كل الانام في حسنه عشاق •
فالثم تري ابوابه فترابه   كحل به تتنور الاحدا ق •
كملت محاسنه وعز جنابه   وزكي لديه الخلق والاحدا ق •

انشاد اخر

تعلم لينه الغصن القويم   ومن الطافه معني النسيم •
مليح لم يحز بشر حلاه   فدل بانه ملك كريم •
مليح للبشر في ملاحته قسيما   وما في الحسن قط له قسيم •
فما كل الشفا سوي جفاه   وليس سوي نوا اصله نعيم •
له في طيبه اسما مقام   لديه الخير اجمعه مقيم •
اذا غنا به حادي المطايا   رايت النوق من طرب تهيم •

انشاد اخر

قل للمطي اذا اشتكت حر الظما   جدي غداه غد يلوح لك الحما •

وترى ظبا وادي الصريم وتشهدي   عيش التباعد والفراق نصر ما •
عرب لهم دمن بنجد لم تزل   مزاد مع العشاق ممطربا لدما •
بينهم فريد ملاحة بجماله   يهدي اذا ما الليل جن واظلما •
عاينت في جنح الظلام حماهم   واشعه النيران يحكي الانجما •
وضيا بدريهم منيرا مشرقا   فظننت ارض الحي قد صارت سما •
مع ان ارض الحي قد اصبحت بمن فيها   اعز من السما واكرما •
تالله ما وجد الوجود باسر   الا لمن بقباب طيبة خيما •

اللهم اعل منار دين نبيك المشهود وانشر اعلام نصره الي يوم القيمة في اقطار الوجود واجعل امته اصدق حديثك واوفاهم بالعهود وات سيدنا محمد الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعه وابعثه المقام المحمود برحمتك يا ارحم الراحمين تم الميعاد المبارك

الباب السابع عشر في نصف شعبان

الحمد لله الشهيد الحكيم المنعم الكريم رازق الباطن والظاهر والمقيم جابر الكسير والفقير والسقيم • لا يعزب شي عن علمه ساير الاشياخ ذيل علمه يعلم سر الخلق ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض وهو بما يعملون عليم • رضي من العامل بالفرض وبغير الاخلاص من العارف لم يرض وسع كرسيه السموات والارض

ولا يوذه حفظهما وهو العلي العظيم • اختار لخدمته اهل الطاعات
قبل منهم اليسير من البضاعات شغلهم به في سايرا لاوقات عصمهم
بحفظه من الشيطان الرجيم • اعرضوا عن اللذات الفانيه عوضهم
النعيم الباقي في قصور عاليه كلوا واشربوا هنيا بما اسلفتم في الايام
الخاليه وتلذذوا بالرحيق المختوم والتسنيم • واعد لمن غدا وراح
في الحرام نارا تذيب القلوب وتحرق الاجسام يقال لهم اذا اشتاقوا
الي الشراب والطعام ان شجرة الزقوم طعام الاثيم • فبالله عليك
ايها الغافل بادر ما بقي من ايامك الا القلايل فان الموت قادم
والعمر زايل وانت علي قبيح افعالك مقيم • واذكر يوما يعظم فيه
الزلزال وتظهر الشدايد والاهوال وتنصب الدواوين والصحايف
ويحشر كل عزيز وهو خايف ويوزن بميزان عدل وهو خايف ويطالب
الظالم بظلمه القديم ويهتك مصون الاسرار ويتبين قبيح الزلل والاوزار
ويذهب الاعوان والانصار ويتجلي الصديق والحميم • ويغلي علي
الفساق الحميم • ويتضاعف العذاب الاليم • ويعلم محل الجليل
من الذميم • ويمتاز اهل الشقا من اهل النعيم • فاغتنم اوقات
شبابك قبل هرمك وايام صحتك قبل سقمك واسع لخدمة مولاك
علي راسك لا علي قدمك وصم وصل له في الليل البهيم • ففي شعبان

تعرف الانفس السالمه من الهالكه وتفرق الاعمال علي الملايكة لقوله
انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم • في
ليلة نصفه يوحد العالم وتغفر سايرا الذنوب والجرايم • الا للمشرك
والعاق والمخاصم • يقال امهلوا حتي يرضي الغريم عن الغريم

استشهاد

يا بايعا عيش الهنا والنعيم   بعيش دنياه الدني الذميم •
عمرك ولا وانتهي راحلا   وانت في فعل الخطايا مقيم •
تجدد العصيان واللهو قد   انساك تفريطك ذاك القديم •
عد واستحي ويلك من سيد   بكل ما تجني خبير عليم •
تبت تعصيه واحسانه   اليك باق والنوال العميم •
ارجع اليه الان مستغفرا   وسله خيرا فهو مولي كريم •
ومن عظيم الذنب لا تختشي   فانما يمحوا العظيم العظيم •
ولا ترم جاه شفيع سوي   نبيه الهادي الرؤف الرحيم •

احمده علي هدايته الي الصراط المستقيم • واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة انجوا بها من العذاب الاليم •
واشهد ان محمدا عبده ورسوله مرشد الجاهل ومسعد الغافل
وكافل اليتيم • صلي الله عليه وعلي اله وصحبه ما تحرك غصن قوم

يصبون نسيم واسه بنكا العمام من الزهر يعز بسيم **اول** ما
نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي اظهر الله دينه على الاديان
وفضل زمانه على ما تقدمه من الازمان غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وكان مع ما فاز به من الغفران اكثر الخلق خشوعا
واعظمهم سجودا وركوعا وارغبهم في الصيام لاسيما في شهركم هذا
روى هذا الحديث امام البررة وقاتل الكفرة المخصوص باخوة
النبي دون اصحابه العشرة ابو السبطين حيدرة بن عبد مناف بن شيبة
بن عمرو بن المغيرة بن زيد المفضل باشرف المناقب عليا واسم ابيه
ابي طالب عبد مناف وانما كني بطالب ابنه الاكبر وكان اكبر من
عقيل بعشر سنين خرج طالب اخو علي يوم غزاة بدر مع الكفار
فما وجدوه في القتلى ولا في الاسرى ولا رجع الى مكة ولا عرف له
خبر وكان اسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم وفي ذلك
يقول **الشاعر**

عمرو العلا هشم الطعام لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف •

واسم عبد مناف المغيرة واسم قصي زيد قال ابو عبد البر من طرق
كثيرة ان عليا اول من اسلم من الرجال واختلفوا في سنه يوم اسلم
فقيل ابن سبع سنين وقيل ابن عشر سنين وقيل ثلاثة عشرة وقيل

خمسة عشر ومناقبه وفضايله كثيره اكثر من ان تحصى وتحصر واشهر
من ان تذكر ولو سقناها دهرا وافنينا في تحصيلها عمرا روى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس ماية حديث وستة وثمانين حديثا فمما
روى عنه الامام الحافظ ابو القسم اسمعيل ابن محمد ابن الفضل بن علي
التيمي في كتاب الترغيب والترهيب انه قال عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها
فان الله عز وجل ينزل فيها لغروب الشمس الى السما فيقول الا مستغفر
اغفر له الا مسترزق فارزقه حتى يطلع الفجر **الحديث** الثاني
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر
ربكم وشعبان شهر نبيكم ورمضان شهركم ذكره ابن الجوزي
الحديث الثالث اخرجاه في الصحيحين عن عايشة ام المومنين
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم حتى يقول
لا يفطر ويفطر حتى يقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر صياما
من شعبان وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل
حتى تملوا ذكره صاحب الترغيب ايضا **استشهاد**

فوادي ما له سواك شغل • وعنك فلا يميل ولا يمل •

تحمل منك قلبي كل صعب   فعندي كل صعب فيك سهل •
وتحلوا فيك عندي كل مر   هوي مرا لبعاد فليس تحلوا •

الحديث الرابع عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته حين اهل شعبان
نقوا ابدانكم بصوم شعبان لصيام شهر رمضان فما من عبد يصوم
ثلاثة ايام من شعبان ثم يصلي على مرارا قبل افطاره الا غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وبارك له في رزقه وجاء في حديث اخر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل عليه السلام ان الله
تعالى يفتح في هذا الشهر ثلثمائة باب من الرحمة **الحديث**
الخامس عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصوم شعبان ويقول ليس هو عليكم فريضه ولكن
صومه جنة من النار فمن اراد ان يلقاني في الجنة فليصم شعبان
ولو ثلاثه ايام منه **قوله** تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة
انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ذهب قوم الى انها ليلة القدر
وقال قوم الا انها ليلة البراة وهي ليلة النصف من شعبان
وقيل ان افضل الليالي عند الله تعالى خمسة ليلة القسم والتعظيم
وهي ليلة المزدلفة قال الله تعالى والليل اذا يسري والثانيه اخر

من شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يعتق الله
بقدر ما اعتق من اول الشهر الى اخره والثالثه الليلة الغرا
وهي ليلة الجمعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ليلة
غرا ويوم الجمعة يوم ازهر وهي ليلة المغفره في سحرها غفر لاولاد
يعقوب اخوة يوسف عليه السلام والرابعة ليلة القدر وهي ليلة
السلام قال الله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر والخامسه الليلة
المباركه ليلة النصف من شعبان وقيل ان يوم الفطر ويوم الاضحى
عيدان للمومنين في الارض وليلة النصف من شعبان وليلة القدر
عيدان للملايكة في السما وفي ليلة النصف من شعبان تقدر
الله تعالى ما سبق في علمه انه سيكون في ذلك العام الى النصف
من شعبان في السنة الاتيه من احوال الخلق في الصحة والسقم
والشده والنصر والمفزعة والحيات والموت فيسلم نسخة الامطار
الى ميكايل ونسخة الامر والنهي والولايه والعزل الى جبريل ونسخة
الاجال الى ملك الموت رحمة الله عليهم اجمعين **شعر**

ليت شعري انا من الاحبا   ام دنت رحلة عن الاحبا •
او بقي لي رزق فنع الناس رجا   ام يحون الحمام دون رجا •
ليت شعري كنت فيه سعيدا   ام طريدا من جملة الاشقيا •

املي ابن ما ذهبت امامي   والمنايا حيث اتجهت ورائي
رب ان كنت قد قضيت وفاتي   فاكتب اسمي في حزب اهل الوقاء

استقرا

يا سعد مهلا فقد لاح نخيل قبا   ليلا وقد ادرك المشتاق ما طلبا
وقد بدت في ظلام الليل مشرقة   انوار من في القباب البيض قد حجبا
ومن ربا طيبة اهدي النسيم لنا   طيب الحديث فملنا نحوه طربا
وقال ان خبا فيها به قمر   لولاه ما حن مشتاق لغرب خبا
لو سار كل مشوق نحو تربته   على الجفون لما ادى الذي وجبا
لاذهبن زماني في محبته   وحبذا من في حبه ذهبا
اموت فيه غريبا فهو بدر دجى   غريب حسن غدا يحنوا على الغربا

انشاد غيره

سنا بريق او مضا قلبي المعنا واضنا   يوسف حسن حبه صير قلبي حرضا
لم ارض بالشمس ولا بالبدر عنه عوضا   يا بدر ما تشبيه ان كنت له معرضا
قابل محياه اذا بدا وحيا وامنا

انشاد اخر

يا من سلبوا جميع عقلي   انتم غرضي وكل شغلي
قلبي بهواكم كئيب   لا تتهموه بالتسلي

حاشا اذنا منحتموها   من عتبكم بكل فضل
ان تسمع فيكم عتابا   او يدخلها حديث عذل
يا دار احبتي بنجد   هل يرجع فيك جمع شملي
او يسمح لي الزمان يوما   من ساكن طيبة بوصل

وعن عايشة ام المومنين رضي الله عنها قالت لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل النبي صلى الله عليه وسلم من مرطي والله ما كان مرطي من حرير ولا خز ولا ديباج ولا كتان ولا كرسف قلنا سبحان الله فما كان قالت كان سداه من شعر ولحمته من وبر الابل فاحسبت نفسي ان يكون عند بعض نسايه فقمت التمسه في البيت فوقعت يدي على قدميه وهو ساجد فحفظت من دعايه وهو يقول سجد لك سوادي وخيالي وامن بك فوادي ابوء لك بالنعم واعترف لك بالذنب ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بعفوك من عقوبتك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك قال فما زال قايما وقاعدا حتى اصبح وقد اصفرت قدما فاني لاغمزهما واقول بابي وامي انت يا رسول الله اليس قد غفر الله لك اليس قال يا عايشه افلا اكون عبدا شكورا هل تدرين ما في هذه الليله قلت وما فيها قال فيها يكتب كل مولود في هذه السنة

وفيها يكتب كل ميت وفيها ينزل ارزاقهم وفيها ترفع اعمالهم قلت
يارسول الله ما احد يدخل الجنة بعمله قال لا قلت ولا انت قال ولا
انا الا ان يتغمدني الله برحمته ومسح يده على هامته الى وجهه ك
وعن امامة ابن زيد قال يا رسول الله لم اراك تصوم شهرا من الشهود
ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب
ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع
عملي وانا صايم

اخر

اذا كان هذا سيد الناس كلهم يروم ارتقا اعماله وهو صايم •
ويحذر من يوم الحساب وجاهه يجلي عنا الكروب العظايم •
فكيف يروم الفوز من في نهاره يطيل الخطايا وهو في الليل نايم •
وما حال عبد كلما طال عمره تمادت به زلاته والجرايم •

انشاد اخر

وقفت جفون عيني للسهاد الى ان ينقضي زمن البعاد •
وصيرت السقام قميص حزني وحكمت الصبابة في فوادي •
رضيت بان افني وابلي ولست احول عن حفظ الوداد •
فاما انني افنى غراما واما بالرضى يقضي مرادي •
وتربه سلوني وحياة وجدي بمن ملكت محبته فيادي •

لقد وصاله واصلت حزني وحين جفا جفا جفني رقادي •

انشاد اخر

ايا عربا بالخيف منا وضلكم للصب كل مني •
اجبروا كسري بقربكم وخذوا روحي له ثمنا •
اقسمت عيني بحسنكم انها لا تعرف الوسنا •
اوترى عيش الصدود مضى وحمى البيت العتيق دنا •
وعلى رغم الوشاة بكم مسجد بالخيف يجمعنا •
ثم اقضي بعض حقكم واودي الفرض والسننا •
وانا دبكم وعيبكم في الدجى قد شرف الادنا •
من يملي في الهوى بكم اوراي ما قد رايت انا •

انشاد غيره

قد رميت السلاح لا تقتلوني واسعفوني بقربكم واخبروني •
حسب قلبي هدايه في هواكم وهيامي وهتك ستر المصون •
في حماكم محب لذ فيه طول سقمي وطاب عندي جنوني •
بدر تم اماله البدر طوعا ولعطفيه طاب ميل الغصون •
فسما بابتسامه وبما في فيه من نظم لولو مكنون •
لو شريت الوصال منه بروحي وبمالي ما كنت بالمغبون •

لقد

فصل يا هذا ابك على ما فاتك من هذه الليالي بكسلك والتقصير والايناس من رحمة ربك اللطيف الخبير فاحسانه كبير وجوده لقاصد عزيز وقم الى حد منه وانت بذيل عفوه مستجير وقل رب اني لما انزلت الي من خير فقير

استشهاد

يا قاصد حبنا متى رمت قرا ... بادر لجناب حبنا مفتقرا •

يا فوز فتى سمع منادي بري ... قد ادرك سوله ونال الوطرا •

الباب الثامن عشر في ذي الحجه

الحمد لله الاول القديم الاخر الرحيم • جابر الكسير والفقير واليتيم ورازق الغافل والعاقل والراجل والمقيم • اهاج ارواح اهل الفلاح الى حرم الاحرام والتكريم • راسلهم بعرف نسمات العرفان فهاموا في الاكوان بما فهموا من طيب مراسله النسيم يحبون بالقرب والوداد ويتالمون من الهجر والبعاد كما يتالم بالفطام الفطيم • اذا ذكر الحبيب فمنهم من يطيب ومنهم من يغيب ومنهم من يهيم • فهم بين اسير وقتيل وكيب وعليل ونحيل وسقيم • فلما غلبهم القلق قاموا الى بابه في الظلام البهيم • ناداهم مؤدب هيبته اجلالا عن الوقوف على باب طلب الوصال وتاهبوا للثواب العميم • فقد علم الملك الوهاب فرط شوقكم الى الجناب ورفع لكم الحجاب وناداكم يا معاشر الاحباب

طيبوا

طيبوا فالوقت قد طاب قد ونكم كوس الشراب فقد تجلى الساقي وحضر النديم فسوف يصرف مشروبهم على قدر مطلوبهم وجل عزيز سرداية عن التقسيم • فمنهم من شرب كاسات المناجات في الخلوات ومنهم من شربها في الفلوات موافقه لاهل الكهف والرقيم • ومنهم من شرب بكاس الوفا من اهل الصفا فتمايل بسكرها بين زمزم والحطيم • فازوا بالطواف فامنوا من المخاف وتباشروا بالنعيم المقيم • سلموا على الحجر الاسود نشهد لهم بوفا العهد عند التسليم • ادركوا في منى كل المنا وامنوا من الكرب الاليم • وحين وقفوا على عرفات الايناس قيل لهم اخلعوا حلل الحلل والادناس ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم

استشهاد

ركايب زارت اهل الحطيم ... بشرا لهم فازوا بكل النعيم •

ذاقوا الشقا في السير لكنهم ... قد ادركوا النعيم المقيم •

اذ يمموا بيت العظيم الذي ... بالعفو يمحوا كل ذنب عظيم •

وافوه زوارا فوافاهم ... امانه من كل كرب اليم •

وجرعوا من زمزم شربة ... يشفى بها دا العليل السقيم •

وادركوا لما سعوا للصفا ... صفو عيش وثواب عميم •

وبشروا في عرفات بما ... يرجون من احسان رب رحيم •

ثم انثنوا نحوها طيبة ... بالنوق في جنح الظلام البهيم •
حتى اذا بازا النقا سحره ... وفاح من طيبه طيب النسيم •
وكلما كلت مطايا السري ... غنا لها الحادي بصوت رخيم •
ثم تبدا من قباب الحما ... نور سنا البدر العنبر الوسيم •

احمده على جوده الجسيم • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقر بالجلال والتعظيم • واشهد ان محمدا عبده ورسوله الهادي الى الصراط المستقيم • صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما لاح بارق وفاح ناطق وفاح مر النسيم **اول** ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي افاح الله للناشق اعطر عطر واطيب نشر ونشر علم هدايته فتعاطى التاييد في ذلك النشر جعله خاتم الانبيا ليكون السابق الى الجنة هو وامته يوم الحشر وانزل عليه ليعلمه بما فضل من الايام والليالي بقوله والفجر وليال عشر **روي** هذا الحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه وهو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف بن قصي يكنا ابا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات عبد الله بالطايف سنة ثمان وستين سنة يومئذ ست وسبعين **حكي** عن امه ام الفضل بنت الحارث قالت بينما انا مارة

النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر فقال يا ام الفضل قلت لبيك يا رسول الله قال انك حامل بغلام قالت قلت وكيف وقد تحالفت قريش لا ينبوا الدو الستة قال اقول لك فاذا وضعتيه فاتيني به فلما وضعته اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم سماه عبد الله والباه يعني حنكه بريقه ثم قال اذهبي فلتجدنه كيسا فاتيت العباس فاخبرته فلبس ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جميلا فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه فقبل ما بين عينيه واقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شا فليباهي بعمه قال مجاهد ولا نعلم احدا حنك بريق النبوة الا عبد الله ابن عباس رضي الله عنه وفضل ابن عباس كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام اعظم عند الله تعالى من هذه الايام العشر فاكثروا فيها التسبيح والتحميد والتكبير قيل يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشي **الحديث** الاخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهور رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة **الحديث** الاخر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوم كل يوم من هذه الايام يعدل صوم سنة وكل عبادة ليلة كعبادة ليلة

القادر وقال الضحاك في قوله تعالي والفجر وليال عشر قال فيما
يرفعه الي النبي صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي اقسم بهن لعظمهن
عنده وقال عبد الله بن عباس في قوله تعالي في ايام معدودات
وفي ايام معلومات قال المعدودات ثلثه ايام التشريق والمعلومات
ايام العشر كلها

استشهاد

ايام قربك كلها اعياد ورضاك منه تفتت الاكباد
يا من سبا كل الانام جماله فسواه ما للعالمين مراد
من نال انسك نال كل سعادة وعليل هجرك ما له عواد
ابعدت من اسفيته والي الرضا اوبت عبدا حظه الابعاد
فلدامع التقصير قربا دايما ولذاك مع علمي يطول بعاد
ولقد غدا في وحشة من لا له في الكون منك تعطف وواد
كل الانام عبيد ملكك انما ما يستوي العاصون والابجاد
مع ان كلا منهم اما له في فيض فضلك دايما ترداد
وبهذه الايام عودت الوري عفوا فلا تمنعهم ما اعتادوا
واليك قد قطع المراحل انفس لم يلهها مال ولا اولاد
القوا الظما ومتي نملوا بالقاد وثيت بقربك منهم الاكباد
فاذا امننت عليهم لا تنسنا فلباب جودك كلنا قصاد

فصل

فصل اخواني هذه ايام الندم والاستغفار علي ما حصل في هذا
العام من الذنوب والاوزار هذه الليالي التي اقسم بها العزيز القهار
تنبيها علي ما خصها به من البها والانوار هذه الاوقات التي اسدب
لصيامها وقيام ليلها الاخيار ليفوزوا عدا منه بالاوطار الاعشار
المعظمه ثلثة وهذا العشر من اكرم الاعشار فمنها عشر المحرم وحسبك
ما جا فيه من الاخبار والعشر الاخير من رمضان وليلة القدر الرفيع
المقدار وهذا العشر مفتخر بما فيه من وفد الحجاج والعمار الذي
اختارهم المولي وناداهم والي بيته الكريم دعاهم وربك يخلق ما يشا
ويختار وانساهم الاهل والاوطان ليسبل عليهم ويبلغهم من رحمته الاوطار
فلو رايتهم يا هذا وقد اقلعوا عن الزلل والاصرار وخلعوا المخيط
ولبسوا الاكفان وكشفوا الروس وضجوا بالتلبيه للرحيم الغفار
حتي اذا كانت ليلة عرفة فاح عليهم عرف العيون والاستبشار
ونادي الرحمن ملايكة المقربين والابرار انظروا الي عبادي واحبابي
الذين جاوا شعثا غبرا من جميع الاقطار واتعبوا الاجساد بالسير
وشغلوا الالسن بذكري واسهروا في رضاي الابصار ابلغوني ان
يرجع عن بيتي بالخيبه هولا الزوار رفعوا لهم الحجب والاستار
فوعزتي لاجزينهم بالراحة في دار كرامتي كما تعبوا لاجلي في هذه

الدار وابيحهم القصور والاثمار واروجهم الكواعب الابكار فبالله
عليك يا من لم نساعده في هذا العام على مرافقتهم الاقدار وقطعه عما
وصلوا اليه العوايق والاعذار ابسط اكف افتقارك ونكس راس
اعتذارك وارفع قصتك لمن يعلم الاسرار

استشهاد

قل سيدي اناديني مني بما قد عاقني … عن نهضتي وقد وني في حملة الزوار
فاجعل رضاك نصيبي فمن له منك الرضى … نال الهنا ونرقا عن سائر الاوطار

استقرا

ما لي ارى النوق تسعى سعي مجتهد … نحو العقيق بلا صبر ولا جلد
هل شاقها البان ام لاح الخزام لها … ام عندها بعض ما عندي من الكمد
يا نوق لا تسامي ثقل الحمول ولا … بعد الطلول وجدي في الهوى يجد
يا طال ما بت في اطلال حي قبا … فهانجل قبا تبد واعداه عند
فان تالمت من حر الظما فيها … ما ترين له بردا على كبدي
فاسعي الى ذاك الحي الرحيب … ومرعاه الخصيب وطيبي وارتعي وردي
فاهل ذاك الحما عم الغرام بهم … كل الانام بحرمه من احد

انشاد اخر

يا نوق جدي واظهري الجلدا … سعد لنا بسم من نحب حدا
تمزني في هوا الحبيب فما … اسعد من فيه مزق الكبدا

ان فاز عشاقه برؤيته … صاروا به من اكابر السعدا
وان قضوا نحبهم وقد قصدوا … حماه كانوا من اعظم الشهدا
يا سعد قل للمطي ان تعبت … من تعب اليوم يستريح غدا
عذا ثرين العقيق لاح ومن … طيبه نورا العاشقين بدا

انشاد غيره

عش سالما من لوعتي وغرامي … لو ذقت وجدي ما اطلب ملامي
مربا لتسلي من تخاف من الظنا … او من يعلل طرفه بمنام
لفواد من يصبوا بجيرة رامة … وقبا بها شغل عن اللوام
يا ساكن الحرم الشريف بيثرب … ما غير وصلك في الانام مرامي
وبنور وجهك تنجلي عن مهجتي … كربي وانجوا من يد الاسقام
وقرار طرفي ان يراك ويشتفي … بعناق قبرك سائر الايام
وضيا وجهك لا وصلت تصبري … ابدا ولا فاطعت فيك هيامي
ما دمت حيا او اشاهد طيبة … قد اشرقت وسنا الضريح امامي
فهناك ارقص بالتواصل فرحة … وابل من ما النخيل اوامي

فصل بينما حكيم العقل في رياض عظيم الايات اذ مر على قوله
فيمن اصطفاهم من المخلوقات ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات

نادي سايل الفكر اخبرني ايها الحكيم عن هذا الامر العظيم ما معني
هذا التاخر والتقديم وكيف قدم الظالم لنفسه علي المقتصد في سلو ك
الطرايق وكيف قدرا جميعا علي من هو بالخيرات سابق قيل له في ذلك
من الاشارات عشر وجوه من البشارات الاول ليعلم من كان الرا سين
دا نقين بان العاقبة للمتقين ولهذا ختم القول بذكر السابقين •
الثاني ليلزم السابق طريق الاداب قبل ان يدخل عليه الاعجاب •
الثالث لينظر المقتصد كيف فويل الظالم لنفسه من الملك الحكيم بالحسني
فيجتهد هو في طلب المقام الاسني • الرابع ليقول الظالم لنفسه هذا
اقباله علي مع اعراضي فكيف لو فعلت فعل من هو عنه راضي •
الخامس ليحقق المقتصد ان القرب بالعنايه السابقه من الازل لا
بالقلة والاكثار في العمل • السادس حسر السابق بما هدي له
من الطاعة حين راي الخير شاملا لمن اتخذ قبح المعصية اعظم بضاعه
السابع ليتيقن التايب والعاصي بانه لا ينفعه طاعة طايع ولا
تضره معصية عاصي • الثامن ليبين فضل العالم الوارث للكتاب
الملازم علي قراته ودرسه وان كان ظالما لنفسه • التاسع ليكون
العاصي تحت ذيل اللطف مندرجا والسابق خايفا لا يظن انه نجا
والمقتصد بين خوف ورجا • العاشر ليثبت عند ذوي الالباب

ان العطايا من مواهب الكريم الوهاب لا من طريق الجهد والاكتساب

استشهاد

الناس يدعون لولاهم • بين لهم اخر لا تقه
ومابدا باس ولم يعطها • الا الذي اسعد في السا بقه

قل فما الذي اختص به كل واحد من هولا من لطيف المعني وما
الذي حصل لهم من فهم اسرار اسما الله الحسني قال السابق بالخيرات
عرفني عشر مقامات علمت بالله العظيم فطهرت له القلوب التسليم من
كل شي ذميم وعلمت بانه الجبار فراقبته في السر والاجهار وعلمت
بانه الرقيب فلزمت معه سبيل التاديب وعلمت بانه الشديد فلم اعمل
بما لا يريد وعلمت بانه الودود فحفظت له العهود وعلمت بانه الشكور
فقدمت ما اشكر اجره يوم النشور وعلمت انه الحكيم فاهتديت بحكمه
الي النهج القويم وعلمت انه الخبير فاخلصت له في عمل كل صغير وكبير
وعلمت بانه البصير فحاسبت نفسي معه علي اليسير وعلمت بانه السميع
فكففت النطق عن القول الفضيح

استشهاد

ان صح لي منك الوداد • يا املي فهو المراد
ففي جميلك لي علي • عملي فيشغلني اعتما د

قل المقتصد وانا لما اسقني من عرف الرحمه نشرا فهمني

من اسرار اسمايه الحسني عشرا اعلمني بانه قريب لا دجع اليه وَاينب
واعلمني بانه ستار لا من يوم العرض الفضيحة من الاوزار واعلمني بانه
غفور لبسكن الي بابه قلبي النفور واعلمني بانه بكي لا علق بحبل رفده
املي واعلمني بانه مجيد لا عتصم به من كل جبار عنيد واعلمني بانه وَفي
لا ثق بما وعدني من الرزق واكتفي واعلمني بانه متين لا يبصر به علي
نفسي واستعين واعلمني بانه المعطي لا تكل عليه في حال قبضي وبسطي
واعلمني بانه جميل لا جن الي مشاهدة جماله واميل واعلمني بانه
جليل لا نزهته عن العديل والمثيل **استشهاد**

حاشا لفوادي ان ينظر لحسن من يهوي مثيلا •
وكل من في الكون لم يبرح له عبداً ذليلا •

ل الظالم لنفسه وانا ايضا لما اقصاني اظهر لي من اسمايه
الحسني عشر معاني ثم تجلي لاسراري ونا داني عبدي لا تقنط من عميم
احساني فانا الذي اغفر لك ولا ابالي سبحاني بمغفرتي للذنب
العظيم سميت الكريم وبستري علي من هو علي زلاته مقيم سميت الحكيم
وبرحمتي للعليل والسقيم سميت الرحيم وبجبري للكسير والضعيف
سميت اللطيف وبقدرتي علي تيسير العسير سميت القدير وبانعامي
علي جميع اهل الافاق من الطايعين والفساق سميت الرازق

وبا قبالي علي من رجع الي واناب سميت الوهاب التواب وبجودي
علي سايلي بما اراد سميت الجواد وباعانتي الملهوف والمستغيث
سميت المغيث وبانقادي لقصادي من كل امر مخوف سميت الرؤوف
فمن مثلي وقد رفعني حسن ظني به الي المحل الاسما حتي خوطبت بهذه
الاسما يا هذا من اتخذ الي هذا السيد المحسن المنعم الغفور باكيف
تخشي مع سعة رحمته دنيا **شعر**

وحقك مع قصدي وبعدي وجفوني وهجري واعراضي بجودك اطمع •
فمن يرتجي في الحشر صالح فعله له فانا ظني بعفوك انفع •
وما قدر اعمال الوري وذنوبهم اذا احصل التوحيد جودك اوسع •

انشاد اخر

لين جمعتنا بنجد طلول • فلي بكم ثم عتب يطول •
والا فما قدر ما يشتكي • ويشرح منها الا في الرسول •
وما لفوادي الي حبكم • رسول سوي نسمات القبول •
تمر فتخبر عنكم • فيفهم من عرفها ما تقول •
ويامر مضناكم انه • يطيع الغرام ويعصي العذول •
ويذكره بالجمال الذي • عليه وفيه تحار العقول •

انشاد غيره

اذكرها بان النقا   سعد نحت للقا •
وارسلت مدامعا   كادت بها ان تسرقا •
وبادرت لما ان رات   برق المصلي ابرقا •
تقلقلت في سيرها   وخفها ان يقلقا •
طول سراها والظمي   لم يبق منها رمقا •
واقصد بها سلعا وما   يجلي عناها والشقا •
حتي يري من طيبه   ذاك الجمال المشرقا •

فصل عباد الله استدركوا ما فاتكم من التوبه في هذا العام فما بقي منه في يسير الايام قوموا للباب مولاكم علي اقدام الاقدام سلوه ان يبما اعد لزواريته الحرام من الانعام وان يجلسكم معهم علي موايد الاكرام فجوده عزيز واحسانه كثير لا تسعه الطروس ولا تحصره الاقلام اللهم اقسم لنا من بركات هذا العشر المبارك نصيبا وامنحنا سمعا واعيا لكلامك وصدرا رحيبا واجعل سهم دعا كل منا لعرض عرضه مصيبا وباعدنا عن كل شر واجعل كل خير منا قريبا يا من لم يزل سميعا مجيبا يارب العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد واله وسلم

الباب التاسع عشر في السماع

الحمد لله القديم فلا تبليه الازمنه • العظيم فلا تحويه الامكنه • الحكيم

الذي احكم امر الخلق واتقنه • الحكيم الذي اظهر نهج الحق وبينه • القدير الذي دعي السموات والارض السبع فاجابت طايعه مدعنه الحي القيوم فلا تاخذه نوم ولا سنه • الكبير المتعال فلا يحيط بعظمته القلوب ولا بكلماته الالسنه • القهار بمشيته افعال النفوس والمحسنه اعرض عن المطرودين فاعرضت عن استماع حديث التوحيد وقست قلوبهم اللينه • وتوعرت عليهم عند السلوك سبل هدايته الواضحه السهله الهينه • وتفرقت انفسهم عما اجتمعت عليه الطايفه الطايعه اللينه • وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم البينه • فختم عليهم بخاتم الشقا وضربت عليهم الذله والمسكنه • واقبل علي اهل الاحسان وكتب في قلوبهم الايمان وزينه • وابدالهم ما خفي عن الاغيار من الاسرار واظهره وعينه • واودع جرايدهم العاليه ما يفوق عقود كنوز البدر العاليه المتمنه • وكشف لهم بالتنبيه عن فهم سر المبعوث بالرساله النافع لهم ما لم يكن في الكتب المدونه كحل ابصار بصايرهم بنور اليقين فراوا احسن صنعة الصانع فيما صنعه بيد المشيه ولونه • فاشتغلوا عن الكون وما فيه عند ما عرفوا مكونه فيسر عند ذلك عليهم ما لديهم من الامر وهونه • واستانسوا بانسه انعم العيش واحسنه • اعطوا فاثروا واودوا فصبروا

مم

وقال لهم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنه • ان ذكر الجلال
خافوا وتادبوا وان ذكر الجمال فرحوا وتعجبوا وان ذكر الجمال طربوا
وسلبوا وطلب منهم في الوجد وطنه • فاوليك الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه

استشهاد

حديث طيب القرب ما احسنه ... وذكر طول البعد ما اخشنه •
لا سيما المولي الذي ذكره ... يشرف الاسماع والالسنه •
فهاك روحي واعد ذكره ... فانها في جنه هينه •
وصف سنا البدر وظبي النقا ... وميل بانات الحما اللينه •
فكل حسن لاح من حسنه ... عليه انواره بينه •
وكلما بدا له زينة ... فلطف معناه الذي زينه •

احمده علي اثار نعمه البينه • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة نفس طايعة مومنه • واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الذي خوله في الكون بالتاييد ومكنه صلي الله عليه
وعلي اله وصحبه صلاة باقية الي الابد ظاهره معلنه **اول**
ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي نطرب الاسماع لطيب ذكره
وتشرف الالسن بمدحه وشرفه وفخره صلي الله عليه وعلي اله وصحبه
التابعين لنهيه وامره صلاة تتجدد بتجديد شرفه وعلو قدره

روي هذا الحديث الامام الاوحد ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
البخاري بسنده الي الربيع بنت مسعود رضي الله عنها قالت جا رسول
الله صلي الله عليه وسلم فدخل علي صبيحة بني فجعلت جويريات يضربن
بدف لهن ويندبن من قتل من آبايي يوم بدر الي ان قالت احداهن
وفينا رسول الله يعلم ما في غد فقال دعي هذا وقولي التي كنتي تقولين
من قبل هذا حديث صحيح **الحديث** الاخر عن عايشة رضي الله عنها
ان ابي بكر رضي الله عنه دخل عليها في ايام مني وعندها جاريتان
يغنيان يدفين ورسول الله صلي الله عليه وسلم مسجي بثوب فانتهرها
بكر فكشف رسول الله صلي الله عليه وسلم عن وجهه وقال دعهما يا ابا
بكر فان اليوم يوم عيد **الحديث** الاخر عن عايشة رضي الله عنها
قالت لقد رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يسترني بردايه
روا وانا انظر الي الحبشه يلعبون في المسجد حتي اكون انا اسام فاقدروا
قدر الجاريه الحديثه السن الحريصه علي اللهو اخرجه البخاري ومسلم
وعنها ايضا رضي الله عنها انها زفت امراة من الانصار يعجبهم
اللهو وفي رواية وفي رواية قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
هلا بعثتي معها من يقول هيينا كم هيينا كم وحيينا كم حيينا كم
الحديث الاخر عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لعامر ابن الاكوع انزل يا عامر فاسمعنا
من هناتك فنزل وهو يرتجز والله لولا الله ما اهتدينا ولا
تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك
ربك يا عامر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بابي وامي انت
يا رسول الله هلا متعتنا بابن الاكوع فصبحنا حين الغداة فكان
من خبر عامر ان جال بسيفه فقتله فزعم الناس انه قتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا والذي نفسي بيده لكاني
انظر اليه في الجنة يعوم عوم الدعموص **الحديث** الاخر عن
عامر بن سعد قال شهدت موضعا فيه ابو مسعود وقبيصة ابن
كعب وجوار يغنين فقلت سبحان الله تفعلون هذا وانتم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل بدر فقالوا ارخص لنا في
الغنا في العرس والبكا من غير نياحة **وحكى** المقدسي عن محمد
ابن سلمة قال حدثني ابي قال اتيت عبد العزيز ابن عبد المطلب
اساله عن بيعة الحبش النبي صلى الله عليه وسلم بمسجد الاحزاب
ماكان بدوها فوجدته مستلقيا وهو يغني **شعر**
فما روضة بالحزن طيبة الثرا يمج الندا جثجاثها وعرارها •

باطيب

باطيب من اردان عزة موهنا وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها
من الخفرات البيض لم تلق شقوة وبالحسب المكنون صاف نجارها •
فان برزت كانت لعينك قرة وان غبت عنها لم يغمك عارها •
فقلت له اصلحك الله تغني وانت في جلالك وشرفك قال فوالله ما
اكثرت بقولي ثم عاد يغني **شعر**
فما ظبية اذ ما جفا فد الحسي تجوب بطفليها متون الخمائل •
باحسن منها اذ تقول تدللا وادمعها تذرين حشو المكاحل •
تمتع بذا اليوم القصير فانه رهين بايام الشهور الاطاول •
قال فندمت على قولي له وقلت له اصلحك الله اتحدثني في
هذا بشي قال نعم دخلت على سالم ابن عبد الله بن عمر واشعث يغنيه

شعر

بغرته كالبدر يشبه وجهها مطهرة الاثواب والعرض وافر •
لها حسب زاك وعرض مهذب وعن كل مكروه من الامر زاجر •
من الخفرات البيض لم تلق ريبة ولم يستملها عن تقى الله شاعر •
فقال له سالم بن عبد الله بن عمر زدنا يا اشعث فغنا **شعر**
المت بنا والليل داج كانه جناح غراب عنه قد نفض القطرا •
فقلت اعطار ثوى في رحالنا وما علمت ليلى سوى ريحها عطرا •

وقد ورد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نظر الحبشه وهم
يلعبون في المسجد ويرقصون وهو يقول اه بني ايه ارفده وعايشه
قايمه خلفه ينظر اليهم ورسول الله صلي الله عليه وسلم يطاطي منكبه
لها حتي تري ما يصنعون ولو كان ذلك حرامًا لما سمعه رسول الله
صلي الله عليه وسلم ولا حضره ولا استزادهم منهم بقوله ايه يا بني ارفدة
ولا مكن عايشة من حضوره ولا سماعه **وقد** ورد ان امراة سودا
تلقت رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد قدم من بعض غزواته
فجعلت تضرب بين يديه بدف لها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ما حملك علي هذا قالت يا رسول الله اني نذرت ان ردك الله من
هذا الغزاه سالما ضربت بين يديك بالدف فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ان كنت نذرت فافعلي **وعن** عايشة رضي الله
عنها من طريق اخري قالت دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وعندي جاريتان من جواري الانصار يغنيان بدفين فلما دخل
رسول الله صلي الله عليه وسلم سكتتا فجا فاضطجع في جانب البيت
فتسجي بثوب فقلت والله لانظرن اليوم هل يحل الغنا او يحرمه فقلت
لها ارجعن الي ما كنتما عليه ورسول الله صلي الله عليه وسلم يسمع
وهو مضطجع ثم جا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخل فسكتتا فقال

يا عدوات انفسهن تهبنني ولا تهبن رسول الله صلي الله عليه وسلم
لرسول الله احق تهبن فقالتا رسول الله صلي الله عليه وسلم رفيق
متاني كما وصفه الله تعالي بالمومنين رؤف رحيم وانت فظ غليظ
فلذلك تخافنك فتبسم رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم قال لله
درك يا عمر ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غير فجك ولما قدم
رسول الله صلي الله عليه وسلم مهاجرا من مكة الي المدينة تلقته جوار
الانصار وجعلن يضربن بين يديه بالدف ويقلن

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داعي

وقد سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم الغنا والانشاد والحدو
مرارا واما الصحابه رضي الله عنهم فقد سمع الغنا منهم جماعة كثيره
منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعويه ابن ابي سفيان وعبد الله بن
جعفر وعبد الله واسامة ابنا زيد وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة
حكي ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم جاوا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقالوا ان لنا اماما يصلي بنا فاذا فرغ من صلاته
تغنا بابيات فقال عمر رضي الله عنه علي به فجابه فقال ما يقول
هولا عنك فقال الذي يقولونه حق فقال انشدني الابيات

فانشده

وفواد كلما نبهته … عاد في اللذات يبغي تعبي •
يا قرين السوء يا هذا الفتي … فني العمر كذا في اللعب •
وشبابي بان عني وانقضي … قبل ان اقضي منه اربي •
نفس لا كنت ولا كان الهوي … راقبي المولي وخافي واذهبي •

فاستعاد ها عمر منه مرارا وهو ما يبك علي لحيته **يقول**

نفس لا كنت ولا كان الهوي … راقبي المولي وخافي وارهبي •

حتي وقع الي الارض ثم قال ان من كان منكم متغنيا فليتغن سبحان
الواحد الشاهد بوجوده نفوس الاجماع الموحد من جنس حكم
قدرته جميع الانواع مبدع الاشيا علي غير مثال ومتقن ذلك
الابداع فالاعين متنزهة في غرايب عجايب ما ابدي من الاوضاح
والانفس باسقة لمساك الالسن فاح عبير لطفه او ضاع والالسن
اقلعت بلده ذكراه عن من سواه اشد الاقلاع كما اشتعلت بطيب
سماع كلماته وذكر معاني اياته الاسماع اوجد الارواح قبل الاشبا ع
في حضرة قدسه ودعاها الي سراح منادمته وانسه وقال لها
بغير واسطه بل بنفسه وقد طاب سماع خطابه وحلا الست بربكم
قالوا بلي فلما نقلهم الي هذه الدار جعلهم علي مراتب واطوار فمنهم
من ختم الله علي قلوبهم وعلي سمعهم وعلي ابصارهم غشاوة فاصمهم

واركهم

واركهم ريح الشقاوه فليس للذه سماع في قلوبهم حلاوه ومنهم من شغله
نوم العوايق والاسباب فاذا حركه السماع انتبه وطرب وطاب ومنهم
من هو في سكر ذلك الخطاب القديم الي الان مقيم علي ان احوال اهل
السماع لا تعد ومقاماتهم لا تحصر ولا تحد فنحصر من ذلك علي اثني عشر
مقاما مما علا قدره وتساما اولهم المقصر في اعماله اذا سمع ذكر
الحبيب وايام طيب وصاله بكي وندم علي افعاله ثانيهم الابق من ذنوبه
اذا ذكر الحادي بتفريطه وعيوبه صاح خوفا من الفضيحة عند
معاينة محبوبه ثالثهم المشتاق للوصال اذا سمع ذكر الجمال كادت
تنقطع منه الاوصال رابعهم الحافظ للوداد المراقب في مقام العباد
اذا سمع ذكر حبيبه تضاعف وجده وزاد خامسهم المقتفي لاثار طريق
المحبة اذا حرك السماع قلبه كاد يموت شوقا الي مشاهدة الاحبه
سادسهم المتصف بوصف اهل التوحيد المشاهد لانوار جمال محبوبه
في القريب والبعيد اذا سمع طلب التقلد بموجد والتجريد سابعهم
المتخلق باخلاق اهل التحقيق اذا استمع لذاته الفناء في وجد والتمزيق
ثامنهم العلم بمصون اسرار الكلمات العارف باصول ينبوع لطيف
النفحات ربما اذا استمع صاح وناح ومات تاسعهم الغايص علي
المعاني الغامضه في الظاهر الذي اذا استمع تحير في غرب حاله

حاضر الخاطر عاشرهم المتواجد عند ذكر المنازل والديار وانما مزاده
مراتب الاسرار الحادي عشر المعرض بذكر ليلي وعلوي وما اعرض قلبه
عن مطلبه العالي ولا الوي الثاني عشر المحقق تحت ذيل عزة حبيبه
وتستره اذا استمع هام في اودية وجد وسكر لا يفطن احد من الحاضرين
لخفي سره قد شغله الحبيب عن ذاته وحيره في بديع صفاته ونادمه
من جميع جهاته وستره في سائر حالاته فلا يسمع الا منه ولا يخبر الا عنه
ولا يخاف ما تخافه العشاق من النوي والفراق ولا يلتفت عن حالاته
الي اهل اصبهان وحجاز وعراق نحو ذيل لطفه وكريم الاخلاق بما عن
الشريف الحسيني ذاق شرفه في الافاق فقد استوت لديه الطروب
وحصل له من القرب والبعيد كل مطلوب خفيف المونه على الاخوان
ثقيل الحسنات في الميزان صادق الاقوال ساذج الباطن من غير
محتال ولا محتال لا يحزن ولا يراغ عند سماع البراع بل يسمع من
انس القصه وانشاها ووصلها بعد ما فصلها ونفخ فيها من روحه
فاحياها يقول كلما سمع من نغماتها اللذيذة صوتا ان الذي احياها
لمحيي الموتي

استشهاد

كم فارس لعزمات ثاقب عزمه يفني العدا قهرا وليس يراع •
عاينته عند السماع مولهًا ملقي بما القي عليه براع •

اذ كان فيه لمن يراه حكمة تسبي بها الالباب والاسماع •

استقرا

سوي الراح ما من راحة الفكر معتقي فجدد سروري بالرحيق المعتق •
ففي شربها ما ارتجي من مسرة وبرء ولا اسقام اخاف واتقي •
فقم واجلها بين المروج فقد بدت بنات نبات الروض في كل رونق •
ثياب اخضرار واصفرار واسود جدا احمر مع ابيض ثم ازرق •
فمنثورها المنظوم يحكي لنا حلا عليهن انواع الخطاب المزوق •
وسوسنها يحكي بنانا منقشا يحي بعضه والبعض من نقشه بقي •
ونرجسها يحكي تطلع عاشق الي حسن من يهوي كثيرا التحدق •
ولينوفر يحكي محبا مفارقا وقد راح في بحر من الدمع مغرق •
وريحانها يحكي فتا قام منصفا بذلة جان حاسر الراس مطرق •
وحمرة لون الورد تحت بنفسج كخد مليح مسه عض مشفق •
واشجارها اضحي كاغصان غادة بدت للمحب في قميص ممزق •
وربما نها نادي المحب وقال ان ظفرت بمثلي من حبيب فعنق •
وقد غنت الاطيار من طرب وقد تحاشي عليها حسن حسن المطوق •
وقال الصبي اذ جا وهو مبشر تمام التهاني بالحدا اول صفقي •

وحكي عن ابو محمد التميمي قال سالت الشريف ابا علي محمد بن احمد بن

اي موسى الهاشمي عن السماع فقال لي ما ادري ما اقول له غير اني
حضرت دار شيخنا ابي الحسن عبد العزيز بن الحارث التميمي في دعوة عملها
لاصحابه حضرها ابو بكر الابهري شيخ المالكيين وابو القاسم الداركي
شيخ الشافعيين وابو الطاهر الحسن شيخ اصحاب الحديث وابو الحسين
ابن سمعون شيخ الوعاظ والزهاد وابو عبد الله بن مجاهد شيخ المتكلمين
جماعة لو سقط السقف عليهم لم يبق بالعراق في عصرهم من يفتي في
حادثة ومعهم ابو عبد الله غلامًا نام وكان هذا احسن الصوت
بالقران وكان يقول ايضا فقيل له قل لنا شيئا فقال وهم يسمعون

شعر

خطت انامله في طي قرطاس ... رسالة عبر عنها لا انفاس
ان زر فديتك لي من غير محتشم ... فان حبك لي قد شاع في الناس
فقال قولي لمن ادت رسالتها ... قوي لامشي مع العينين والراس

فبعد شهود هولاء لهذا ما بقي يمكنني ان اقول في السماع بشي لا بحظر
ولا اباحه **وحكى** ايضا عن مصعب الزبيري قال حضرت مجلس
مالك بن انس فسالته عن السماع فقال مالك لا ادري اهل العلم
ببلدنا لا ينكرون ذلك ولا يقعدون عنه ولا ينكره الا عامي جاهل
او ناسك عراقي غليظ الطبع **حكايه** في السماع قال الرضي كنت

في البادية فوافيت بعض قبل قبايل العرب فاضافني رجل منهم فرايت
في طريقي بين البيوت عبدا اسود مقيدا وبين يديه جمال كثيره
اموات فلما راني قال يا سيدي انت الليلة ضيف مولاي فلعلك
ان تشفع لي عنده فيفك عني هذا القيد فلما قدم الي الطعام ابيت
ان اتقدم اليه فعز ذلك على صاحب البيت وقال ما لك لا تاكل
طعامنا فقلت والله لا اكل لك طعاما حتى تشفعني في هذا الغلام
المقيد وتهب لي جنايته فقال لك فقد وهبت جنايته على انه افقرني
فقلت بماذا قال كان لي جمال احمل على ظهورها واكل منها واطعم
فاخذ هذا العبد فحملها احمالا ثقالا وحدا لها بصوته الحسن
فقطعت مسيرة ثلثه ايام في ليلة واحده فلما وضعت عنها الاحمال
وسكت من حدوه وماتت الجمال كلها فقمت ففكيت قيده فلما اصبحت
قلت لسيده اني احب ان اسمع صوته قال فدعى سيده بجمل له ايام
ولم يشرب الما فقدمه للحوض حتى يشرب ثم قيل للعبد احد لهذا الجمل
كما حدوت لتلك الجمال قال فلما سمع الجمل صوته ترك الما وهام على
وجهه واما انا فجعلت اتمرغ على بطني وكدت ان افارق روحي
لو لم يشير اليه بيديه ان يسكت مما وجدت من لذة في حدوه وطيب
صوته **استشهاد**

يت

ان كنت تنكران في النغمات فايدة ونفعا •
انظر الي الابل اللواتي هن اغلظ منك طبعا •
تصغي لاصوات الحداة فتقطع الفلوات قطعا •
ومن العجايب انها يصمونها وترا وشفعا •
فاذا اتت نحو الحياض وحاولت للما كرعا •
وتشوقت للصوت من حاد تصيح اليه سمعا •
شغلت عن الما الذي يلتذه بردا ونفعا •
شوقا الي النغم الذي اطربنا ريحا وسمعا •

فصل واما قراة القران فقد ذكر قتيبة في كتاب المعارف منهم جماعة كثيره قال كان ابو بكر يقرا بالالحان ويتجنب الالحان الغنا وكانت قرانه حزنا رحمه الله ثم قرا بعده سعيد العلاف وكان يعرف امير المومنين الرشيد ثم قرا بعدهم الهيثم وابان وابن ابان واخرون اخر وجماعة ثم ادخلوا فيها شيا من الالحان وكان لهم حظوة عند الملوك واما ما جا في قراة الصحابة فقد سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم ابا موسي الاشعري يقرا فقال لقد اوتي الله ابا موسي مزمارا من مزامير ال داود فلما بلغه قال يا رسول الله لو علمت انك تسمعني لحبرته لك تحبيرا والتحبر اما ان يكون كقراة

بتاري

الاحبار المتواة فانهم يقرون بالانغام والترجيع واما الملون قال الحبر وهي الشمله الكثيرة الالوان ولم ينكر رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك وقد انشد نا سيدنا وشيخنا علم المحدثين في عصره شرف الدين ابو محمد عبد المومن الدمياطي رحمه الله ابياتا ضمنها ان النبي صلي الله عليه وسلم قرا في غزاة الفتح وهو علي ظهر بعيره وهذه الابيات روينا باسناد عن ابن معقل حديثا شهيرا اصح من علة القدح بان رسول الله حين مسيره لنا منه وافته من غزوة الفتح

انشاد

نعلم لينه الغصن القويم • ودقه لطف معناه النسيم •
مليح لم يحز احد حلاه • فذلك بانه ملك كريم •
قسيما في ملاحته قسيما • وما في الحسن قط له قسيم •
فما كل السقا سوي جفاه • وليس سوي تواصله نعيم •
له من طيبة اسنا مقام • لديه الخير اجمعه مقيم •
اذا اغنا به حادي المطايا • تكاد النوق من فرح تهيم •

فصل اخر لله در اقوام انا لهم من خير الدارين ما طلبوا وتعبوا في طلب رضاه فاراحهم بعد ما تعبوا وكشف لهم من الاسرار هواه انوارا عمي عنها الجاهلون فاحتجوا ان ينظروا الي

عظم جلاله خافوا ورهبوا وان تاملوا حكم كماله تنزهوا واعجبوا •
وان سمعوا الطاف العاض وصف جماله فرحوا وانشرحوا اللهم
اجعلنا فيهم ومنهم ولا تخرجنا بكرمك عنهم يارب العالمين ثم الميعاد

الباب العشرون في الميعاد

الحمد لله الذي جعل رياض رياضات قربه والاوداح • مواطن
قلوب ندماجته والارواح • وانطق بلبل بلبالهم عن مجمل احوالهم
على ما عرفهم من تكلمه حكمه والايضاح • وافهمهم ما رقم في طريق
طروس علمه والالواح • فظهر نور علوم مشنور نفوسهم على
هياكل الاشباح • دوق مشاربهم وفرق مراتبهم بحسب ما حصل
لكل منهم عند فتح قفل قلبه بيد الفتاح • فمنهم من بسطه الجمال
فراح نشوان الشمايل من غير راح • وكلما بدا له بارق من
الحي ولاح • استغرقه شغف وجود معاينته الملاح • فعربد
وصاح • وقال وقد استوى عنده مقام اهل الستر والافتضا ح

دوبيت

مولاي على من صاح في الحب جناح ان طار الى حماك من غير جناح •
انسته ليال سر في القرب بها ايام بكي فيها على القرب وناح •
ومنهم من فرحه الحلال حتى اوثق الخوف قلبه بالجراح •

فجاد بوجهه وماله جبن علم ان السماح رباح •
وقام حين نام الوي لحمد السري عند الصباح •
ويكون وجهه يوم تسود وجوه من الاوجه المشرقة الصباح •
فهو لا يمل من نفسه ولا يرجع عن طلبه وان عوتب في نفسه قال
من تعب استراح وقال لسان حاله وهو معرض عن النصاح

دوبيت

يا مسكر مهجتي من الحب براح كن كيف تشا ليس لي عنك براح •
هيهات يصد في الوري عن شغف فيه زمني ولا مع العمر وداح •
ومنهم من شرحه الكمال اتم الانشراح • وبدا لطرفه نور الفلاح
فلاح • فقطع المراتب ولم يبعد عن طريق الفلاح • بهزه كل عرف
في حضرة القدس فاح • وبسكره كل طيب جامع نسايم الرياح •
قد اوقد في مشكاة قلبه سمعة الهدي بيد واالسرور والافراح
فلم يدر ما ذلك النور الذي جلا عن صدره ضيق ليل الحزن
والاتراح • حتى سمع بسمع سروره وقد لاحت له علامات البشري
في سابر امون الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها
مصباح

اشتهاد

حسبك يا بدر الحمي حيث لاح يسبي الوري فيه معان ملاح •

ولايلم اهل الهوي ان حلا   لهم عليك الهتك والافتضاح •
سقيتهم راح الغرام الذي   ليس على السكران منها جناح •
قاموا الي حاناتها في الدجي   فاغتنموا اللذات قبل الصباح •
فرحمت السن احوالهم   عن كل فن بالمعاني الفصاح •
فذاك من خوف الجلال الذي   دك له الطور كثير النواح •
وذاك من انس الجمال الذي   يسبي الوري عن يد وجدا وصاح •
وذاك اضحي للهوي طايعا   وخالف العذال ثم استراح •
وذاك من نشوته قايل   لاعاش من عاش بلا شرب راح •
بحق عشاقك في الحب ان   باعوا عليك النفس بيع السماح •

احمده على هدايته الي الصلاح • واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له شهادة ارجوا بها في ساير اموري النجاح • واشهد ان محمدا عبده ورسوله اعظم الانبيا النصاح • صلي الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة دايمة على ممر الليالي والصباح اول ما نستفتح بايراد حديث ورد عن نبي فاز بارفع رتبه ساوي الانبيا في فضايلهم وخص من بينهم المحبه عرفه حق المعرفه فخافه وامن كرمة اله الكرام وصحبه وقال لهم من عرف نفسه فقد عرف ربه يروي هذا الحديث الصديقه بنت الصديق المخصوصه

من

من الله تعالي بالتوفيق المبراه من كل ريبه وفاحشة ام المومنين عايشه رضي الله قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان دعامة مة
البيت اساسه ودعامه الدين بالمعرفه بالله واليقين والعقل القامع قلت بابي وامي ما العقل القامع قال الكف عن معاصي الله والحرص على طاعة الله وقد ورد عنه صلي الله عليه وسلم وهو اكبر المرسلين همة واعظمهم حرمة واتمهم حكمة واوفا انا اعرفكم بالله واشدكم له خوفا وقد جا عنه عليه السلام وهو اصدق الاحبه من عرف نفسه فقد عرف ربه معني الحديث والله اعلم انه من عرف انه عبد ذليل علم ان له ربا جليل من علم ان نفسه ها جر ان ينقص شيئا من امورها اوتزيد علم ان له ربا لايكون الا مايريد وقد تكلم اكابر المشايخ في المعرفه فقال الاستاد ابو علي الدقاق علامة المعرفه علي العبد الهيبه فمن ازدادت معرفته بالله ازدادت هيبته وسيل الشبلي عن المعرفه فقال اولها الله ونهايتها مالا اخر له وسيل ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه عن المعرفه فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون اشار ابو يزيد رضي الله عنه ان القلوب العامره بتدبير مصالح الدنيا والاخره اذا طرقتها معرفة الله بانواره

الزاهره شغلتها عما كانت اليه ناظره تركتها في الله داهلة حايره
فبقيت النفس تحت الله عن لداتها بالنور الذي اسرق على داتها

حكى حرير بن عبد الله البلجي رضي الله عنه قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم رسولا الي ملك اليمن ذي الكراع واسمه
سميقع بن حوسب فاقمت سنين لا اصل اليه ثم اشرف يوما على اهل
مملكته من اعلى قصره فخروا له ساجدين اكثر من الفي انسان من
اهل مملكته ثم ناولته كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن
وجا الي المدينة في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعه ثمان مايه
عبد فاعتق اربع مايه واراد بيع اربع مايه فقال عمر نحن نشتريهم
منك فلما امسى اعتق الجميع ودعاه عمر ليعطيه ثمنهم فقال بعتهم
لمن هو اغنى منك بعتهم لربي عز وجل قال حرير فلقد رايته بعد
تلك العزه يوما وقد اشترى لحما بدرهم فلم يكن معه من يحمله فسمطه
على فرسه ثم انشا يقول

شعر

اف للدنيا اذا كانت كذا • كل يوم انا منها في اذي
بدلتني بعد عزي شقوة • حبذا ذلك شقا حبذا

فهولا الذين راو عيش النعيم مع الغفله عن الله دميما وراو الشقا
مع معرفة الله نعيما وقيل من عرف ربه ثبت جنانه وانبسط

لسانه وقيل من عرف الله انقطع بل خرس وانقمع كما قال صلى الله
عليه وسلم لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال
ذو النون المصري رضي الله عنه اعرف الخلق بالله اسرعهم منه
تحميل وقال الحسين بن منصور الحلاج اذا دخل العبد الي مقام
المعرفه حفظت خواطره وحرس سره ان يسبح فيه غير خاطر الحق
وكل احد من العارفين تكلم في المعرفه بالله على قدر مقامه واعرب
عن بعض ما في صدره بما قدرت عبارة كلامه فمن عرفه من نور
جماله غلبت الرحمه على احواله كما ورد الخلق عيال الله واحبهم
الي الله ارحمهم لعياله ومن عرفه من نور جلاله كان الخوف غالبا
على افعاله كما قال انا المرسلين همه واوفا انا اعرفكم بالله واشدكم
له خوفا ومن عرفه من نور كماله نصح لله في اعماله واقواله فهو من
الذين يظهرون الحكم حينا ويمنعونها ليكرموها كما قال لا تمنعوا
الحكمه اهلها فتظلموها وكل قوم من هولا يرون انهم ادركوا من
معرفة ذلك الوصف مطلبهم قد علم كل اناس مشربهم والذي اقول
ان من عرف الله محت رسومه وذهب عن عوالم الحس علومه وهام
قلبه وبصره وسمعه بما يعرفه فيه فيومه

استشهاد

هو نيكم ولي قلب اعيش به • وناظر ثم سمع للمقال يعي

سرت بكم فيكم با لعين د اهبة   والسمع ثم وقلبي ما اراه معي

قطعتموني عن الاكوان والطرفي   كداك ان كنت منكم غير منقطع

قوله تعالي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال عبدالله بن عباس رضي الله عنه معناه الا ليعرفوني فمن عرف الله حق معرفته واقر مخلصا بربوبيته فقد اطاعه حق طاعته وقد غفر بحمد الله وكرمه زلاته وان قل صومه وصلاته ثم ان الطريق الي معرفة الله علي نوعين منهم من القي نور الله في قلبه ثم عرف بعد المصنوع الصانع قال الله تعالي في الاول اوليك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وقال في حق الثاني سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتي يتبين لهم انه الحق وبعد فان اكثر الفريقين بمعاني اياته واسمايه وصفاته اعظمهم تحيرا في عظيم ذاته

استشهاد

اشناقه وسناه عندي حاضر   وبه تعمر باطني والظاهر

واريد وصف جماله فيصدني   نور لابصار البصاير باهر

فهو القريب بل البعيد وان تقل   هو اول لا شك وهو الاخر

فتصبت عشاق الجمال باسرهم   من قربه في كل قطر وافر

قد حرت فيه وكل ارباب الهوي   حتي الدليل عليه فيه حاير

فصل يا هذا وقف غواص الفكر علي شاطي بحر المعرفه بروم استخراج درر المعاني ليفوز بنيل الاماني فوجد بحرا لا تقطعه السباح ولا يعلم غاية نهايته ملاح فرجع وهو عاجز حاير عن نيل الجواهر فاخذه مؤدب العقل بعد ان رام عن الجناب اعراضه ليحصل له اغراضه وادخله رياض الرياضه وقطع له من اشجار قطع العلايق خشبا وصنع له مركبا شدها بحبال العظمه بيضها بحبال من الحكمه مد لها رحل الغنام في الدجي دارها بمداري الخوف والرجا بسط لها دوا الانصاع شد علي قربة القري قلع الاقلاع واستصحب زاد البقا وتوجه الي عالم البقا فبينما هو مسند الي بر البر هبت عليه رياح الكرامة فانقذته امواج الندامه واوصلته الي ساحة ساحل السلامه فخرج في طلب مطلب الهدايه وقد اشرقت عليه انوار العنايه فوقع علي معرفة كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا فتعرفت اليهم فبي عرفوني فاذا كل ما ظهر من مصنوعات الصانع منه بدا واليه راجع وكل ما في الاكوان تحت موجد ومدبر كالسكران فتمايل الاشجار طربا بما شربت من كوس مدام الامطار وزمزمة الاطيار فرحا بما جاها من الاسرار مع نسمات الاسحار وصموت الجامدات من الاحجار عجبا بما عاينت من تقلبات الادوار

مس

وَحركَاتِ الأَفلَاكِ فِي اللَّيلِ وَالنَّهَارِ وَإِذْلالِ الاِنعَامِ لِلأَنَامِ
تَوَاضعًا لسَيِّدِهَا القَهَّارِ لِمَا عَلِمَتْ مِن عَزْمِهِ وَالاقتِدَارِ فَاذًا كُلُّنَا
فِي الكَوْنِ مِن عَاصٍ وَطَايِعٍ قَايِمٌ بِمَا أَهَّلَهُ لَهُ الصَّانِعُ وَسَمِعَ مُنَادِي
التَّوحِيدِ قَايِلًا فِي الأَكوَانِ كَانَ اللهُ وَلَاشَيءَ مَعَهُ وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا
عَلَيهِ كَانَ

شعر

سُبحَانَ مَن اوجَدَ الزَمَانَا ودبّر الاكوان والمكانا
وَكَانَ قَبلَ الوُجُودِ فَردًا وَهوَ عَلَى مَا عَلَيهِ كَانَا

فصل على لسَان حال الحَلاج لما مرّ حلاج الشوق على حانه
الذوق ولمح برق راحِ انسها وقد لمع اجنديه بروق الشراب
فتقدم وللباب قرع قيل من قال طفل طفيلي طمع بود لو شرب
من راح انسكم وارتضع قيل اخرج فهذه ماينة لايحضرها
طفيلي ولا لمديع الاسرار في شربها طمع قال قايل منهم دعوه لا تمنعوه
فقد ذل لديكم وخضع فان شرب العقار وكتم الاسرار والاما تركه
بيننا ولا بدع فلما دخل الى الحان وشاهد اشعه شمس راح العرفا
عدل عن الكاسات وشرب بالدنان فضاق صدره عن كتم ستره
وما اتسع فكسر الانا وقال انا واظهر البدع قيل يا مشايخ
الحقيقه واهل هذه الطريقه خذوا هذا العربيد فادبوه وبانواع

العذاب عذبوه فانطرح عن جوهره اللطيف قميص جوهره الكثيف
وخلع حظي من خزاين ملكنا بالتشريف وخلع فلما سمع هذا الخطاب
طاب ورقص واستمع فاعاد واعلى حاكم الشرع ما قال في مشطحه وما
صنع فقال له ايها المجهول ارجع عما تقول والا حكم فيك سيف الشريعه
وقطع فقال اني لم اقل الا الحق وعار على الصادق اذا عاد عن مقالته
او رجع قيل اقطعوا يديه ورجليه فما نزل به من ذلك خوف ولا
جزع فهدده الخلطا والاصحاب بانواع العذاب فاجابهم ليعلمهم
ان لومهم له ما نفع يا اصحابي انا الا انا مع مرضي طبيبي فما هذا الجز
هو ما ربها وقاضي قطعها مني ولو شا لغيري ما قطع لا تقولوا لي اني
تحنو بي هو هو لا يجعلوا في الوسط مع قتل اصلبوه قال لي البشاره
فهذه اشارة قيل حرّه وذروه في الهوى وغرقوه فليس في بقايه
اثر به ينتفع قال يا قوم هل هي الاساعة لهيب وعن قرب يجاوز الو
للرقيب ويتصل الحب بالحبيب فالفتى في لهب للنار ودع فلما
حرقوه وحكم فيه حاكم الشرع ما شرع انشد لسان حاله يخبر امانه
على كنز اماله قد وقع

شعر

اخذ الترب نصيبًا من دمي ونصيب النار في النار وقع
والذي غرق في در الهوى كان من ما ودج اجتمع

رجع الفاني الي الفاني كذا وكذا الباقي الي الباقي رجع •

استقرا

بسوي حديث هواك لا اتلفظ يا من به من هجره المتحفظ •

وسوي خطابك ليس يطرب مسمعي ولغير حسنك ناظري لا يلحظ •

من ليس يطربه حديثك قلبه من طبع اكباد النجاب اغلظ •

من لم يعظه كلامك الشافي الذي يحيي القلوب باي شي يوعظ •

وفتي تكحل بطيب حسنك طرفه لشهود اسرار الهوي متيقظ •

قلبي الذي اودعته الاسرار ما في الكون منه لسر حبك احفظ •

انشاد اخر

لعز ودعني ذله التخضع فاحسن ما يهوي حبيب ممنع •

واجمل ما ابلي المحب فواده علي حب من لا فيه للقصد مطمع •

اذا عز قدر الحب بان لاهله شمايل من يهوي ومن يتصنع •

تظن الذي يدري المدامع انه كيب وقد تجري من اللهو ادمع •

سبيل الهوي صعب وليس بسالم من الموت مغرور به يتولع •

وايسر ما فيه لواعج صبوة تذيب الحشي تطوي عليهن اضلع •

فلو صب ما بي من هواك علي الثري لكاد به صم الحصي يتصدع •

حويت جمالا ما حوي ناظر له نظيرا ولم يسمع به الدهر مسمع •

رات

رات حسنك الاغصان تخفي من الجوي لحبك اجلالا سجود وركع •

ونعرك ان ناد منا متبسما به الدر منثور لنا ومرصع •

وريقك لو داوا طبيب برشفه قتيلا سري نحو البلا كاد يرجع •

وكل الوري قلب لحسنك عاشق وطرف طموح داهل متطلع •

فلو شيت ان لا يفتن الناس لم تلح لابصارهم الاوانت مبرقع •

حكايه ذكرها القشيري في الرساله ان رجلا قال للجنيد ان من اهل المعرفه اقواما يقولون ترك الحركات من باب البر والتقوي فقال الجنيد رحمة الله عليه هذا قول قوم تكلموا باسقاط الاعمال وهو عندي عظيم والذي يسرق ويزني احسن حالا من الذي يقول هذا فان العارفين بالله اخذوا اعمالهم عن الله والي الله رجعوا فيها فلو بقيت الف عام لم انقص من اعمال البر ذره • قيل لذي النون المصري رحمة الله عليه بما عرفت ربك قال عرفت ربي بربي ولولا ربي ما عرفت ربي

استشهاد شعر

بهواكم تطلعي • والبكم تولعي • يا مقيمين في حما • منحنا سفح اضلعي •

حسنكم ملو ناظري • وفوادي ومسمعي • فماذا لعاشق • لام في حبكم اجي •

سعد لعلع بذكركم • ثم مل بي للعلعي • وات سلعا واهلها • ثم سل عن توجعي •

ان فيها محجب • بالجمال الممنعي • اينما جيت اتجهت • اراه معي معي •

تم الكتاب بحمد الملك الوهاب

استنسخه لنفسه ثم لمن شا الله من بعده الفقير الي رحمة مولاه العلي الكبير
محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان المقسمي الشهير بابن الحفار الواعظ المادح
بالمدرسة الاشرفيه بالقاهره المحروسه غفر الله له ولوالديه ولمن
نظر فيه واستفاد منه شيا ودعا له بالتوبه والمغفره والفوز بالجنه
والنجاة من النار ولجميع المسلمين امين على يد الفقير المعترف
بالذنب والتقصير المومل بالجنات ان يدخلها والمسلمين ويرتقي محمد بن
علي بن محمد الازدي حامدا ومصليا ومسلما بتاريخ ثالث عشرين شهر
شعبان المبارك الاغر عام اربع واربعين وثمان مايه احسن الله عاقبتها

كان هذا الاستاذ المذكور والحبر المشهور اوحد اهل زمانه
وفريد مصره ووحيد عصره حوا اشيا من التفسير لكتاب
الله ولسنة رسول الله وكان في صناعة الادب اوحد
اهل زمانه وفي صناعة النجوم له هذا التصنيف المبارك
وكتاب كنز الندما ونديم الكرما وله خليل الاخلا
وجليل الاجلا وله معين الاعيان على فراق الاخوان وله
كنز القناعه لمن له في الوعظ صناعه وله ازاله الغصص
في احسن الاثار والقصص وله دليل المختار على اوصاف

الجليل المختار
صلى الله عليه وسلم
مصنف هذه الكتب
وحسبنا الله ونعم الوكيل